

تم تحميل وعرض المادة من :



www.madty.net

موقع مادتي هو موقع تعليمي يعمل على مساعدة الطلاب وأولياء الأمور في تقديم حلول الكتب المدرسية والاختبارات لكل المراحل الدراسية بشكل واضح وسهل من أجل مراجعة دروسهم أولاً بأول بتصفح وعرض مباشر أونلاين وتحميل على موقع مادتي

قررت وزارة التعليم تدرّس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

التفكير الناقد

Critical Thinking

التعليم الثانوي - نظام المسارات
السنة الأولى المشتركة

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يوزع مجاناً للإبّاع

طبعة ١٤٤٤ - ٢٠٢٢

ح) وزارة التعليم، ١٤٤٤ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التعليم

التفكير الناقد - التعليم الثانوي - نظام المسارات - السنة الأولى المشتركة / وزارة
التعليم - الرياض، ١٤٤٤ هـ
٢٤٧ ص؛ ٢١ × ٢٥.٥ سم
ردمك: ١-٢٥٨-٥١١-٦٠٣-٩٧٨

١ - التعليم - مناهج - السعودية ٢ - التعليم الثانوي - السعودية - أ. العنوان

١٤٤٤/٣٠٥

ديوي ٣٧٥,٠٠٩٥٣١

رقم الإيداع: ١٤٤٤/٣٠٥

ردمك: ١-٢٥٨-٥١١-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لماذا ندرس التفكير الناقد؟

تعزير الشخصية الوطنية

إن تملك مهارات التفكير الناقد من المفاتيح المهمة لضمان التطور المعرفي الفعال الذي يسهم في بناء الشخصية الوطنية المتوازنة التي تحقق المواطنة الفاعلة الواعية بمخاطر الثورة الإعلامية. وأمام هذا الفيض العارم من المعلومات المختلطة كان لابد من إيجاد وسيلة للحكم على مصداقية المصادر المعلوماتية، وهذه الوسيلة تتمثل في القدرة على التفكير الناقد الذي يمكن الفرد من فحص الأدلة والبراهين، ويساعد على الابتعاد عن التعصب والتطرف في الآراء والأحكام، والتمييز بين الرأي والحقيقة، لتكون دروعاً حصينة وواعية لمواجهة أي هجمات عدائية مغرضة تستهدف المواطن والوطن. وملتزمين بمحددات التفكير الناقد وضوابطه التي تضمن الأمن والاستقرار والتقدم والازدهار، وتحافظ على الوطن وهويته. ومن تلك المحددات والضوابط: عدم المساس بثوابت الشريعة الإسلامية السمحة وأحكامها، وعدم المساس بولاية أمرنا حفظهم الله وقيادتنا الرشيدة أيدها الله والوطن ورموزه وتاريخه، وعدم المساس بأنظمة الدولة وسياساتها العامة وقراراتها، وعدم إثارة الكراهية والمذهبية الطائفية والتمييز العنصري والمناطقى بجميع أشكاله، وعدم التعرض للأفراد أو المؤسسات العامة بالتشهير أو بالسب والقذف أو تشويه السمعة.

تحفيز الابتكار والإبداع

يضمن التفكير المنهجي تحفيز الملتكات النقدية والابتكارية والإبداعية للعقل، وتوجيهه التوجيه السليم، فنحن لا نولد بمهارات التفكير الناقد، بل نكتسبها من خلال الممارسة النشطة الفاعلة، وبواسطة التأمل والحوار والمناظرة والنقد البناء يتولد الدافع لاستحداث الأفكار وبنائها وربطها بواقعنا الحياتي.

حل المشكلات

إن حفظ المعلومات والمعارف - مع أهميته - لا يبني لوحده شخصية الفرد ولا يكشف طاقته الكامنة. ونجاح جيل اليوم لا يتمثل فيما يحفظ ويستوعب من المعارف الدراسية فقط، بل في تعلمه المهارات التي تمكنه من أن يتأمل ويفحص المشاكل ويفكر فيها تفكيراً موضوعياً، وأن يقترح حلولاً مبتكرة للمشكلات التي تواجهه علمياً وعملياً وعلى صعيد الحياة العامة.

تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرون

نعيش اليوم تطوراً هائلاً في جميع حقول العلم والمعرفة، وأمام هذا الواقع الذي يشهد ثورة هائلة في مجال الاتصالات وتدفق المعلومات تبرز أهمية اكتساب مجموعة من المهارات والقدرات والسلوكيات ومنها مهارات التفكير وضرورة تنميتها لدى الفرد والمجتمع. وهو ما يدفعنا إلى أن نعتني عناية خاصة بطريقة التفكير والتعلم الذاتي المستمر، الذي يجعل الأفراد أكثر شغفاً وحماسة لتعلم العلوم والبحث والتقصي في المجالات العلمية التي يرون أنفسهم محتاجين إليها ومنغمسين فيها ولديهم القدرة على المرونة والتكيف مع البيئات المختلفة قادرين على توجيه أنفسهم ذاتياً.

ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي

إن انخراطك اليوم في ممارسة مهارات التفكير مع زملائك في الفصل الدراسي ومحيطك الاجتماعي سوف ترى أثره على المدى القصير والبعيد، فالتفكير يؤدي دوراً محورياً في إعدادك ومساعدتك على أن تكون أكثر وعياً، وأدق حكماً، وأضمن نجاحاً في تحصيل المواد الدراسية المختلفة. وللتفكير فائدته في التحصيل الدراسي الذي يقتضي الفهم والتطبيق والتحليل والابتكار والاستدلال والاستنتاج المنطقي لكل ما يعرض عليك من معارف، وما تمارسه من أنشطة خلال عمليتي التعلم والتعليم، ويوفر لك النجاح أيضاً في الحياة والعمل مستقبلاً - بإذن الله - كما أنه أداة للمساعدة في استقراء الماضي، والتنبؤ بالمستقبل، ويعين على اتخاذ قرارات مستقبلية في مواقف حياتية للحصول على نتائج صحيحة، كذلك يساعد الطلاب على التحليل والتقويم المناسبين للمعلومات. وبناءً عليه فالحرص على إكساب مهارات التفكير من الأساسيات والأولويات في تطوير الأنظمة التعليمية؛ لما له من دور محوري في بناء شخصية الباحث العلمي المستكشف في أغوار العلوم المختلفة، والمتسلح بأدوات البحث واستنتاج المعلومات وبنائها، وتكوين الأدلة والحجج لدعمها.

استشراف المستقبل

إن جودة حياتنا تعتمد على جودة تفكيرنا وعمقه بالإضافة إلى معارفنا؛ لذا فالهدف هو إعداد المواطن المفكر الممتلك للمهارات الضرورية. إن فهم الواقع المعاصر المقرون باستشراف المستقبل يدفعنا إلى أن نستعد للتعامل والتكيف مع مستجدات العصر ومواجهة تحديات المستقبل.

دفع عجلة التنمية

إن مهارات التفكير تُمكنك من امتلاك أدوات القوة العقلية نظرياً وعملياً، وتجعلك حاملاً لقدرات خاصة في الذكاء والتفكير إلى جانب قدرات الفعل والممارسة، ومن المأمول أن تُحدث نقلة نوعية في الحياة ترى أثارها مستقبلاً بوصفك مواطناً مشاركاً أبناء وطنك بجدية في قيادة العالم في كل المجالات.

تقصي الحقيقة والبعد عن التعصب

من خلال تعليم التفكير تكتسب مهارة طرح السؤال والتمكّن من أدوات تمحيص المعطيات وتحليل البيانات، واكتساب القدرة على الحجج والبرهنة والاستدلال المنطقي، وكيفية حلّ المشكلات علمياً، معتمداً على قرارات مدروسة بتأنٍ ويُعدّ نظر. كل ذلك من شأنه أن ينمي حبّ المعرفة والرغبة في التعلم عبر الحوار والمناقشة والتقصّي بعقلية مُفتحة على الآخر نابذة لكل أشكال التفرّد بالرأي والتعصب الفكري والانسحاق وراء الذهن المنغلق.

البعد عن الغلو ومحاربة التطرف أو الذوبان في ثقافة الآخرين

إنّ تنظيم التفكير يسهم في تأصيل قيم المجتمع القائمة على التسامح واحترام الآخر والتعاون المبتكر لبناء المستقبل. كما تمكّن مهارات التفكير الفرد من إعمال العقل لمواجهة التغيرات التي تحدث في العالم في مختلف الميادين، والحصانة من الأفكار الهدامة خاصة مع الانفتاح الإعلامي حيث تلاشت الحدود وأصبحت عملية التثاقف تتجاوز الدول والشعوب، وهذا يقتضي تحصين الهوية الوطنية، وبذلك يصبح لازماً بناء عقل واع حرّ يستطيع التمييز، واختيار ما يناسبه ويناسب الصالح العام دون التوقّع على الذات أو الذوبان في ثقافات الآخرين.

كيف تتفاعل مع أنشطة الكتاب؟

ابني الطالب... ابنتي الطالبة

تقدم بين يديك كتاب التفكير الناقد، الذي يتضمن مجموعة من الأنشطة والتمارين التي تهدف إلى بناء الشخصية الواعية والمفكر الناقد الذي يمتلك مهارة التآني في المواقف أو عند إبداء الآراء أو إصدار الأحكام أو تسجيل النتائج، وللوصول إلى هذا الهدف فإنه يتطلب منك أن تكون مشاركاً نشطاً ومسؤولاً فاعلاً في الوقت نفسه؛ لذا ينبغي عليك في استهلال كل درس من دروس هذا الكتاب أن تقرأ أهدافه بعناية؛ لأنها ستوضح لك ما ستتمكن من القيام به - إن شاء الله - في نهاية الدرس. ومن أجل تحقُّق تلك الأهداف، احتوى الكتاب على جملة من الفقرات المتنوعة التي تتضمنها دروس المقرر وهي:

أهم وأحل

تتضمن هذه الفقرة مجموعة من الأسئلة ذات الصلة بفقرة أقرأ التي تسبقها في الدرس، وللإجابة عن هذه الأسئلة يتطلب الأمر فهم ما يتضمنه النص من معان جزئية وتحليلها، ومعرفة التفسيرات والأسباب المختلفة للمواقف والآراء الصريحة أو الضمنية في النص. يتطلب منك الحرص على مناقشتها مع زملائك ومعلمك بفاعلية لتكون إجاباتك واستنتاجاتك متأنية بعد فحصك الموضوع في أبعاده كلها.

أقرأ

نص مرتبط بموضوع الدرس يسهم في زيادة حصيلتك من المعارف والمفاهيم المرتبطة بموضوع الدرس. يتطلب هذا الجزء من الدرس أن تقرأ النص قراءة تحليلية ناقدة لفهم ما يتضمنه من افتراضات تتجاوز ظاهر النص، وفي الوقت نفسه تدون الأفكار الرئيسية والفرعية في النص، والأسئلة والاستفسارات التي تطرأ عليك وتدور في ذهنك خلال القراءة؛ لتناقشها مع معلمك وزملائك خلال الحصة الدراسية أو مع عائلتك في المنزل.

تمهيد

نص قصير يهدف لإثارة اهتمامك، وزيادة دافيتك، وجذب انتباهك للدرس الجديد من خلال إثارة بعض المحاور الرئيسية المتصلة بموضوع الدرس.

اتفق أو لا أوافق... لأن

هذه الفقرة تشجعك على اتخاذ المواقف، وإبداء رأيك حول عبارة أو مقولة معينة بالاتفاق أو الاختلاف معها. قد يكون اتفاقك أو اختلافك جزئياً أو كلياً مع العبارة أو المقولة في الفقرة، لكن من المهم أن يكون رأيك أو موقفك الذي اتخذته متبوعاً بدليل أو برهان يدعمه. فاحرص عند إنجاز هذه الفقرة أن تدعم رأيك بحجة مقنعة مبنية على الاستدلال السليم منطقياً، والقوي حججياً بشكل يوضح قوة حجتك وضعف الحجة المضادة لها.

إضاءة

تتضمن هذه الفقرة نصوصاً إثرائية اختيرت بعناية لتسهم في اكتسابك المعارف وتنميتها، وتضيء لك جانباً من الجوانب أو الأبعاد الفرعية لأفكار متصلة بموضوع الدرس، تساعدك على استكمال التدرجات والأنشطة المضمنة في الدرس.

أدرب

تتكون من مجموعة من الأنشطة التي صُممت لتسهم في تعزيز المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالتفكير الناقد والمتصلة بموضوع الدرس؛ كالقدرة على التحليل والتفسير، والتوضيح والتقييم، والاستدلال المنطقي وحل المشكلات واتخاذ القرارات. كما أنها تعزز مهارات طرح الأسئلة والاستفسارات والبحث والتقصي والتحقق من المصادر والتثبت منها.

أدرب وأتفاعل مع عائلتي

تهدف هذه الفقرة إلى تعزيز الشراكة التفاعلية والإيجابية بين الأسرة والمدرسة في رفع قدرات الأبناء، وتنمية معارفهم ومهاراتهم العقلية، ودعم شخصية الطلبة وثقتهم بأنفسهم من خلال مناقشة بعض القضايا المتصلة بالدرس مع العائلة بفكر ناقد.

أتأمل وأقيم مكتسباتي

تشجعك هذه الفقرة على الوقوف وقفة نقدية تتأمل فيها ذاتك وتقيم ما توصلت إليه من معارف ومهارات وسلوكيات، ومدى ارتباط ذلك ببعض القرارات المتصلة بواقعك الحالي وخططك المستقبلية بهدف تطوير ذاتك وتقويمها.

الفهرس

الوحدة الأولى

- الدّرس الأول: التفكير النّاقّد وحلّ المشكّلات ١٠
- الدّرس الثّاني: التفكير النّاقّد واتخاذ القرار ٢٤
- الدّرس الثّالث: التفكير النّاقّد بين العمل الفردي والعمل الجماعي ٤٢
- الدّرس الرّابع: التفكير النّاقّد والحوار ٥٠
- الدّرس الخامس: التفكير النّاقّد والحجّاج ٦٢
- الدّرس السّادس: التفكير النّاقّد والمناظرة ٧٢
- الدّرس السّابع: التفكير النّاقّد والتفكير الإبداعي ٨٤
- الدّرس الثّامن: التفكير النّاقّد والتفكير العلمي ٩٨
- الدّرس الثّاسع: التفكير النّاقّد والفكر الضّالّ ١٠٨

التفكير النّاقّد ومهارات الحياة

الوحدة الثّانية

- الدّرس الأوّل: وجاهة الشّواهد ١٥٠
- الدّرس الثّاني: الوعي بالمغالطات المنطقية الصورية ١٦٢
- الدّرس الثّالث: الوعي بالمغالطات المنطقية غير الصورية ١٧٤
- الدّرس الرّابع: التفكير المنطقي والمنهج الرياضي ١٩٠
- الدّرس الخامس: التفكير المنطقي والمنهج التجريبي ١٩٨
- الدّرس السّادس: التفكير المنطقي والذكاء الاصطناعي ٢١٠
- الدّرس السّابع: التفكير المنطقي والحقيقة العلمية ٢٢٢

التفكير المنطقي والعلم

ابننا الطالب... ابنتنا الطالبة

إن أؤمن ما تراهن عليه المملكة العربية السعودية اليوم هو الاستثمار في أبنائها وبناتها؛ ولذلك كان التقدم والازدهار مشروطاً بتنمية قدرة النشء على التمرُّس بمهارات التفكير وأدواته؛ لأنه أساس التكيف مع الواقع ومواجهة تحديات الحياة وبناء المستقبل. ويمثّل إكساب تلك المهارات غاية هذه الوحدة التي تهدف إلى تأصيل مبادئ التفكير الناقد لديك من حيث الوعي والممارسة؛ لتكون قادراً على الانخراط الفاعل في مسيرة وطننا الريادية انتصاراً لقيمه الحضارية واعتزازاً بمنزلته التاريخية.

تكتسي ممارستك لهذه المهارات الأساسية للتفكير الناقد أهمية كبيرة في تخليصك من التعامل العفوي مع الأفكار والمواقف والنظريات السائدة، وتوجيهك إلى تعامل عقلاني قادر على فحص المعلومات وتمحيصها وإعادة بنائها بدءاً بمساءلتها عن مصدرها، وامتحان مصداقيتها، وانتهاءً إلى تقويمها واتخاذ القرار المناسب بشأنها.

سوف تكتسب مهارة إبداع الأسئلة الجديدة فهي شرط للابتكار وتجاوز الحلول الجاهزة، وذلك بإكسابك المناهج العلمية الدقيقة، وتدريبك على الخطوات الإستراتيجية اللازمة لحل المشكلات بشكل ناجح وفعال، وبسلوك معرفي وعملي أساسه روح الإبداع والبحث عن الحقيقة العلمية والعملية.

ولعلّ من أؤكد غايات هذه الوحدة مساعدتك على التفكير الناقد وتأصيل وعيك بنسبيّة بعض الحقائق العلمية وانفتاحها الدائم على التّعديل والتجاوز وإعادة البناء. هذا الوعي النقديّ ينبّهك إلى قيمة مراجعة ذاتك وعدم التفرّد برأيك، وهو ما يُكسبك الوعي بقيمة الآخر المختلف في بناء المعرفة - بشكل جماعي تعاوني مبنيّ على التفكير - مع الآخرين دون الانسياق وراء التفكير المتعصب أو السقوط في التقليد الأعمى. وهنا يأتي المقصد التواصلية لهذه الوحدة بتأكيد قيم الحوار البناء نبذاً للجدل العقيم، ومن ذلك إدراك أخلاقيات المناظرة التي تستهدف إظهار الحق عبر التفاعل الإيجابي مع الآخر المختلف.



التفكير الناقد وحل المشكلات

الدرس الأول

تمهيد

تواجه الإنسان في حياته اليومية مشكلات غالبًا ما يتغافل عن بعضها أو يكابد في سبيل تجاوزها، غير أنه لا ينجح في ذلك إلا بامتلاكه الأدوات النظرية والعملية المنهجية التي تساعده في الوصول إلى حل مُجد. إن مهارات التفكير الناقد كفضيلة يتمكنه من منهجية علمية ناجحة في حل تلك المشكلات.

الأهداف

١. أتعرف على مفهوم المشكلة.
٢. أدرك علاقة مهارة حل المشكلات بالتفكير الناقد.
٣. أصنّف أنواع المشكلات.
٤. أتعرف على مراحل حل المشكلات وإستراتيجياتها.
٥. أحدّد معوقات حل المشكلات.

أقرأ



كشف الطالب السعودي المخترع عبدالإله الجديعي البالغ من العمر ثلاث عشرة سنة في محادثة متلفزة عن ابتكاره الناجح لروبوت (آلي) يساعد المرضى الذين يعيشون بمفردهم، وللمسنّين الذين يعانون صعوبة في التّنقل، ولذوي الإعاقة الحركية في الحصول على أدويتهم في الأوقات المحدّدة. وفيما يلي الحوار الذي دار بينه وبين المذيع والمذيعة:

المذيعة: ما الذي جعلك تقدّم هذا الاختراع لكبار السنّ؟ هل رأيت موقفاً معيّناً أثيريك؟ هل في أسرتك من كبار السن من يجد صعوبة في تناول الدواء بنفسه؟
عبدالإله: كان جدّي يعاني صعوبة في أخذ الدواء في وقته، ففكرت في ابتكار هذا الروبوت لمساعدته وإعطائه الدواء.

المذيع: كيف يعمل الروبوت؟ وكيف يمكن استخدامه دون أن يفسد الدواء؟
عبدالإله: في الروبوت مكان لتخزين الأدوية ووضع الماء وتقسيم الأدوية. ويقوم بنقل الدواء من المكان البارد في أوقات محدّدة عند دقّ الجرس، وهو مزوّد بشرائح للشحن بالطاقة الشمسية. ويتبع مساراً محدّداً للعودة إلى مكانه بعد القيام بوظيفته.

المذيع: هل تفكّر مستقبلاً في المزيد من الاختراعات؟
عبدالإله: أطمح إلى إنجاز مشاريع أكثر، وتطوير مشاريع جديدة، وأنا الآن بصدد العمل على مشروع جديد، ومن لديه أفكار يجب ألا يتردّد، وقد ساعدني والدي وكثير من المسؤولين في تنفيذ فكرتي.



برنامج (صباح السعودية)
قناة السعودية.

أفهم وأحلل



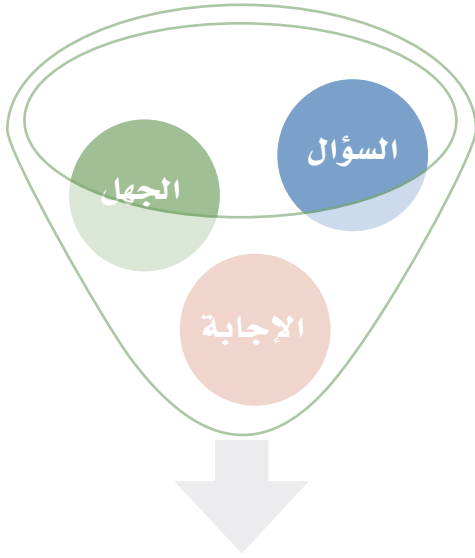
١. أكمل الجداول التالية لأبيّن الأسباب التي دفعت عبد الإله إلى ابتكار الروبوت: ما الذي دعا عبد الإله إلى ابتكار الروبوت؟

المعطيات: ملاحظة وجود عجز أو صعوبة	العوائق والعقبات أمام تغيير المعطيات	الهدف المنشود
لاحظ عبد الإله أنّ.....	واجه عبد الإله ب.....	أراد عبد الإله أنّ.....
.....
.....

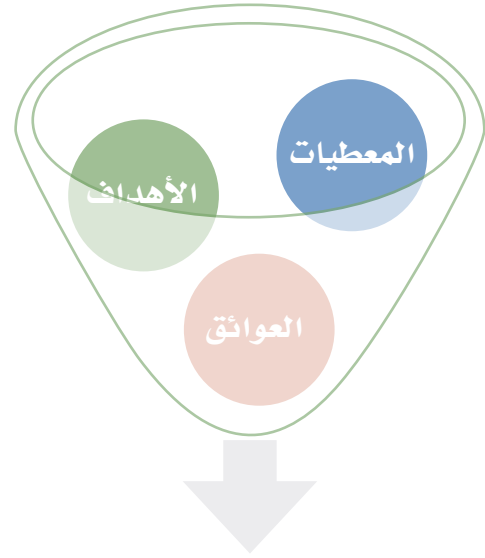
الحاجة: وجود رغبة لا تتحقق	صعوبات أمام تلبية الحاجة	الإشباع المرغوب
شعر عبد الإله بالحاجة إلى.....	تضايق عبد الإله لوجود.....	تمنى عبد الإله لو.....
.....
.....

السؤال: وجود استفهام لا إجابة عنه	الجهل: السلوك المعتاد والخبرات المباشرة لا تساعد في الإجابة عن السؤال	الإجابة المطلوبة
تساءل عبد الإله عن.....	اندهش عبد الإله من.....	بحث عبد الإله عن.....
.....
.....

٢. أستخلص بالاعتماد على الجدول تعريفاً للمشكلة مستعملاً عائلة من عائلات العبارات التالية:
 (المعطيات - الأهداف - العوائق) - (الحاجات - الصعوبات - الإشباع) - (السؤال - الجهل - الإجابة).

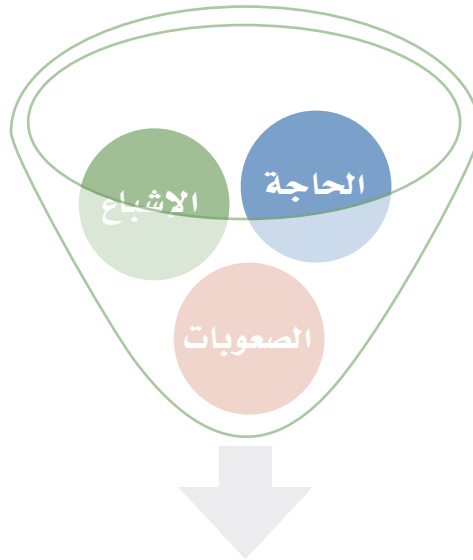


.....المشكلة هي.....



.....المشكلة هي.....

أو



.....المشكلة هي.....

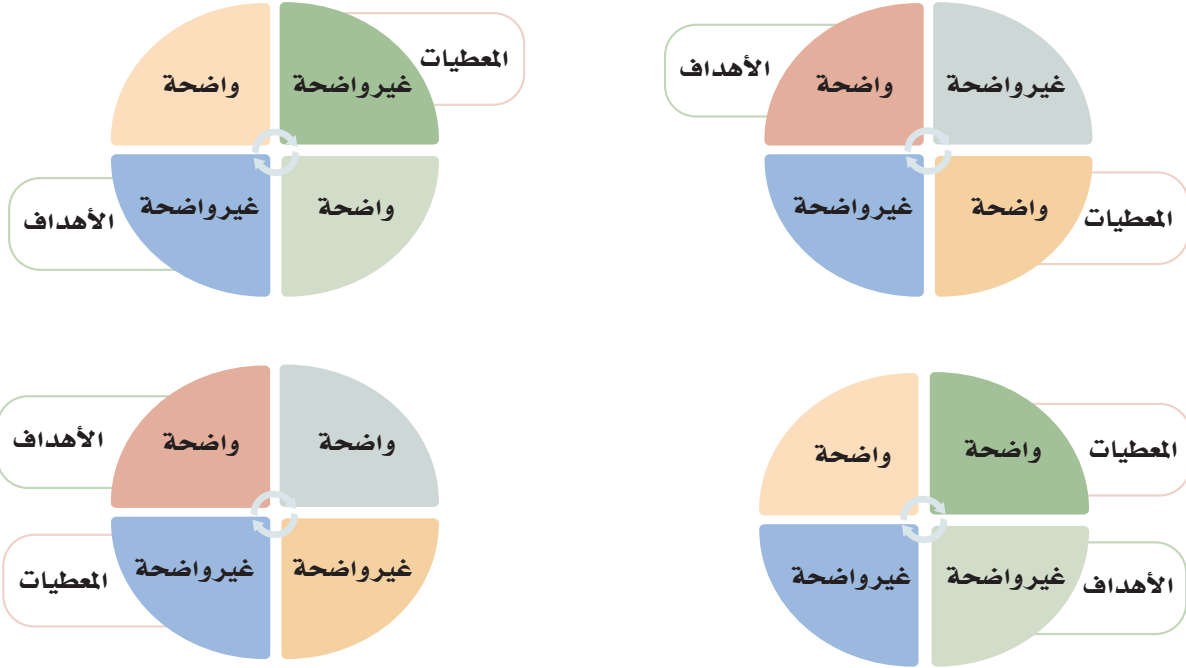
أَتَدْرَبُ (١)



١. أكمل الجدول التالي لأبيّن طبيعة/نوع المشكلة التي دفعت عبد الإله إلى ابتكار الروبوت.

أعلّل إجابتي بالاستناد إلى النصّ	أضع كلمة (صحيح) أمام الإجابة الصحيحة	طبيعتها/نوعها	المشكلة التي لاحظها عبد الإله
		فردية	
		تخصّ فئة (فئويّة)	
		جماعية	
		خاصّة	
		عامة	
		ثابتة	
		متغيرة	
		متناقمة	
		متلاشية	
		قديمة	
		جديدة	
		مهمّة	
		غير مهمّة	
		مؤقتة	
		دائمة	
		مفاجئة	
		معتادة	

٢. أختار من النماذج التالية ما يلائم خصائص مشكلة عبد الإله وأعلل إجابتي:



أعلل اختياري:

.....

.....

مشكلات واضحة المعطيات والأهداف.	<p>نموذج تصنيف المشكلات حسب ريثمان</p> <p>المصدر: الإدراك والأفكار، ريثمان وولر، ١٩٦٥م</p>
مشكلات واضحة المعطيات غير واضحة الأهداف.	
مشكلات غير واضحة الأهداف والمعطيات.	
مشكلات غير واضحة المعطيات وواضحة الأهداف.	
مشكلة الاستبصار: المشكلة واضحة الإجابة، ولكن الإجراءات اللازمة للانتقال من الوضع الحالي للوضع النهائي غير واضحة. وغالباً ما يكون للخيار دور في حل هذا النوع من المشكلات.	

٣. أربط بسهم معاني النصِّ بعناصر الرِّسم لأبَّين المراحل التي اعتمدها عبد الإله لحلِّ مشكلته:

التطوير في ضوء التغذية الراجعة

التنفيذ

اختبار الحلِّ

وضع مسارات الحل

تشخيص المعطيات

الإحساس بالمشكلة

كشف الطَّالب السعودي المخترع عبد الإله الجديعي البالغ من العمر ١٣ سنة في محادثة متلفزة عن ابتكاره النَّاجح لروبوت (آلي)، لمساعدة المرضى الذين يعيشون بمفردهم، والمسنِّين الذين يعانون صعوبة في التنقل، وذوي الإعاقات الحركية في الحصول على أدويتهم في الأوقات المحدَّدة. وفيما يلي الحوار الذي دار بينه وبين كل من المذيع والمذيعة:

المذيعة: ما الذي جعلك تُقدِّم هذا الاختراع لكبار السنِّ؟ هل رأيت موقفاً معيَّناً أثَّر فيك؟ هل في أسرتك من كبار السنِّ من يجد صعوبة في تناول الدواء بنفسه؟
عبد الإله: كان جدِّي يعاني صعوبة في أخذ الدواء في وقته، ففكرت في ابتكار هذا الروبوت لمساعدته وإعطائه الدواء.

المذيع: كيف يعمل الروبوت؟ وكيف يمكن استخدامه دون أن يُفسدَ الدواء؟

عبد الإله: في الروبوت مكان لتخزين الأدوية، ووضع الماء، وتقسيم الأدوية، وينقل الدواء من المكان البارد في أوقات محدَّدة عند دقِّ الجرس، وهو مزوَّد بشرائح للشحن بالطاقة الشمسيَّة. ويتبع مساراً محدَّداً للعودة إلى مكانه بعد القيام بوظيفته.

المذيع: هل تفكَّر مستقبلاً في المزيد من الاختراعات؟

عبد الإله: أطمح إلى إنجاز مشاريع أكثر، وتطوير مشاريع جديدة، وأنا الآن بصدد العمل على مشروع جديد، ومن لديه أفكار يجب ألا يتردَّد. وقد ساعدني والدي والكثير من المسؤولين في تنفيذ فكرتي.

الطفل الذي صادق الرياح

"ويليام كامكوامبا" شابٌ إفريقي مُلهم تمكّن - عن طريق استخدام أبسط الإمكانيات المتاحة في قريته الصغيرة التي تُدعى مالوي - من صُنْع وابتكار طاحونة هواء لتوليد الطاقة حيث قلبت قريته رأساً على عقب، وغيّرت تاريخها إلى الأبد. استطاع ويليام - من خلال قراءة مجموعة من كتب العلوم، وبعض قطع الحديد البالية، وعجلة هوائية معطّلة - اختراع آلة كهربائية صغيرة غيّرت حياته وحياة كل من حوله.

وُلد "كامكوامبا" في بلدة مالوي، وكان مثل معظم الناس في قريته، الذين يعيشون على المحاصيل البسيطة التي يُمكن أن تموه هناك. وبقدوم عام ٢٠٠١ شهدت مالوي - بسبب الجفاف وندرة المياه - أسوأ مجاعة اضطرتته إلى عدم الذهاب إلى مدرسته لعجز أهله عن تسديد النفقات الدراسية.

إنَّ "كامكوامبا" لم يستسلم، وذات يوم ذهب إلى إحدى مكتبات مدينته التي تبعدُ أربع ساعات عن قريته؛ ليطلع على كتاب في علوم الفيزياء، وبدأ يقرأ في فصل توليد الطاقة، وعندما شاهد صورَ طواحين الهواء التي تولد الكهرباء قرّر بناءً واحدة لإنارة بيته.

تحدّث ويليام عن قصته عندما كان بيني طاحونته، حيث أتهمه كلُّ من حوله بالجنون؛ لأنه لم يكن يملك المال والأدوات، وبالتالي لن يتحقق هدفه في توليد الكهرباء من خلال مجموعة من القطع البالية والمهملة فقط. وبعدما أضاعت طاحونته التي بناها أول مرة، جاء أهل قريته ليشكروه ويشحنوا هواتفهم النّقالة.

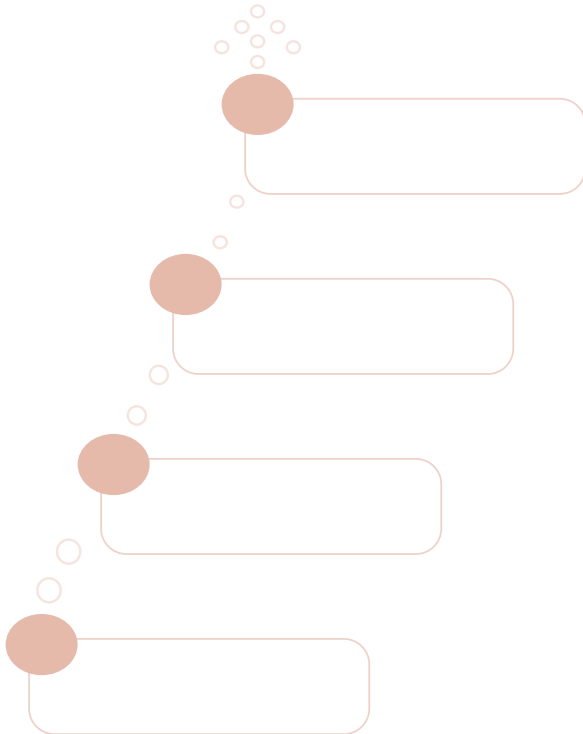
نجح "كامكوامبا" في توليد طاقة كهربائية كافية لتشغيل عدّة مصابيح كهربائية وجهاز راديو، لكن "كامكوامبا"

حاول تطوير فكرته وراح يفكر في بناء طواحين أكبر لتوليد الطاقة من أجل تشغيل مضخّات المياه واستخراج المياه من باطن الأرض لريّ المزروعات. وبالفعل نجح المبتكر "كامكوامبا" وأصبح مشروع طواحين الهواء الذي أسسه نواةً لمشاريع التنمية الاقتصادية الريفية ومشاريع التعليم في مالوي.

"كامكوامبا" أعطى درساً للجميع في الإصرار، كما شجّع الطلاب الذين يسعون إلى إيجاد حلول للمشاكل بقوله: "إذا بدأت العمل على إيجاد حل ما فسيروا الآخرون كفاحك ويأتون ليساعدوك، لكن إذا لم تبدأ مطلقاً فلا أحد سوف يُعيرُك أيّ اهتمام".

المصدر: مجلة إفريقيا قارتنا، العدد الثالث والعشرون، ٢٠١٦م

٤. أصف في المخطط المجاور مراحل حل مشكلة المياه التي مرّ فيها "كامكوامبا":



٥. يواجه عبدالرحمن مشكلة، وهي أن بعض الأشخاص يقلّدون ما يصمّم من رُسوم، أو يسرقونها من مواقعه الشخصية على صفحات التواصل الاجتماعي، وعدم احترام حقوق الملكية الفكرية لما يُنتج. أتعاون مع مجموعتي لمساعدته في إيجاد حلٍّ لهذه المشكلة:



الهيئة السعودية للملكية الفكرية:

تُعنى الهيئة بتنظيم مجالات الملكية الفكرية في المملكة، ودعمها، وتمييتها، ورعايتها، وحمايتها، وإنفاذها، والارتقاء بها وفق أفضل الممارسات العالمية.



.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

إضاءة



أرصد مع مجموعتي مراحل حلّ المشكلات في النموذجين التاليين :

مراحل عمليّة حلّ المشكلة

حسب نموذج ديوي Dewey

- ١ . إدراك وجود المشكلة.
- ٢ . تحديد المشكلة بوضوح.
- ٣ . اقتراح الحلول الممكنة للمشكلة.
- ٤ . دراسة آثار هذه الحلول ونتائجها.
- ٥ . اختبار الحلّ الأمثل.

مراحل عمليّة حلّ المشكلة

عند جورج بوليا George Polya

- ١ . الشعور بالمشكلة.
- ٢ . تحديد المشكلة.
- ٣ . التخطيط لحلّ المشكلة.
- ٤ . تنفيذ خطة الحلّ.
- ٥ . التقويم والتحقق من الحلّ أو النتيجة التي تمّ الوصول لها.

٦. أربط بسهم بين كل مرحلة من مراحل حل المشكلة، وبين كفاءات الفكر الناقد التي تتطلبها:



٧. يسكن أحمد مع أسرته في البادية، ويعمل والده في تربية الأغنام والإبل، غير أن قطع الماشية يتعرّض للهجوم من عدد من الحيوانات المفترسة المصنفة من فصائل الحيوانات النادرة التي تمنع القوانين قتلها؛ لأنها مخلوقات فطرية مهددة بالانقراض، إضافة إلى أن أحمداً من محبي الحيوانات البرية. فما الصُّعوبات التي تحيط بالمشكلة؟ أختار مجموعة وأعمل على نوع من هذه الصُّعوبات.

المجموعة الثانية
الصعوبات المتعلقة ببيئة البحث
.....
.....
.....
.....

المجموعة الأولى
الصعوبات المتعلقة بموضوع البحث
.....
.....
.....
.....

المجموعة الرابعة
الصعوبات المتعلقة بالذات (الباحث عن الحل)
.....
.....
.....
.....

المجموعة الثالثة
الصعوبات المتعلقة بمنهج البحث
.....
.....
.....
.....

إضاءة



المركز الوطني
لتنمية الحياة الفطرية
National Center for Wildlife
المملكة العربية السعودية



المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية

هو مركز حكومي يشرف على المناطق المحمية ويديرها، ويعمل على حماية الحياة الفطرية الحيوانية والنباتية، والحياة الفطرية البحرية، وإنمائها، وإعادة تأهيل الأنواع التي انقرضت والأنواع المهددة بخطر الانقراض لإعادة التوازن البيئي للنظم البيئية الطبيعية.

إستراتيجية القُبَعَات السَّتِّ لِإِدْوَارِدِ دِي بُونُو

من أكثر معوّقات التفكير النّاقِد والإبداعي عدم النّظَر إلى المشكلة من زوايا نظر مختلفة، والتسرّع في أخذ القرار. فكيف يمكن للإنسان أن يستثمر ملكاته وقدراته كلها، ويوظّف جميع مهارات التفكير المنطقيّ والنّاقِد في حل مشكلاته!

إضاءة

إذا كان المرء مفكّرًا فهذا لا يعني أن تكون أنماط تفكيره كلها صحيحة، إذ يوجد التفكير الصحيح، والتفكير الأعوج. وعليه فإنّ الشخص الذي يرى نفسه دومًا على صواب هو مفكر غير فعّال، بل هو متعجرف ولا يحبُّ الاستكشاف، ولا يفكر في البدائل. وكون المرء مفكّرًا لا يعني بالضرورة أن يكون ذكيًا، ويحل المشكلات التي تطرح عليه كلها.

المصدر: الإبداع الجاد، الطبعة الأولى، إدوارد دي بونو، ٢٠٠٥م



التفكير الحذر
الحذر، الخطر، المغامرة،
الرفض والسلبية



التفكير العاطفي
الحُدْس، المشاعر، الأحاسيس
والطباع



التفكير الحيادي
أحداث، أرقام، معلومات دون
تحليل أو تأويل شخصي



التفكير الشامل
ربط الأفكار، الدقة، الانضباط
والحل الأمثل



التفكير الإبداعي
أفكار مميزة غير مألوّفة،
البحث عن بدائل



التفكير المتفائل
النقد الإيجابي، الأحلام،
الآمال والتعليقات البناءة

أَتَدْرِبُ (٢)



١. حامد طالب من ذوي الإعاقة، يحبُّ الدراسة، إلّا أنّه يعاني إعاقَة جسدية تسبّب له صعوبة في الحركة، أفدّم حلًّا يسهم في تسهيل حركة حامد وتنقله بدراسة الصعوبات والتحديات التي يواجهها أصحاب الهمم والإعاقات الجسدية وتحليلها. أحاول مع مجموعتي لبسَ القبعات السَّتِّ، لأفكر في حلٍّ لمشكلة حامد وأكمل الجدول التالي:

قبعة التفكير	الإجراءات المتبعة	السؤال المطروح	حلُّ مشكلة حامد
	● الحصول على المعلومات وتجميعها.	● ماذا أعرف؟
	● العناية بالحقائق والمعلومات.	● أين المعلومة؟
	● التجرد من العواطف والأحكام الذاتيّة.	● هل توجد أرقام وإحصاءات؟
	● اعتماد الأرقام والإحصاءات.	● هل توجد معلومات أخرى؟
	● تحرّي الحياد التّام.	
	● الإجابة المباشرة والدقيقة عن الأسئلة.	

حلُّ مشكلة حامد	السؤال المطروح	الإجراءات المتبعة	قبعة التفكير
.....	<ul style="list-style-type: none"> ● ما شعوري إزاء المشكلة؟ ● بماذا يخبرني الحدس والبدئية؟ ● ما رد الفعل النَّابع من داخلي؟ 	<ul style="list-style-type: none"> ● الاحتكام إلى المشاعر لا إلى العقل. ● إصدار الأحكام على أساس عاطفي. ● الاعتماد على الحدس المباشر. ● عدم الحياد والاندفاع الانفعالي. ● عدم طلب التفسير أو التعليل. 	
.....	<ul style="list-style-type: none"> ● ما المشاكل المتوقعة؟ ● ما الأخطار المحتملة؟ ● ما طبيعة الصعوبات التي يمكن أن تواجهنا؟ ● ممَّ يجب أن نحذر؟ 	<ul style="list-style-type: none"> ● العناية باحتمالات الفشل. ● استعمال الاستدلال المنطقي في نقد الآراء ورفضها. ● توضيح نقاط الضعف والجوانب السلبية المتوقعة، واستباق النتائج الأسوأ. ● العناية بالعوائق والتجارب الفاشلة. 	
.....	<ul style="list-style-type: none"> ● ما الفائدة المرجوة؟ ● ما الإيجابيات المنتظرة؟ ● ما قيمة الحلول المنتظرة؟ ● ما الذي يدعم الفكرة؟ ● ما الحجج الداعمة؟ 	<ul style="list-style-type: none"> ● العناية بعناصر القوة وتوقع النجاح. ● تهوين الأخطار والمشاكل. ● الاهتمام بالفرص المتاحة واستغلالها. ● التفاؤل والإيجابية والاستعداد للتجريب. ● إبراز احتمالات النجاح وتقليص احتمالات الإخفاق. 	
.....	<ul style="list-style-type: none"> ● هل توجد منهجيات أخرى للتنفيذ؟ ● ما احتمالات النجاح؟ ● كيف يمكن أن نذلّ العقبات أمام الحلول؟ 	<ul style="list-style-type: none"> ● العناية بالحلول والبدائل الجديدة. ● البحث عن كلِّ الاحتمالات الممكنة. ● البحث عن الوسائل المبتكرة لإيجاد الحل. ● إعادة بناء الفكرة من جديد. 	
.....	<ul style="list-style-type: none"> ● ما خطة التنفيذ؟ ● ما الخطوة التالية؟ ● ما الحلُّ العملي الآن؟ ● ما القرار اللازم اتخاذه في هذه الحالة؟ 	<ul style="list-style-type: none"> ● العناية بموضوع المشكلة بدقة. ● التخطيط وتوزيع الأدوار. ● القيادة لمجموعات العمل. ● العناية بالمخرجات العملية. 	

٢. أوصل التفكير مع أسرتي في حلّ مشكلة حامد، وأبني فقرة تأليضية مسترسلة أبين فيها النقاط التالية:

- مفهوم المشكلة.
- أهميّة المشكلة.
- نوع المشكلة.
- مراحل حلّ المشكلة.
- معوّقات حلّ المشكلة.

تتمثّل مشكلة حامد في:

.....
.....

وتكمن أهميتها في:

.....
.....

وتحتوي على العناصر التالية:

.....
.....

وقد اقترحنا لحلّها ما يلي:

.....
.....

وتتبعنا في ذلك المراحل التالية:

.....
.....

وانتهينا إلى اتخاذ قرار التنفيذ التالي:

.....
.....

ومن المحتمل أن:

.....
.....

أُتدَرَّبُ وأُتفاعَلُ مع عائلتي



"يتباهى بعضُ مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي عبر حساباتهم بالقدرة على الشراء من محلات العلامات (الماركات) التجارية باهظة الثمن، وبالذهاب إلى المطاعم والأماكن الفاخرة، ولا شيء يميِّز ما يقدمه أولئك المستخدمين من منشورات على صفحاتهم سوى العديد من صور الاستعراض المصطنع، أو الإعلانات التجارية المقدمة بصورة مباشرة أو غير مباشرة."

- يرى بعض الناس أن هذا السلوك اهتمام بالشكليات والمظاهر الزائفة التي تثقل ميزانيات الأسر ولا تعود بالفائدة الحقيقية على الأشخاص.
- في حين أن بعض الأسر تعاني التئمُّر من أبنائها وبناتها بسبب رغبتهم الجامعة بامتلاك كل ما يشاهدونه في وسائل التواصل الاجتماعي.
- وأكد المتحدث الرسمي لوزارة التجارة وجود ضوابط إلزامية منظمة لآليات الإعلانات التجارية بمواقع التواصل الاجتماعي، وبين المتحدث ضرورة أن يتضمن المنشور بياناً يوضح أنه مادة إعلانية، وكذلك عدم تضمين أي ادعاءات أو عبارات كاذبة أو مضللة.

بناء على ما ناقشته مع أسرتي، أكتب تفسيرنا لهذه الظاهرة، وأقدِّم حلاً مقترحاً لعلاجها.
تفسيرتي وأسرتي لهذه الظاهرة ودوافعها:

.....
.....
.....
.....

الحل المقترح:

.....
.....
.....
.....



التفكير الناقد واتخاذ القرار

الدرس الثاني

تمهيد

يتخذ الإنسان في حياته اليومية العديد من القرارات اللازمة لتحقيق أهدافه وطموحاته وحل مشكلاته. بعض القرارات سهلة ويسيرة (مثل اختيار تناول طعام أو مشروب معين من بين العديد من الأطعمة والمشروبات المتاحة)، لكن بعضها قرارات معقدة، وتحتاج إلى مجهود ذهني كبير، ووقت طويل لاتخاذها (مثل اختيار موضوع مشروع التخرج في نظام مسارات التعليم الثانوي، أو اختيار مجال العمل). عملية اتخاذ القرار قد ترتبط بالحاضر وتغير الواقع، وتمتد آثارها إلى المستقبل، وتحدد مصير الإنسان في بعض الأحيان؛ فالمعرفة الواعية بعمليات اتخاذ القرار وتنوعها، بهدف التوصل إلى حلول ناجحة وقرارات سليمة، أمر مهم جداً في حياة الإنسان. إن عملية اتخاذ القرار تتطلب إرادة وعقلية منفتحة تستكشف البدائل، وتتخذ أفضل الطرائق لتحديد أفضل الحلول، وتتميز بالدقة والدراية والتوقيت المناسب.

قال تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (١٥٩) (١).

الأهداف

١. أقترح تعريفاً لمفهوم اتخاذ القرار.
٢. أميز بين صنع القرار واتخاذ القرار.
٣. أحدد خطوات صنع القرار واتخاذها.
٤. أطبق خطوات صنع القرار واتخاذها على بعض المشكلات أو المواقف الحياتية.
٥. أحلل العلاقة بين اتخاذ القرار وحل المشكلات.

أقرأ (١)



إن صناعة القرار واتخاذ علم وفن، إدارة ومهارة، وبقدر تقدم العلوم والتقنية تزداد أهميته. فكم من قرارات مدروسة جلبت الخير لأفراد! وأخرى مبتورة كان لها آثار عكسية. وبقدر ما يُعطى القرار من وقت محسوب ودراسة متأنية، يرتدُّ العائد المطلوب، وربما أكثر مما تتوقع. وبقدر ما بخلت عليه بالرعاية والاهتمام، يُولَّدُ ضعيفاً مهزوماً ومرتعشاً. وبقدر ما تراجعته وتصونه في مدة صلاحيته يظل حياً فعلاً محققاً أهدافه.

المصدر: سيكولوجية صنع القرار، الطبعة الثانية، مجدي عبدالكريم حبيب، ٢٠٠٧م

(١) سورة آل عمران، الآية ١٥٩.

أفهم وأحلل (١)



١. في ضوء قراءتي للتمهيد والنص السابق، أقترح مع مجموعتي تعريفاً لمفهوم اتخاذ القرار:

.....

.....

.....

.....

٢. قارن بين المفكر الناقد والشخص الذي لا يفكر تفكيراً ناقداً عند عملية اتخاذ القرار:

المفكر الناقد	الشخص الذي لا يفكر تفكيراً ناقداً
.....
.....
.....
.....

إضاءة



عندما توجد مشكلة تتطلب الحل، أو هدف نسعى لتحقيقه، فقد تتعدد البدائل المتاحة التي تسهم في الوصول إلى حل المشكلة، أو تحقيق الهدف. والعبرة تكون في القرار النهائي؛ ففي ضوء ذلك يمكن تبني بديل معين، أو اختيار فعلٍ محدد هو ما يمكن أن نطلق عليه القرار.



أقرأ (٢)



لكي يصل الفرد إلى القرار المناسب فإنه يمر بالعديد من الخطوات التي يطلق عليها " عملية اتخاذ القرار " ، وتشمل " صنع القرار " و " اتخاذ القرار " .

اتخاذ القرار	صنع القرار
خلاصة ما يتوصل إليه صانع القرار من معلومات، وأفكار حول المشكلة القائمة، والطريقة التي يمكن بها حلها، فبعد أن تُدرَس المشكلة من جميع جوانبها، وتوضع لها الحلول والبدائل، تُختار أفضل الحلول المقترحة وأنسبها.	عملية تفكير تهدف إلى تحديد البدائل، أو الحلول المتاحة في موقف معين، وتتضمن استخدام العديد من مهارات التفكير العليا، كالتحليل والتقويم، وتلتزم بخطوات مدروسة ومرتجة، وتستخدم فيها معايير كمية ونوعية للحكم على البدائل التي قد يكون منها أكثر من بديل واحد مقبول.

أفهم وأحلل (٢)



١. في ضوء التعريف السابق لكل من صنع القرار واتخاذ القرار، أكمل مع مجموعتي الجدول التالي:

العلاقة بين صنع القرار واتخاذ	الفرق بين صنع القرار واتخاذ
.....
.....
.....
.....
.....
.....

خطوات صنع القرار واتخاذ

تشمل عملية صنع القرار واتخاذ ثلاث مراحل، هي:



ويمكن توضيح هذه المراحل على النحو التالي:

المرحلة الأولى: صنع القرار:

خلال خطوة صنع القرار تُنفَّذ مجموعة من الإجراءات، وهي:

١. تحديد المشكلة/الهدف، من خلال وصفها وصفاً دقيقاً واستحضار الأسئلة التالية (ماذا؟ أين؟ متى؟ من؟ لماذا؟):

أولى الخطوات في صنع القرار هي تحديد الهدف من اتخاذ القرار، وصياغته صياغة دقيقة، تحدّد معالمه، وجوانبه المختلفة، والسبب وراء أهمية اتخاذ القرار، ونتائج عدم اتخاذ القرار.

٢. أحدد مع مجموعتي قضية أو موقفاً يحتاج إلى اتخاذ قرار (مثل اتخاذ قرار للحد من تلوث بعض ساحات المدارس بعد انتهاء وقت الفسح بين الحصص الدراسية). أحلّ مع مجموعتي هذه القضية أو أي قضية أخرى وفقاً للجدول التالي:
القضية أو الموقف:.....

نتائج عدم اتخاذ القرار	أسباب الحاجة لاتخاذ القرار والغرض منه	تحديد الهدف من القرار وصياغته

٢. جمع البيانات والمعلومات : مع مراعاة واستحضار الأسئلة التالية: (ما المعلومات المطلوبة؟ هل المعلومات المجموعة كافية؟ هل المعلومات دقيقة و موثوقة المصدر؟ هل المعلومات جميعها مهمة و متصلة بالمشكلة/ القضية؟ هل أُلِّم بالمشكلة/ القضية من جوانبها كلها؟) :

خلال هذه الخطوة يُنجز ما يلي:

- حصر البيانات والمعلومات المطلوبة لتحديد جوانب المشكلة المختلفة.
- الحصول على المعلومات.
- إصدار حكم على البيانات والمعلومات من خلال: تحديد مدى ارتباط هذه المعلومات بجوانب القرار، وتحديد أهمية كل معلومة تتعلق بالقرار.

ولاشك أن للمعلومات ضرورة كبيرة في بلورة القرار وتحديده تحديداً دقيقاً، وفي الوقت نفسه تساعد في طرح البدائل المختلفة.

٣. أحددُ البيانات والمعلومات اللازمة، ومصادر الحصول عليها، وأصدرُ حكماً عليها؛ لاتخاذ القرار وفقاً للجدول التالي:

إصدار حكم على البيانات والمعلومات		مصادر الحصول عليها	البيانات والمعلومات المطلوبة
أهميتها في تحديد جوانب القرار	مدى الارتباط بالقرار		

٣. طرح/اقترح البدائل: مع مراعاة الأسئلة التالية واستحضرها: (كيف؟ لماذا؟ ماذا لو؟) يُعرّف البديل بأنه الخيار الموازي للقرار الرئيس المحتمل الذي يحمل وجهة نظر أخرى مختلفة، لكن في الوقت نفسه من المتوقع أن يصل بنا إلى الهدف المنشود. ويؤدي كل من الإبداع والتأمل دورًا كبيرًا في هذه العملية؛ وذلك لصعوبة اتخاذ قرار من أول بديل، فاتخاذ القرار يتطلب حصر جميع البدائل واختيار أفضلها.

٤. أستكمل قائمة البدائل المقترحة التالية:

الأهمية النسبية للبدائل المقترحة				البدائل	م
درجة الإسهام في اتخاذ القرار			النتائج المترتبة على تطبيق البديل		
ضعيفة	متوسطة	كبيرة	نتائج سلبية	نتائج إيجابية	
					١
					٢
					٣
					٤
					٥

قد تواجهك في بعض المشكلات أو اتخاذ القرار بدائل كثيرة ومتنوعة، وفي ضوء درجة الأهمية لكل بديل مقترح تُستبقى خمسة بدائل فقط، يترتب على تطبيقها العديد من المزايا والإيجابيات، وتسهم أيضًا بدرجة كبيرة في حل المشكلة. والقائمة السابقة تسمى عملية التصفية الأولى للبدائل المقترحة.

٤. تقويم البدائل: مع مراعاة الأسئلة التالية واستحضرها: (ماذا بعد ذلك؟ ماذا يقدم ذلك؟) وفيها تُحدّد مزايا كل بديل وعيوبه، بالطريقة التي تيسّر عملية اختيار البديل الأفضل لحل المشكلة، أو تحقيق الهدف، ويكون ذلك من خلال بناء قائمة معيارٍ للحكم على البدائل، وتطبيق بنود المعيار على البدائل (التي استُقبلت بعد التصفية الأولى).

٥. أَسْتَكْمَل قائمة معايير الحكم على البدائل التالية:

معايير الحكم على البدائل									
م	البدائل	الوقت اللازم للتنفيذ	تكاليف تنفيذ البديل	درجة تقبُّل الآخرين للبديل			درجة الإسهام في حل المشكلة		
				كبيرة	متوسطة	ضعيفة	رفض	كبيرة	متوسطة
١									
٢									
٣									
٤									
٥									

في ضوء قائمة معايير الحكم على البدائل المقترحة وعددها خمسة، سوف تُبقي على بديلين فقط.

المرحلة الثانية: اتخاذ القرار:

في خطوة اتخاذ القرار يُختار البديل الأفضل.

ويكمن جوهر اتخاذ القرار في هذه الخطوة، إذ يُختار أفضل بديل أو مسار لحل المشكلة أو تحقيق الهدف، في ضوء قابليته للتنفيذ وفقاً للإمكانات والموارد المتاحة، وعلى أساس النتائج المتوقعة، في ضوء مجموعة من المعايير التي يُختار في ضوءها أفضل بديل، وهي:

- المخاطرة: البديل الذي يحوي مخاطر أقل.
- التكلفة: كلما تناقصت تكلفة البديل، كان للبديل فرصة كبيرة في الاختيار.
- الموارد المتاحة: تعتمد كفاءة البديل على مناسبته واستغلاله للموارد المالية والبشرية المتاحة.
- التوقيت: أفضل البدائل هو الذي يمكن اختياره وتطبيقه في توقيت مناسب.

٦. استكمل قائمة معايير اختيار أفضل بديل:

م	المعيار	المخاطرة	التكلفة	الموارد المتاحة	التوقيت
١					
٢					

في ضوء قائمة معايير اختيار أفضل بديل، تختار بديلاً واحداً فقط من البديلين المتاحين.

المرحلة الثالثة: تنفيذ القرار:

ويقصد بالتنفيذ تحويل القرار النظري إلى واقع عملي لحل المشكلة، أو تحقيق الهدف. والتنفيذ قد يقوم به الفرد الذي صنع القرار واتخذه، ولا سيما في حالة القرارات الشخصية اليومية. وفي هذه المرحلة - ولا سيما في القرارات الكبيرة المتضمنة أفراداً آخرين- يوضَع تصوُّر (مخطط للأحداث)، متضمناً التالي:

- نشر الوعي بالقرار: ويؤدي نشر الوعي بالقرار إلى إيجاد اتجاهات إيجابية نحو القرار من جانب الأفراد، سواء من القائمين على تنفيذه، أو المتأثرين به، وهذا يوفر المناخ الملائم للتنفيذ.
- وضع خطة لتنفيذ القرار: وفي هذه الخطوة يجري تقسيم العمل، وتحديد المسؤوليات، وتوزيع المهام على الأشخاص، وتحديد المدة الزمنية لكل مرحلة، ووضع خطة بديلة.
- المتابعة: وتعني الإشراف على عملية التنفيذ ومراقبتها، ويُتَجَرَّ ذلك من خلال: التأكد من الالتزام بالوقت المحدد للانتهاء، وتحديد الصعوبات التي تواجه عملية التنفيذ، ومن ثم تذليل هذه الصعوبات والتعامل معها.

٧. استكمل التصور لتنفيذ قرار معين (على سبيل المثال: المحافظة على البيئة، وعدم قطع الأشجار، ومنع الاحتطاب) وفق ما جاء في الجدول التالي:

م	جوانب التصور ومخطط الأحداث	الإجراءات والأنشطة المطلوبة لتنفيذ المخطط
١	نشر الوعي بالقرار	
٢	وضع خطة لتنفيذ القرار	
٢	متابعة القرار	

أَتَدْرَبُ



بعد اتخاذ القرار وتنفيذه تظهر نتائجه؛ فإما أن يكون قرارًا صائبًا، وإما أن يخفق في حل المشكلة أو تحقيق الهدف، ويؤدي اتخاذ القرار الصائب إلى نتائج، أهمها:

- حل المشكلة، أو تحقيق الهدف المرغوب.
- زيادة ثقة متخذ القرار في ذاته.
- زيادة ثقة الآخرين في متخذ القرار الصائب.
- التحفيز لاتخاذ قرارات أخرى قائمة على منهجية علمية.

١. أستنتج مع مجموعتي بعض النتائج الأخرى المترتبة على اتخاذ القرار الصائب:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ويؤدي اتخاذ القرار غير الصائب إلى نتائج، أهمها:

- تفاقم النتائج والأخطار المترتبة على حل المشكلة.
- إهدار الموارد المادية والبشرية.

٢. أستنتج مع مجموعتي بعض النتائج الأخرى المترتبة على اتخاذ القرار غير الصائب:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

إضاءة



إن عمليات اتخاذ القرار، وحلّ المشكلات، والتفكير الإبداعي، تشترك جميعها في حقيقة أنها شكّل من أشكال التفكير الفعّال، ولكنّ توجد بعض الاختلافات فيما بينها. يمكنك على سبيل المثال: أن تفكر بطريقة إبداعية، أي أن تكون لديك فكرة أصيلة دون أن تتخذ القرارات أو تحلّ المشكلات.

المصدر: اتخاذ القرار وحل المشكلات، الطبعة الثانية، جون آيدر، ٢٠١٤م

ما الفرق بين اتخاذ القرار وحل المشكلات؟

يبقى الفرد في عملية حل المشكلات، ويحاول أن يصل إلى حل لهذه المشكلة حتى يبدأ في عملية اتخاذ القرار النهائي بشأن آلية وطريقة الحل، وتكون مهمته الوصول إلى أفضل هذه الحلول المحققة لهدفه. في عملية اتخاذ القرار تكون جميع البدائل صحيحة، والاختيار يكون للبدائل الأفضل.

٢. اختر مع مجموعتك مشكلة ما (على سبيل المثال: انتشار مرض السكري بين الأطفال)، واستنتج العلاقة بين اتخاذ القرار وحل المشكلات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

التفكير الأخلاقي واتخاذ القرار: جنودنا البواسل مصدر اعتزاز وفخر



الملازم الطيار فهاد بن فالح المصاريير الدوسري شاب ذو سبعة وعشرين عاماً، له أحلام مستقبلية في خدمة دينه ومليكه ووطنه، والذود عن أجواء المملكة وحدودها، فقد كان هذا الملازم شاباً يافعاً أعد نفسه ومنذ وقت مبكر من دراسته في المرحلة الابتدائية أن يكون طياراً، واجتهد في تحصيله العلمي حتى التحق بكلية الملك فيصل الجوية وتخرج منها، وأصبح ملازماً في القوات الجوية الملكية السعودية ليقوم بواجبه في ساحات الشرف والكرامة، وكان هذا الشاب يعد نفسه للزواج كغيره من الشباب.

ولم يكن مساء يوم الأحد ١٧ محرم ١٤٣٤ هـ مساءً عادياً، إذ أقبل البطل بطائرته التدريبية F-15C التابعة للقوات الجوية الملكية السعودية في مهمة تدريبية اعتيادية في منطقة التدريب الليلي بقاعدة الملك عبدالعزيز الجوية بالمنطقة الشرقية، وكان يرافقه المدرب الأمريكي "ساش"، وتتميز هذه الطائرة بسرعتها الفائقة، وفي أثناء تحليقها في السماء؛ ولظروف فنية أثناء تأدية المهمة التدريبية تعرضت الطائرة إلى حادث عرضي، وقد جرى الحوار التالي بين البطل وبين مدربه:

الملازم فهاد: لدي مشاكل وحريق في محرك الطائرة.

المدرب ساش: دعنا نقفز بكراسي النجاة ونترك الطائرة.

الملازم فهاد: لا يمكن ذلك إذ ستفجر الطائرة، والمنطقة كما ترى مأهولة بالسكان.

المدرب ساش: ضروري أن نغادر الطائرة وإلا سنسقط جميعاً.

الملازم فهاد: سوف أحاول إبعادها.

المدرب ساش: سوف أغادر الطائرة.

قفز المدرب بكرسي النجاة القاذف ليجد نفسه خارج الطائرة، أما الملازم فهاد فتوجه بالطائرة إلى الساحل وسرعتها انخفضت وسقطت به في المياه، واستشهد على أثرها.

بهذا السلوك أنقذ الشهيد ﷺ أرواحاً كانت ستزهق. استشهد فهاد، لكن أثره الطيب وذكره باقية بيننا حتى هذا اليوم.

٤. بعد قراءتي لهذا الموقف البطولي:

أناقش مع مجموعتي ما قام به الشهيد فهاد رحمه الله عند اتخاذه هذا القرار الإنساني الشجاع:

.....

.....

.....

قصة الشهيد فهاد رحمه الله هي مثال للتفكير الأخلاقي، الذي قد يؤدي دوراً مهماً وبارزاً عند محاولتنا اتخاذ القرار، هل تتفق مع القول " بأن القرارات الأخلاقية تركز على التصورات الثقافية والاجتماعية أكثر من التفكير المنطقي " ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

إضاءة



التفكير الأخلاقي: هو أحد أنماط التفكير التي تهتم بالتقريرات التي تفاضل بين القرارات بتقويمها وإصدار الأحكام عليها من ناحية الصلاحية وعدم الصلاحية والخير والشر، وهو مستند على مبادئ اجتماعية وثقافية.

أيهما تُغلب في قراراتك: المصلحة الشخصية أم المصلحة العامة؟ ولماذا؟

.....

.....

.....



أبنائي وبناتي:

إن الأمن نعمة عظيمة وهو الأساس في رخاء الشعوب واستقرارها، وعلى الدوام أظهر المواطن السعودي استشعاراً كبيراً للمسؤولية، وشكّل مع قيادته وحكومته سداً منيعاً أمام الحاقدين والطماعين، وأفضل - وأفضل - بعد توفيق الله - الكثير من المخططات التي تستهدف الوطن في شبابه ومقدراته. ونقول لأبنائنا وبناتنا ولكل من يقيم على أرضنا، إن الأمن مسؤولية الجميع ولن نسمح لأحد أن يعيث بأمننا واستقرارنا.

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، واس، ٢٠١٥-٣-١٠ م



عملية تنفيذ القرارات تُراوح بين قرارات يومية سهلة وقرارات مصيرية صعبة، فقد تبدأ يومك مثلاً بقرار يسير، كأن تحدد نوع الملابس الذي سترتيديه قبل مجيئك إلى المدرسة، ويكون لديك دوافع في اختيار هذا الملابس عن غيره، وقد تتطوي عملية تنفيذ القرارات على قرارات مصيرية تتطلب من الشخص التضحية بالنفس.

في هذا النشاط ستتعرف على أحد القرارات المصيرية والنبيلة التي اتخذها بطل سعودي من أبطال الحرب على الميليشيات الحوثية الإرهابية، إذ ضحى هذا البطل بنفسه واستشهد في أثناء قيامه بواجبه في الإشراف على عمليات إعادة الأمل لليمن الشقيق. هذا البطل هو الشهيد العقيد ركن عبد الله بن محمد السهيان رحمه الله قائد قوات العمليات الخاصة السعودية بعدن، فقد سطر بدمه بطولة تروى في صفحات تاريخنا الوطني المجيد، وضحى بحياته في حرب العزة والكرامة وإعادة الشرعية للحكومة اليمنية، وستبقى سيرته العطرة خالدة.

اتصف هذا البطل بصفات عدة، فقد كان حريصاً على الارتقاء بجودة عمل زملائه في السلك العسكري، وكان قائداً فذاً، يعشق العمل العسكري، مخلصاً فيه. كان السهيان رحمه الله طالباً متفوقاً في دراسته، ورياضياً مُجداً، ولتتعرف على شخصية البطل عن قرب، ودوافعه في اتخاذ القرار، اقرأ الحوار الذي دار بينه وبين أحد أقاربه.



نال العقيد السهيان الشهادة رحمه الله في ميادين العزة والكرامة بعد أن تمنها لنفسه خدمة للدين والمليك والوطن، فضلاً عن إيمانه الراسخ بالقضاء والقدر، فكانت لآخر الكلمات التي سطرها بالمحادثة مع أحد المقربين دلالة واضحة على الشجاعة والإقدام التي يتحلى بها عقب التسليح بالإيمان والإخلاص.

إنها نماذج كثيرة كلها تضحيات كبيرة، لن نستطيع سردها، وهناك بطولات وملاحم لم يُكشف عنها.

حوار مع قريبه



وزارة الدفاع السعودية هي إحدى الوزارات السيادية في المملكة العربية السعودية مكلفة بالتنظيم الإداري، والعملياتي، واللوجستي المتعلق مباشرة بالأمن الوطني، وتضم القوات المسلحة أربعة أفرع رئيسية، وهي: القوات البرية الملكية السعودية، والقوات البحرية الملكية السعودية، والقوات الجوية الملكية السعودية، والدفاع الجوي الملكي السعودي، وتضم عدة هيئات تابعة، منها رئاسة هيئة الأركان المشتركة، وهيئة الاستخبارات العسكرية بالجيش، ومركز الدفاع الوطني.

٥. بعد قراءتي لهذا الموقف البطولي:

أ. كيف أثرت العقيدة الدينية والقيم الوطنية والعواطف والمشاعر الشخصية في قرارات الشهيد عبد الله السهيان؟

.....

.....

.....

ب. هل يمكن تصنيف قرار الشهيد بناء على الحوار الذي تم بينه وبين قريبه، أنه من القرارات المنطقية الخالصة أو من القرارات التي تأثرت بطبيعة التفكير الأخلاقي لدى الشهيد ﷺ؟ ناقش إجابتك مع زملائك.

.....

.....

.....

ج. أعد بالتعاون مع مجموعة من زملائي صحيفة حائطية مدعمة بالصور عن البطل الشهيد عبد الله السهيان، أو أحد أبطال جيشنا السعودي في معارك العز والكرامة، وناقش مع زملائي أثر قراراتهم البطولية والمشرقة في الأمن والأمان الذي نعيشه.



اختيار التخصص الجامعي.

ضيف ١..... يجب على الطالب أو الطالبة أن يجمعوا المعلومات حول التخصص الذي يرغبان بدراسته في الجامعة، ويكون ذلك عن طريق مواقع الجامعات على الإنترنت، أو من خلال الموجهين الأكاديميين، ويمكن سؤال الطلاب السابقين، وخاصةً من هم في الأعوام الأخيرة من الدراسة عن طبيعة التخصص ومستقبله، وليس عن رأيهم في التخصص أسهل هو أم صعب؟ إضافةً إلى أنه يمكن البحث عن خريجي التخصص وسؤالهم عن الوظائف التي يمكن ممارستها بعد التخرج. وبذلك ستكتمل الصورة في ذهن الطالب بشأن مستقبله، ومن خلالها يمكن تحديد الرغبة في التخصص الذي يريد أن يلتحق به، مبيِّناً أن الرغبة في التخصص عامل مهم وأساسي في الاختيار.

ضيف ٢..... يجب على الطالب والطالبة قبل اختيار التخصص الجامعي أن يُراعيا الفرص المتاحة في سوق العمل، إذ إن مراعاة احتياجات سوق العمل من أهم الأمور التي يجب التفكير فيها قبل اختيار التخصص الجامعي، فلا يُعقل أن أحبَّ تخصصًا، وأتفوق فيه، ثم لا أجد له فرصة في السوق. كذلك على الطلبة أن يواكبوا المتغيرات الاقتصادية والإصلاحية التي يمر بها الوطن الغالي، وأن يواكبوا رؤية ٢٠٣٠، بحيث يختارون تخصصات تجعلهم منتجين لا عاطلين، يفيدون وطنهم، ويفيدون أنفسهم. لذا عليهم من الآن البحث عن التخصصات التي يحتاج إليها سوق العمل.

المصدر: صحيفة الرياض، ٣٠ يونيو ٢٠١٨م، علي المدخلي (بتصرف)

١. ما طبيعة دور الوالدين في عملية اتخاذ قرار التخصص الجامعي للأبناء؟

.....

.....

.....

.....

٢. ما هو معيار اختيار التخصص؟ الرغبة أم سوق العمل؟ وضح ذلك

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٣. ما الخطوات والإجراءات التي سوف تتخذها عند اختيار تخصصك الجامعي؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أتأمل وأقوم مكتسباتي



١. ما أبرز ما توقعته من هذا الدرس؟

.....

.....

٢. ما أهم فكرة أو مهارة اكتسبتها من هذا الدرس؟

.....

.....

.....

٣. ما السؤال الذي بقي عالقاً في ذهنك وتأمل أن تجد الإجابة عنه؟

.....

.....

.....

.....

٤. ما أبرز معلومة لفتت انتباهك في الدرس؟

.....

.....

.....

٥. ما الفائدة الحياتية التي اكتسبتها من هذا الدرس؟

.....

.....

.....

٦. هل تتوقع تغييراً في علاقتك با اتخاذ القرار وتنفيذه بعد هذا الدرس؟

.....

.....

.....

٧. في رأيك، ما أهم إجراء ينبغي اتخاذه عند اتخاذ القرار؟

.....

.....

.....



التفكير الناقد بين العمل الفردي والعمل الجماعي

تمهيد

التفكير مُهْمَةٌ تَصْطَلِعُ بِهَا الذَّاتُ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تُتَجَزَّزَ بِالوَكَالَةِ. ومع ذلك فالتفكير مثل المحبة من الأشياء النادرة التي تَتَعَاظَمُ كُلَّمَا اشْتَرَكْنَا فِيهَا. ويصدق ذلك أكثر على الفكر الناقد؛ فهو علامةُ التزامٍ وجرأةٍ تُقَدِّمُ عَلَيْهَا الذَّاتُ، وهو تجربة جميلة تتسم بعلاماتِ التخلُّصِ والانعقادِ من القرارات المتسارعة والأفكار المغلوطة السابقة. فكيف يُدِيرُ التفكير الناقد هذه المراوحة بين الحِمِيَّةِ والمُشَارَكَةِ؟ بين الذات والمجموعة؟ هل في المشاركة ما يُمْكِنُ أَنْ يُعْطَلَ مهارات التفكير الناقد؟ أم أَنَّ العمل الجماعي يَفْتَحُ آفَاقًا جَدِيدَةً تَغْنَمُ مِنْهَا الذَّاتُ كما تغنم منها المجموعة؟

الأهداف

١. أتعرف على علاقة التفكير الناقد بتنظيم العمل فردياً وجماعياً.
٢. أتعرف على دور مهارات التفكير الناقد في إكساب الفرد والمجموعة التبصر في الحكم.
٣. أشرح أهمية التفكير الناقد في حسم الاختلافات بين أفراد المجموعة.
٤. أفسر دور التفكير الناقد في حماية المجموعة من المغالطات.
٥. أتعرف على دور التفكير الناقد في تطوير العمل الجماعي.

أقرأ



ينجح الابتكار حين يجتمع أشخاص من تخصصات وخلفيات مختلفة، لوضع احتمالات جديدة لم يكن أيُّ منهم يستطيع تصورها بمفرده. ويتطلب نجاح العمل الجماعي تحقيق التعاون والتكامل بين الأفراد المختلفين في القدرات والمواهب في الفريق الواحد؛ للعمل معاً على أفضل صورة ممكنة. إن الفرق التي تُحَقِّقُ الابتكارات، لا يكتفي أفرادها بوضع خبراتهم وأفكارهم وطموحاتهم في مشروع بعينه ثم مزجها، بل يجدون سبلاً فاعلة للعمل معاً والتعاون المثمر فيما بينهم. إنهم يجدون طرقاً لإحداث تكامل بين وجهات نظرهم المختلفة تماماً؛ وذلك من أجل وضع احتمالات غير مسبوقة؛ وهذا هو العمل الجماعي.

يتحقق العمل الجماعي الفعال حين يُظْهِرُ كل فرد في الفريق الدراية الكاملة باحتياجات الآخرين؛ أن نتعلم كيف نتفهم الأشخاص الآخرين وأدوارهم ووجهات نظرهم، وأن نطور قدراتنا لنمتلك المرونة والقدرة على دمج وجهات النظر المختلفة لوضع احتمالات وخطط وإجراءات جديدة مشتركة.

المصدر: العمل الجماعي من أجل الابتكار، الطبعة الأولى، إيمي سي إدموندسون، ٢٠١٦م (بتصرف)

إضاءة



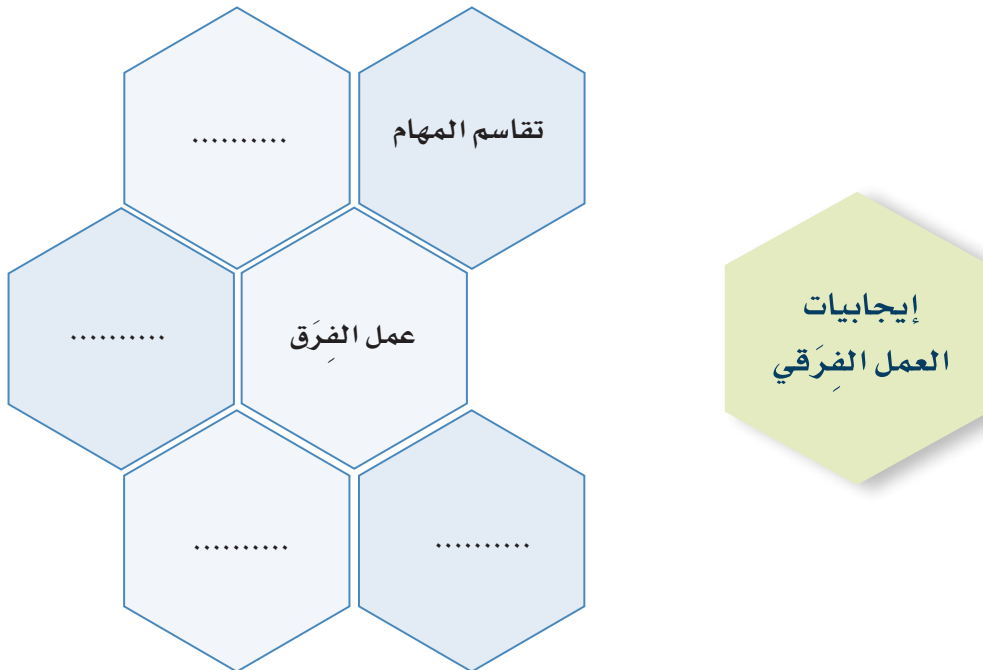
العمل الجماعي يقصد به العمل المثمر الذي يؤدي للتطوير والبناء والتقدم، ويكون تحت مظلة الدولة ومؤسساتها، وليس سرئياً كما تفعل الجماعات السرية الضالة.



١. أقرن بين عمل المجموعة والعمل بروح الفريق الواحد:

عمل المجموعة	العمل بروح الفريق الواحد
.....
.....
.....

٢. أستنتج المفردات الدالة على أبرز إيجابيات العمل الفرقي:



٣. مستعيناً بشبكة الإنترنت أعدد خصائص كل مرحلة من مراحل تركيز عمل فرق العمل والمحاذير المستوجبة:

المرحلة	الخصائص	المحاذير
مرحلة تكوين الفريق	تحديد عدد الأعضاء	العبرة ليست بالكم
مرحلة الصراع	الاختلافات	التحول للخلافات
مرحلة التعاون	تكامل المهارات	تهميش بعض المهارات
مرحلة الأداء	الالتزام بالهدف	الركون إلى الخيارات السهلة

أتذكر أن



- المفكر الناقد يطرح عدد من الأسئلة للتأكد من موثوقية مصادر المعلومات:
- ما نوع مصدر المعلومات (فرد، مؤسسة حكومية أو أهلية، منظمة دولية)؟
 - ما الخلفية العلمية والثقافية لمصدر المعلومات (متخصص، غير متخصص)؟
 - ما هدف مصدر المعلومات؟ (تعليمي، تجاري، ثقافي، سياسي)
 - هل معلومات المصدر متسقة أو متناقضة؟
 - وماذا عن الآراء الأخرى ذات العلاقة بالمسألة التي يطرحها المصدر؟ هل تتفق معه أو تناقضه؟

أدرّب



١. فرّق العمل ربما تتكون من أشخاص يتميزون بأنماط وصفات مختلفة. أفكر مع مجموعتي في الخُطة التواصلية أو طريقة التعامل مع الشخصيات المختلفة الواردة في الجدول التالي عند العمل معها في فريق واحد:

الخُطة التواصلية	الملاح	الشخصية
.....	<ul style="list-style-type: none"> ● القفز من موضوع إلى آخر ● لفت الانتباه ● إرباك سير العمل 	المخادع
.....	<ul style="list-style-type: none"> ● التعالي ● الادعاء ● غير مكترث أحياناً 	المتكبر
.....	<ul style="list-style-type: none"> ● غير نشيط ● غير مهتم 	الكسول
.....	<ul style="list-style-type: none"> ● الرفض المبدئي ● خالف تعرف 	المعترض
.....	<ul style="list-style-type: none"> ● الصمت ● عدم المشاركة 	الخجول
.....	<ul style="list-style-type: none"> ● كثير الكلام ● لا يلتزم بالموضوع 	الثرثار
.....	<ul style="list-style-type: none"> ● يدعي المعرفة ● يتحدث في كل شيء 	المتعالم
.....	<ul style="list-style-type: none"> ● الهدوء ● الوقار ● التدخلات البناءة 	الحكيم
.....	<ul style="list-style-type: none"> ● عنيف ● الكلام قبل الإنصات 	المشاكس



٢. أبين من خلال الجدول التالي علاقة قيادة فرق العمل بمهارات المفكر الناقد وارتباطها بالتساؤل وحل المشكلات واتخاذ القرار:

الشخصية	الخُطة التواصلية
المتابعة
التطوُّع
الإبداع
الاستعداد
الواقعية
الحذر
البحث عن المعلومة
التفاوض
الثقة
الإعلام
الإنصات
المراقبة
الإقناع
التأطير
التنسيق
التحفيز

أتأمل وأقوم مكتسباتي



١. ما أبرز ما توقعته من هذا الدرس؟

٢. ما السؤال الذي بقي عالماً في ذهنك وتأمل أن تكتشف الإجابة عنه؟

٣. كيف تصنف نفسك من الشخصيات المختلفة المكوّنة لفرق العمل الواردة في الدرس؟

٤. ما المعلومة التي شدت انتباهك أكثر من غيرها في الدرس؟

٥. ما أهم ثلاث مفردات تعرّفت عليها في الدرس؟

٦. ما الفائدة الاجتماعية التي اكتسبتها من هذا الدرس؟

٧. هل تتوقع تغييراً في علاقتك بالعمل الفرقي بعد هذا الدرس؟

٨. اقترب موعد الاختبارات النهائية فقررت أن تكون فريق مذاكرة مستفيداً من مكاسب درسك حول العمل الفرقي. صف لنا المراحل والإجراءات والمحاذير.



التفكير الناقد والحوار

الدرس الرابع

تمهيد

يوجد كثير من المصطلحات المستخدمة لوصف ما يدور عندما يتحدث الناس مع بعضهم، بما في ذلك النقاش والمداولة والمناظرة والحوار. ومن المهم أن تدرك أوجه الاختلاف بينها؛ ففي المناظرة يوجد فائز وخاسر، يفوز شخص بعرض حجة أقوى، ويخسر الآخر، وهي تنافسية بطبيعتها. أما في الحوار ففيه فائزان؛ أتعلم منك، وتتعلم مني، وربما نتوصل إلى حل وسط، أو نتفق على الاختلاف في الرأي دون خصومة. فالحوار تبادلي على نحو عميق، ويقر بالتشابه والاختلاف على حد سواء. ويمكن وصف الحوار بأنه: لقاء وتواصل مع الآخر المختلف في الرأي والأفكار. قال تعالى: ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾^(١)، وقال تعالى: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾^(٢).

الأهداف

١. أفسر معنى الحوار وعلاقته بالتفكير الناقد.
٢. أحدد قواعد الحوار، وأداب المناقشة.
٣. أميز بين الجدل العميق والحوار.
٤. أقبّل رأي الآخر.
٥. أتعرف على بعض أساليب الحوار غير المفيدة، وطرائق التعامل معها.

أقرأ (١)



الحوار مبدأ سام، ونهج حضاري، ووسيلة راقية في التعامل مع الآخرين لما يوفره من مساحة تمكّن كل طرف من التعبير عن رأيه ووجهة نظره بأريحية واحترام. والحوار ثمرة من ثمرات المجتمعات الإنسانية المتحضرة التي أدركت أهمية الإنسان في الحياة، ودوره الرئيس فيها، فأولته احتراماً فائقاً وعناية تامة، ووَعَت أن هذا الإنسان يستجيب للحوار، ويتفاعل معه، ويرتاح إليه، ويتبعي الوصول إلى الحقيقة أينما كانت ومهما كان مصدرها.

ولكنه - في الوقت نفسه - يُنكر الاستبداد بالرأي والجور والإقصاء، ويأبى لغة الأمر والنهي الجافة التي لا تراعي كرامته الإنسانية وتهمّس حقه في التعبير عما يجول في خاطره. فالحوار هو السبيل الأمثل لعيش حياة كريمة متوازنة يسودها التفاهم البنّاء بين جميع أبناء العالم الكبير على اختلاف ألسنتهم وألوانهم وأديانهم وأنتماهم الاجتماعية. ولا شك في أن الانفتاح على الثقافات الأخرى والتفاعل معها والإفادة من علومها ومدّ جسور التواصل معها يدل على الوعي الحضاري، والحرص على مواكبة المستجدات والتطورات المتسارعة التي يشهدها العصر الراهن. وقد ضرب المسلمون عبر تاريخهم المشرق أروع الأمثلة في فتح قنوات التواصل المثمر والحوار البنّاء مع الحضارات الأخرى، ممّا أسهم في تحقيق التعاون وتعزيز التبادل المعرفي والتكامل الثقافي وازدهار الحركة العلمية على الصّعد كافة في ضوء المشاركة في صنع حضارة إنسانية شاملة.

المصدر: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، كيف نؤسس حواراً مدرسياً، الطبعة الثالثة، بدر الحسين، ٢٠١٧م

(١) سورة الكهف، الآية ٢٤.

(٢) سورة الكهف، الآية ٢٧.

أفهم وأحلل (١)



إضاءة



الحوار هو عملية تواصلية بين طرفين أو أكثر من أجل اكتشاف فهم الشخص لذاته وللآخر وتعميقه. يتميز الحوار بعدم استثثار أحد طرفي الحوار على الآخر أثناء تداول الكلام بينهما، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الجمود والتعصب.

الحوار هو... والحوار ليس...

١. بعد قراءة النص السابق..

أعرّف على الفرق بين معنى الحوار وغيره من المفاهيم المشابهة له بوضع علامة (✓) على البطاقة التي تشير إلى الحوار دون غيره من المفاهيم، وأدوّن في البطاقات الفارغة أفكارى عن الحوار.

خصومة وتعصب

مقابلة تتميز بطرف يسأل والآخر يجيب

لا يختلف عن المناظرة

الاستماع بانتباه لما يقوله الآخرون، والاستجابة لهم

محاولة اكتشاف كيف أننا متشابهون

حديث يهدف إلى عقد صداقة مع شخص آخر

العمل معاً لإيجاد حلول لمشكلات مشتركة

محاولة فهم طريقة أخرى للنظر إلى شيء ما

جدل عقيم

قراءة جمل جاهزة لأفراد آخرين

رأي أحادي لا يقبل الاختلاف

موافقة تامة دون اعتراض

.....

.....

.....

الحوار، والجدل العقيم

الجدل العقيم	الحوار
أحاول أن أكسب	أحاول أن أتعلم، وأفهم، وأوسع مداركي
أتحدث لكي أثبت أفضلية موقفي مهما تبين لي ضعفه	أستمع لأصبح أكثر حكمة
أهاجم الرأي المختلف	أحاول أن أعبر عن وجهة نظري، وقيمي الخاصة قدر المستطاع
يقودنا إلى التشابه في الآراء أو الخصومة	يقودنا إلى رؤية مشتركة في ظل الاحترام المتبادل
الهدف هو الفوز	الهدف هو تحقيق تفاهم أفضل وتبصُر بالأمر أعمق

إضاءة



" الحوار يتطلب التفكير الناقد "

ممارسة الحوار تقتضي مهارة طرح الأسئلة وتحليل الأقوال، والأفكار التي ترد أثناء الحوار. ومن المهم أن يتقن أعضاء الحوار تحليل الافتراضات، والتفكير في أن بعض الحجج صحيحة، ومدعومة دعمًا شاملًا أكثر من غيرها. إن التفكير الناقد يمكن أعضاء الحوار من تحليل الحديث والمعلومات، والتأمل في معانيها ومضمونها، وأن يكون بوسعهم التوصل إلى أحكام سليمة وعقلانية. من المهم أن يكون بوسع أفراد الحوار أن يشرحوا لماذا توصلوا إلى استنتاجاتهم؟، وأن يدعموا وجهات نظرهم، ولكي يكون بالإمكان تحليل الافتراضات والحجج المقدمة من الطرف الآخر والتأمل فيها ومن ثم الحكم عليها وعلى معقوليتها ينبغي أن تكون مهارة الإصغاء والإنصات حاضرة؛ حتى لا يستأثر طرف عن طرف بالحديث.

أقرأ (٢)



عقول البشر ليست متشابهة كطوابع البريد، وإنما هي مختلفة بسبب القدرات الإدراكية لكل إنسان، وطبيعة الأفكار التي يعنتقها والمصالح التي يسعى إليها. ويأتي الحوار بوصفه أسلوبًا إنسانيًا وحضاريًا منتجًا في سبيل إزالة الاختلافات الفكرية أو النفسية بين البشر أو على الأقل تخفيفها إلى الدرجة التي يصبح هذا الخلاف مقبولًا ولا يؤدي إلى التنازع أو العدوان. والحوار: نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين أو أكثر يتم تداول الكلام بينهما / بينهم بطريقة متكافئة، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب، ويهدف إلى الوصول للحقيقة الناصعة وإبرازها من بين كوم من الأكاذيب أو الافتراءات، والحصول على المعلومة المؤكدة الغائبة عن الذهن. ولكي يقوم الحوار وينشأ نشأة صحيحة لابد من توفر أركان رئيسة وهي: الموضوع، أطراف الحوار، اللغة، المنطق.

المصدر: رسائل في الحوار (١٠-١١) الطبعة الخامسة، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ١٤٣٨ هـ.

الحوار هو الرابط الأساسي بين البشر، وهو الوسيلة الأساسية لتنظيم العمل الجماعي، فضلًا عن الدور المهم للحوار في التفاهم مع الآخر المختلف.

أفهم وأحلل (٢)



١. أقرأ النص السابق، وأضع له عنواناً مناسباً.

.....

٢. أستخلص الفكرة الأساسية للنص.

.....

٣. أصوغ مفهوم الحوار بعباراتي الخاصة.

.....

٤. أستخلص من النص والإضاءة المرفقة دور التفكير الناقد في الحوار.

.....

.....

.....

.....

.....

٥. أحدد معنى المهارات اللازمة لإتقان الحوار وأهميته.

المهارة	معنى المهارة	أهمية المهارة
الإصغاء
الاحترام
التحقق (وجود دليل)
ترتيب الأفكار

٦. أناقش مجموعتي بشأن إعادة صياغة هذه المقولات عن الحوار بعبارات أخرى مع ذكر أهمية ما ورد فيها:

" قبل أن تتحاور، حلّ كلامك إلى عنصرين أساسيين: المقدمة المنطقية والنتيجة ". (أنطوني روبنز)

لأن:

" قبل أن تبدأ حوارًا مع أحد الأشخاص، عليك أولاً أن تتحرى الكلمات والمفردات المشتركة بينكما لاستخدامها عندما تتحدث إليه، وبخلاف ذلك ستكون لغة الحوار مفقودة بينكما ". (روبرت فروست)

لأن:

" الحوار صقل للعقل ". (مَثَل لاتيني)

لأن:

٧. المفكر الناقد يحرص دوماً على لغة الحوار، وعلى الحفاظ أيضاً على الأسئلة الناقدة والموضحة: أهي مناسبة أم جارحة؟
أضع علامة (✓) في البطاقة التي أعتقد أن كلماتها مناسبة للمفكر الناقد أثناء الحوار.

هذه نقطة مثيرة
للاهتمام

هل تصدق ذلك
فعلاً؟

أكره ...

شكراً لك لإبداء رأيك

هل تفهم حقيقة وجهة
نظري؟

أنت تؤكد موضوعاً
مهماً جداً

ما تفضلت به جيد،
ولكن...

أنت مخطئ

هذا هراء

هل يمكن أن تشرح لي
ذلك مرة أخرى؟

هذا ليس منطقياً

نحن إذن متفقون على
عدم الاتفاق

أنت تمزح بالتأكيد!

أنا أرى الموضوع بصورة
مختلفة نوعاً ما

هذا سخيف

أتفهم وجهة نظرك،
ولكن....



يُتَّسَمُ جَدًّا بِالاحْتِرَامِ



إضاءة

الاحترام

تجاوزنا مع الجميع باحترام لا يعني أن نتفق مع بعض طوال الوقت، ولكن أن يتعامل بعضنا مع بعض باحترام، ونحرص على لغتنا المستخدمة، وطريقة طرح تساؤلاتنا.

يُتَّسَمُ جَدًّا بِعَدَمِ الاحْتِرَامِ

٨. هل يتَّسَمُ هذا السلوك بالاحترام؟

١. أضع رقم كل سلوك على المقياس حيثما أعتقد..
٢. العبث بالأشياء بينما يتحدث شخص ما.
٣. الهمس أو التحدث مع شخص ما، بينما يتحدث شخص آخر.
٤. النظر إلى الشخص الذي يتحدث.
٥. الاستحواذ على زمن كبير من وقت الحوار.
٦. التقدم بالشكر للشخص مقابل تعليقه / أو شرحه.
٧. طرح وجهة نظرك باستخدام لغة راقية.
٨. الاتفاق مع شخص آخر أثناء الحوار.
٩. إخبار شخص ما أن طرحه غبي أثناء الحوار.
١٠. الاختلاف مع شخص آخر أثناء الحوار.
١١. التلويح باليد أثناء التحدث.
١٢. الاعتذار إذا شعر شخص ما بالاستياء مما أقول.
١٣. شكر الناس على أسئلتهم وطلب توضيحهم.
١٤. التحدث بصوت يعلو صوت شخص آخر.
١٥. التهكم على آراء الآخرين.
١٥. الضحك على رأي المشاركين في الحوار ومدخلاتهم.

أدرّب



أساليب غير مفيدة في الحوار مع الآخرين

أفكر.. وأقترح كيف أتعامل مع الأنماط المختلفة من الأفراد.

يختلف الناس في شخصياتهم وفي سلوكهم، ويتباينون أيضًا - تبعًا لذلك - في أساليب الحوار التي يستخدمونها مع الآخرين؛ ولذلك من الضروري أن نفهم خصائص الفرد الذي نتحاور معه، وكذلك أسلوبه في الحوار؛ حتى تتمكن من التعامل معه بطريقة مناسبة؛ وحتى نستطيع توجيه الحوار بالاتجاه الصحيح أو إنهائه في الوقت المناسب.

وفيما يلي نماذج لبعض الأنماط السلوكية التي قد نقابلها في حياتنا اليومية:

١. ناقش مجموعتك في كيفية التعامل مع كل نمطٍ من هذه الأنماط السلوكية خلال الحوار:

نمط الشخصية	أسلوب حوار هذه الشخصية	كيف أتجاوز معه؟
المرتاب أو المتشكك	غير متعاون أو مشكك في الأنشطة الحوارية. شديد الانتقاد. يتجنب الإجابة عن أي سؤال. دائم التشكيك في أهداف الحوار أو نتائجه.
المتعصب	يرفض آراء الآخرين و متعصب لرأيه. يهاجم المخالفين ولا سيما إذا كانت آراؤهم منطقية.
المتصيد للأخطاء	عالي الصوت وبيادر بالهجوم في النقاش. ينتقل دوماً من الخلاف مع الرأي إلى مهاجمة صاحبه. عدواني وسريع الغضب.
الخجول / الصامت	خجول وانطوائي وغير قادر على التعبير عن نفسه. يلتزم الصمت في أغلب الأحيان ويظهر إنصاته.
العنيد	يرى أنه دوماً على حق، ولا يغير أبداً وجهة نظره.
المعارض	يمنعك بعناد من الاستمرار في الحوار، ويعترض على أي فكرة أو اقتراح.
المغرور	يتجاوز بتعالٍ مع الجميع، ويظن أن ما تقوله غير مهم.

٢. اذكر ثلاثة أنماط سلوكية قد تواجهك خلال الحوار، ولم ترد في الجدول السابق:

١.
.....
٢.
.....
٣.
.....

التعايش والتواصل الحضاري:

تعد مسألتا التعايش والتواصل الحضاري بين أفراد المجتمعات والثقافات المختلفة حاجتين إنسانيتين لهما أبعاد اجتماعية ومعرفية، تتلاقى فيها الأفكار البناءة لتنمية الحياة بعيداً عن نزاعات الاستحواذ والاستفراد، ومن ثم التعايش والتواصل الحضاري، لا يؤسسان بالمثل الأخلاقية والإنسانية فحسب، بل بالسعي الحثيث من قبل الجميع نحو بناء الحاضر، والمستقبل المشترك، وعلى قاعدة احترام التعدد الذي يترجمه النظام الاجتماعي العالمي الذي يحث على حق المساواة بين أفراد المجتمعات.

ويعد التعايش والتواصل الحضاري مرحلة متقدمة تبلغها المجتمعات التي تؤمن بحقيقة التنوع، وتسعى إلى تطوير المساحات المشتركة بين مختلف أفرادها.

وقد أكدت المملكة العربية السعودية، ومن خلال عدد من القنوات الثقافية والمجتمعية، أهمية تعرف الشباب على أساليب تفكير الشعوب الأخرى؛ لتعميق التواصل بين الحضارات المختلفة للوصول إلى مرحلة التفاهم والتعايش الثقافي.

المصدر: مشروع سلام للتواصل الحضاري، سلسلة المواد التثقيفية



خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

إننا ندرك أهمية الثقافات بصفاتها مرتكزاً أساسياً في تشكيل هوية الأمم وقيمها، ونرى في تنوع الثقافات وتعددتها واحترام خصوصية كل ثقافة، مطلباً للتعايش بين الشعوب، وتحقيق السلام بين الدول. ونؤكد على أهمية البعد الإنساني المشترك في كل ثقافة بعيداً عن مفهوم صدام الثقافات. لقد أصبح البعد الثقافي مُرْتَكِزاً أساسياً في العلاقات بين الدول والشعوب، ومن المهمّ تعزيزه لخدمة السلم والأمن الدوليين.

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - واس ١١ / ١٢ / ٢٠١٨ م

٣. هل التعايش والتواصل الحضاري بين أفراد المجتمعات والثقافات المختلفة خيار أم ضرورة حياتية؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود

إنَّ الإنسان قد يكون سبباً في تدمير هذا الكوكب بكل ما فيه، وهو قادر أيضاً على جعله واحة سلام واطمئنان، يتعايش فيه أتباع الأديان والمذاهب والفلسفات ويتعاون فيه الناس بعضهم مع بعض باحترام. ويواجهون المشكلات بالحوار لا بالعنف. إنَّ الإنسان قادر على أن يهزم الكراهية بالمحبة والتعصب بالتسامح، وأن يجعل جميع البشر يتمتعون بالكرامة التي هي تكريم الرب - جل شأنه - لبني آدم أجمعين.

الملك عبد الله بن عبدالعزيز - واس ١٣/٧/١٤٢٩ هـ

٤. بوصفك مفكراً ناقداً، كيف ترد على خطابات أهل الغلو والانحراف مثيري الكراهية والفرقة بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمع الإنساني الكوني؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٥. أذكر صوراً ومظاهر من سلوك المجتمع السعودي الإنساني الذي يدل على التعايش والتواصل الحضاري.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أتأمل وأقوم مكتسباتي



أدير حوارًا بين أفراد أسرتي حول دور كل فرد في وضع خطة مالية تساعد الأسرة على تخطيط المصروفات وتحديد الأولويات وأطبق شروط الحوار الناجح، وأكتب ملخصًا لما طُرح خلال الحوار.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



التفكير الناقد والحجاج

الدرس الخامس

تمهيد

يفكر الإنسان باللغة، ويتواصل بها أيضاً؛ ولذلك نجد
يسعى غالباً إلى بناء معرفة عميقة بذاته وبالآخرين وبالعالم،
معرفة قائمة على نظام حجاجي متين يمكنه من التحقق من
صدق ما انتهى إليه من جهة، ومن إقناع غيره بذلك أيضاً. فماذا
نعني بالحجاج؟ وما أهم مجالات استعماله؟ وما أهم تقنياته
وأهدافه ووظائفه؟

الأهداف

١. أتعرف على مفهوم الحجاج.
٢. أبين أنواع الحجاج.
٣. أتعرف على مجالات استعمال الحجاج.
٤. أشرح أهداف الحجاج وأهم وظائفه.
٥. أطبق بعض تقنيات الحجاج.

أقرأ (١)



يقوم النظام الحجاجي القديم على الخطابة والجدل والبرهان، وظل مرادفاً للمنطق نفسه؛ على الرغم من أن
وجهاً من وجوهه يقوم على المغالطة أيضاً. والحجاج يأخذ صور استدلال مختلفة في غاياتها وأساليبها، ويعتمد على
الأدلة التي قد تكون نتائج ظنية أو يقينية أو مغالطية.

ويعتمد الحجاج أيضاً على سلسلة استنتاجية، بعضها لغوي، وبعضها منطقي، سواء كانت الحجج جدلية أو
برهانية أو خطابية، وسواء كانت استقرائية أو استنباطية؛ وبهذا يكون الحجاج اسماً دالاً على أنظمة استدلالية
متعددة الوجوه والنتائج، بعضها يطلب الغلبة، وبعضها يطلب التأثير في النفوس وإقناعها، وبعضها يطلب التلاعب
بالمعقول ومغالطتها، وبعضها يطلب الحقيقة واليقين.

إضاءة



الحجاج: جملة من الحجج التي يُؤتى بها للبرهان على رأي أو إبطاله.

المصدر: المعجم الفلسفي، جميل صليبا، الجزء الأول، ١٩٨٢م

أفهم وأحلّ (١)



١. يعالج النص السابق في أقرأ مسألة الحجاج مستعملاً معاني، منها: الخطابة والجدل والمنطق والاستدلال. ناقش مجموعتي لاستخراج معاني الحجاج القديم وأنواعه وأهدافه.

إضاءة



الخطابة: فن مخاطبة الجماهير للتأثير فيهم، والسيطرة على مشاعرهم وميولهم ومواقفهم، واستعمالها لإقناعهم بأمر ما. وقد تُستعمل الحجة الاستقرائية أو الاستنباطية في الخطابة أيضاً.

السفسطة (Sophisma): لفظ يوناني مُعرب وتعني الحكمة المموهة، ويراد بالسفسطة: التمويه والخداع والمغالطة في الكلام، والغرض من ذلك: تغليب الخصم وإسكاته.

الجدل: في الأصل هو فن الحوار والمناقشة. وفي القرآن الكريم ﴿وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(١). وهو شكل من القياس يقوم على مقدمات ذائعة ومشهورة؛ والغرض منه هو الزام الخصم.

البرهان: هو الحجة الفاصلة البيّنة. والبرهان قديماً يراد به القياس المؤلف من اليقينيّات (استدلال استنباطي). أما لاحقاً (بعد بروز المنهج التجريبي) أستخدم لفظ البرهان على الحجة التجريبية أيضاً (الاستدلال الاستقرائي).

المصدر: المعجم الفلسفي، جميل صليبا، الجزء الأول. ١٩٨٢ م

الحجاج القديم

معانيه:

.....
.....

أنواعه:

.....
.....
.....

أهدافه:

.....
.....
.....

(١) سورة النحل، الآية ١٢٥.

إضاءة



" فأما وسائل الإقناع (التصديقات) التي نحتال لها بالكلام، فإنها أنواع ثلاثة: فمنها ما يكون بكيفية المتكلم وسمته، ومنها ما يكون بتهيئة السامع واستدراجه نحو الأمر، ومنها ما يكون بالكلام نفسه قبل التثبيت "

المصدر: الخطابة، أرسطو، الطبعة الأولى، ترجمة عبدالرحمن بدوي، ص ٢٩، ١٩٧٩م

٢. أتأمل النشاط الأول مع مجموعتي، وأستفيد من الإضاءات؛ لأتبيّن كيف يحصل التصديق في العملية الحجّاجية. وأقدّم أمثلة واقعية على ذلك. ونعني بالتصديق الحكم على القضايا والمسائل بالإثبات والنفي، والموافقة والرفض حسب قوة الحجة والدليل.

سَمِتَ المتكلم: ETHOS وهذا يعني أن أخلاق المتكلم تُكسب القول مصداقية وثقة، وهو ما يساعد كثيراً في تحقق الإقناع.	(أ) الحجاج القديم
مثال من الواقع:.....	

أحوال السامعين: PATHOS يتعلق بالأحوال النفسية للسامعين وظروف تلقيهم للخطاب.	(ب) الحجاج القديم
مثال من الواقع:.....	

كلام المتكلم: LOGOS يتعلق بكلام المتكلم، وما تحمله اللغة داخلها من حجج منطقية. أي ما بينه الخطاب نفسه من وجوه الاستدلال المتحقق بالقياس والاستقراء.	(ج) الحجاج القديم
مثال من الواقع:.....	

إضاءة



يكون النظام الحجاجي فاعلاً كلما نجحت علاقة التواصل بين المتحدث والمستمع، ويعود هذا النجاح إلى قدرة المتكلم على الإقناع القائم على أساليب التأثير التي تجعل السامع يُدعن له ويقنع ويسلم له.

تهتم نظرية الحجاج الجديد بدراسة تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يُعرض عليها من أطروحات، أو أن تزيد في درجة ذلك التسليم.

المصدر: الخطابة الجديدة، مصنف الحجاج، بيرلمان وتيتيكا، ١٩٥٨م

الحجاج الجديد هو حوار من أجل حصول الوفاق بين الأطراف المتحاوره، ومن أجل حصول التسليم برأي الآخر، دون إكراه.

٣. الحجاج الجديد يهدف إلى الإذعان. ماذا تفهم من هذه الكلمة؟

الإذعان والاقتران:

.....

.....

.....

.....

أَتَدْرَبُ (١)



١. أراجع الأنشطة السابقة، وأحاول مع مجموعتي بحث واستكشاف الأثر المترتب للغايات المختلفة على نتيجة الحجاج (الحقيقة التي يتم التوصل إليها) أو (القرار الذي يتم الوصول له).

الأثر المترتب على نتيجة الحجاج	الحجاج الجديد
.....	حجاج من أجل حصول الوفاق
.....	حصول التسليم برأي الآخر بعيداً عن الاعتباطية واللامعقول
.....	حصول التسليم برأي الآخر بعيداً عن الإلزام والاضطرار
.....	الحجاج ضد العنف بكل مظاهره

تقنيات الحجاج الفلسفي:

- يعتمد على المنطق وقوانينه ومبادئه بغض النظر عن الخصوصيات اللغوية والاجتماعية.
- الاستقراء والاستنباط من أهم صور هذا النوع من أنواع الحجاج الذي يمكن تسميته بالاستدلال.

تقنيات الحجاج البلاغي:

- الحجاج البلاغي يركّز على العملية الحجاجية من واقع الممارسة الإنسانية الحياتية.
- يرى أن القوة الحجاجية رهين لغة الخطاب المكتوب والشفوي.
- لا يرى في البلاغة عبثًا بالمشاعر الإنسانية، بل يراها شرطًا مهمًا، وقوة أساسية في الكيان الإنساني، لا يمكن التغافل عنها في بناء الحجّة.

إضاءة



الاستدلال ويعني طلب الدليل، وهو من مهارات التفكير العليا التي تظهر في الاستدلال اللفظي والرياضي والتحليلي... وغيره. ويرتبط الاستدلال بالتفكير الناقد، والمنطق، واللغة، والمعرفة. ويهدف إلى إنتاج معرفة من أوليات، معتمدًا على اللغة أولاً، ومناهج التفكير المنطقي ثانيًا.

٢. اكتب فقرة قصيرة تجيب فيها عن السؤال التالي: إلى أيّ مدى يمكن الفصل بين الحجاج الفلسفي والحجاج البلاغي؟
استعمل الحجج التي تراها مناسبة.

.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

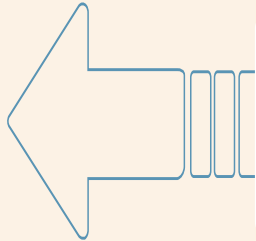
نماذج من أنواع الحجاج وتقنياته:

نميّز غالبًا بين أنواع عديدة من الحجاج، وكل نوع له تقنياته. وسنقتصر على أهمها وأكثرها شيوعًا، وهي:

- **الحجاج السببي:** الذي يقوم على النظر في الأسباب التي تحكم ظاهرة أو حدثًا.
- **الحجاج الجدلي:** الذي يقوم على بناء علاقة بين أطروحة ونقيضها، والتأليف بينهما. ويستعمل غالبًا في الحوار للدفاع عن رأي أو موقف.
- **الحجاج الاستنباطي:** ويقوم على منهج الانتقال من فكرة عامة للوصول إلى استنتاج خاص. وهو المنهج الرياضي غالبًا.
- **الحجاج الاستقرائي:** وهو الذي ينطلق من وقائع جزئية للوصول إلى نتائج عامة، مثلما هو منهج العلوم التجريبية غالبًا، تنطلق من ملحوظة أو مجموعة ملحوظات للوصول إلى قانون عام.
- **الحجاج البلاغي (الخطابي):** الذي نستعمل فيه أدوات التأثير اللغوية والنفسية والانفعالية والسلطوية وغيرها؛ لدفع الآخر إلى الإذعان والقبول دون السقوط في المغالطات.
- **الحجاج بالمماثلة:** ويعتمد على الانطلاق من مجالين مختلفين، والبحث عن التشابه والتماثل الموجود بينهما، واعتمادًا على هذا التشابه نستنتج موقفًا أو رأيًا أو حكمًا جديدًا.
- **الحجاج بالخلف:** وهي حجة تقوم على إثبات صحة موقف أو فكرة من خلال إثبات خطأ الموقف المناقض له.

خطوات بناء العملية الحجاجية:

تمرُّ كلُّ عملية حجاجية بخطوات ثلاث أساسية، إذ ينطلق المُحاجِّج من مقدّمات هي أوّليات العملية الحجاجية. يلي ذلك اختيار أيّ المقدّمات التي ستُعتمد في الحجاج، فيتولّى صياغتها بما يناسب الموقف الحجاجي، لتأتي مرحلة العرض، وهنا يكون الاهتمام بشكل الخطاب وسياق التخاطب:



اختيار كيفية عرض
المقدّمات وتقنيات
الخطاب الملائمة

اختيار المقدّمات
وصياغتها وفق الموقف
الحجاجي

وضع مقدّمات الحجاج
الممكنة وتصنيفها

أَتَدْرِبُ (٢)

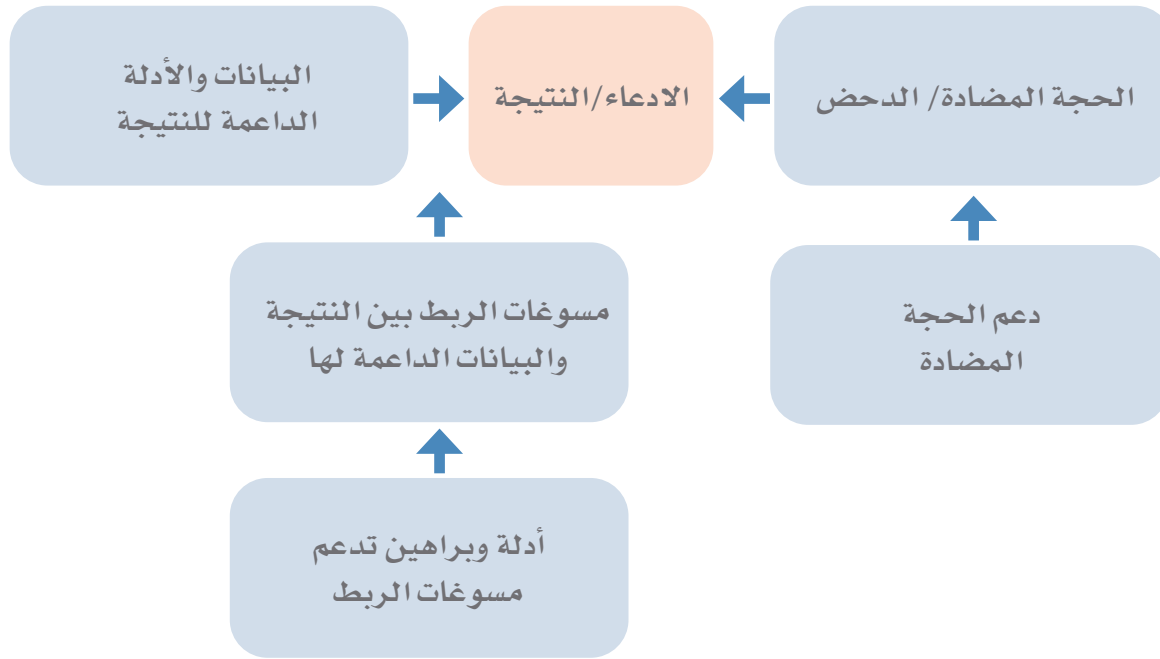


١. أحاور أحد أفراد مجموعتي للدفاع عن موقفي والرد على موقفه، وأستعمل في هذا الحوار أنواعاً عديدة ومختلفة من صور الحجاج الممكنة عندي. مثل: الاستقراء- الاستنباط- القياس- الاستعارة- السُّخْرِيَّة- المثال- التأثير- الإقناع- المنطق- الاستدلال- اللغة الطبيعية- اللغة الرمزية- الصورية.

واجبات المرأة في بيتها	واجبات الرجل في بيته	
الواجب:..... الحُجج:.....	الواجب:..... الحُجج:.....	الموقف
الواجب:..... الحُجج:.....	الواجب:..... الحُجج:.....	الموقف المعارض
الواجب:..... الحُجج:.....	الواجب:..... الحُجج:.....	التأليف (النتيجة)

أقرأ (٢)

- طور " ستيفن تولمان " نموذجاً للحجاج يساعد على تخطيط بنيته من منظور منطقي عملي في السياق اليومي.
- **الادعاء/النتيجة:** هو الموقف في الرأي أو النتيجة التي يعتقد بصحتها من قبل من يطرح الادعاء أو النتيجة.
 - **البيانات الداعمة للإدعاء:** هي حقائق أو براهين وأدلة تطرح دعماً أو تبرير للاعتقاد بصحة النتيجة أو الادعاء.
 - **مسوغ الربط بين الادعاء/النتيجة والبيانات الداعمة:** هي مجموعة من العلاقات المنطقية التي تسمح بربط الادعاء/ النتيجة بالبيانات الداعمة.
 - **أدلة وبراهين تدعم المسوغات:** حقائق تدعم منطقياً وتبرر قبول مسوغ الربط.
 - **الدحض/الحجة المضادة:** هي حجة تناقض صحة الادعاء/النتيجة المطروحة وتتشكك في مصداقيتها/صحتها وترفض قبولها.
 - **الدعم للحجة المضادة:** هي مجموعة من البراهين والأدلة التي تدعم الحجة المضادة وتدحض الحجة المطروحة.



إضاءة

يتكون نموذج تولمان في صيغته الأولى من ثلاثة مكونات رئيسة للحجة (الادعاء، البيانات الداعمة للإدعاء، ومسوغات تربط الادعاء والبيانات الداعمة)، أما في الصيغ المحدث لل نموذج فقد وُضعت الحجة المضادة (أو الدحض/النقض المحتمل/الدعم للحجة المضادة) في عين الاعتبار عند هيكلة بنية الحجاج المكوّن من حجة وحجة مضادة وتحليلها.

الهيكل الحجاجي في التمرين التالي يمثل الصيغة المحدث (حجة وحجة مضادة).

المصدر: استخدام الحجاج، ستيفن تولمان، ١٩٥٨م



١. أقرأ النقاش الذي دار بين أحمد وصديقه عبدالرحمن حول ظاهرة رمي المخلفات وترك بقايا الطعام في المنتزهات والحدائق العامة من بعض المنتزهين وأحل هذا النقاش وفقاً لنموذج تولى:

أحمد: أتشاهدُ يا عبدالرحمن هذا السلوك غير الحضاري المتمثل برمي المخلفات في هذا المنتزه؟ إن تركيب كاميرات للمراقبة في جنبات المنتزهات سوف يحد من رمي المخلفات بصورة غير لائقة.

عبدالرحمن: وما البيانات والدلائل أو الحقائق التي تدعم قولك يا أحمد في أن الكاميرات سوف تحد أو تمنع هذا السلوك؟

أحمد: شاهدتُ في بعض الدول - كالمملكة المتحدة مثلاً - كاميرات للمراقبة مُركبة في بعض الأماكن العامة، وقرأتُ ذات مرة أن تلك الكاميرات أسهمت في خفض نسب الجرائم.

عبدالرحمن: وما العلاقة بين ما تدعيه في أن تركيب الكاميرات في الأماكن العامة سوف يحد من رمي المخلفات (نتيجتك التي توصلت إليها) وأن كاميرات المراقبة أسهمت في تقليل نسب الجرائم (الدعم لتلك النتيجة) يا أحمد؟

أحمد: بما أن الكاميرات أسهمت في التعرف على المجرمين فسوف تسهم كذلك في التعرف على غير المبالين ثم معاقبتهم أو حتى تبييهم عن طريق رسائل الجوال أو غير ذلك.

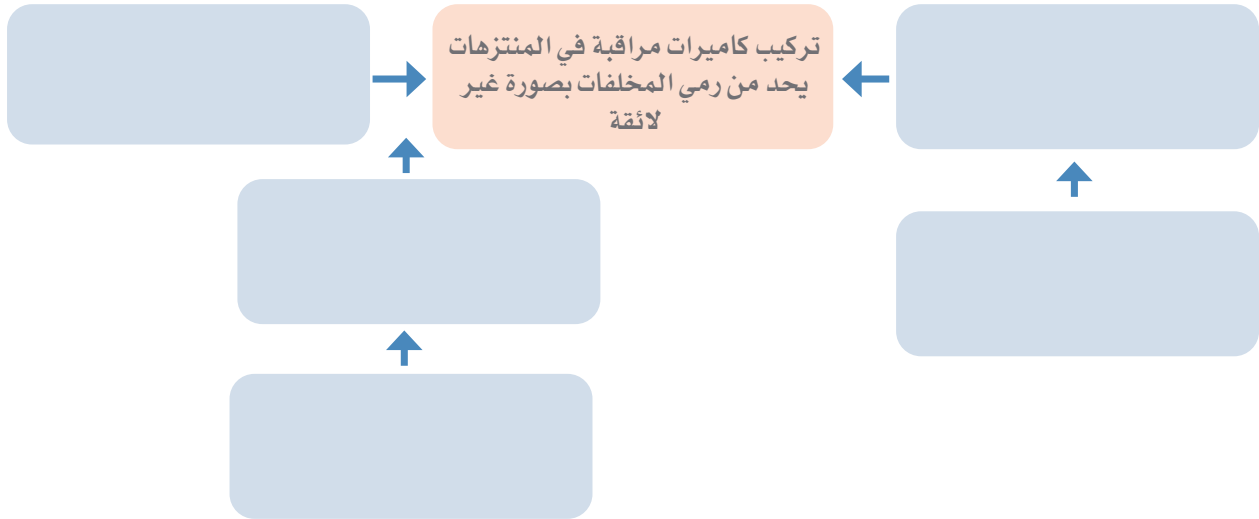
عبدالرحمن: هل توجد بيانات تدعم هذا المسوّغ؟

أحمد: نعم، فبحسب إحصائية نشرتها أجهزة الأمن في المملكة المتحدة فإن كاميرات المراقبة أسهمت في كشف ٤٠٪ من المجرمين.

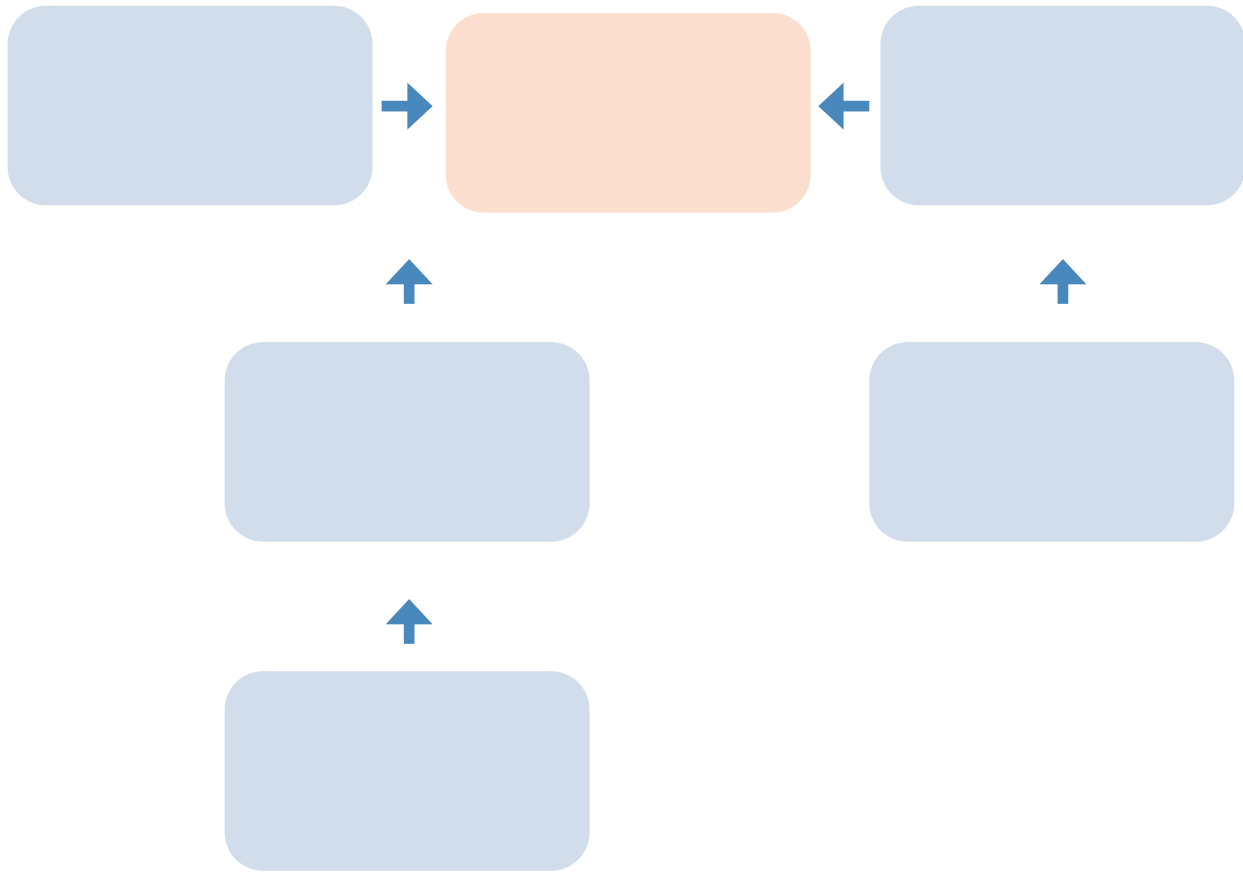
عبدالرحمن: قد أختلف معك يا صديقي فالربط هنا قد يكون غير دقيق.

أحمد: هل يوجد ما يدعم وجهة نظرك المضادة يا صديقي عبدالرحمن؟

عبدالرحمن: ربما يرجع ذلك إلى أن ثقافتنا وطبيعة مجتمعنا السعودي وتقاليدنا قد تختلف عن غيرها إلى حد ما، وقد تتضايق بعض الأسر عند تركيب كاميرات المراقبة في المنتزهات العامة، إضافة إلى أن الربط بين الجرائم والسرقات من جهة، ورمي المخلفات من جهة أخرى، قد لا يكون وجيهاً من وجهة نظري المتواضعة. إن نشر التوعية في المجتمع قد يكون كفيلاً بالقضاء على هذه الظاهرة.



٢. أبنِي حُجَّة، وَأَضَع تَصَوُّراً لِحُجَّة مُضَادَّة (مُتَوَقَّعة) تَعَبِّرُ عَن مَوْقِفِي مَن قَضِيَّة مَعِينة وَأُعِيد بِنَاءَهَا وَفَقَّاً لِنَمُودَج تُولَمَان:





التفكير الناقد والمناظرة

الدرس
السادس

تمهيد

يمثل التواصل شرطاً ضرورياً للتعايش بين الأفراد والجماعات. ويعدُّ الحوار أرقى مظاهر ذلك التواصل الذي يعبر الإنسان بواسطته إلى مواطن الآخرين، فيفهم ما تكتنزه ذواتهم من أفكار ومشاعر ومواقف. غير أن للتواصل مع الآخر صوراً تختلف باختلاف صيغها وأهداف مستعملها. ومن أنواع التواصل مع الآخر المناقشة والجدل والمناظرة، إذ لما كانت جِبلة الإنسان قد فطرت على الاختلاف، فلا بدّ من تصادم الآراء المختلفة. وكان لا بدّ من مقارعة الفكرة بالفكرة والحجة بالحجة. ولكن ذلك الجدل لا ينفصل عن مقاصد صانعه التي تذهب أحياناً من مجرد محاولة الإقناع إلى محاولة الغلبة وإفحام الآخر، لا طلباً للحقيقة والتفاهم. المناظرة من أبرز أشكال الخطاب الحجاجي. فما المناظرة وما قيمتها؟

الأهداف

1. أتعرف على معنى المناظرة وأنواعها.
2. أتعرف على قواعد المناظرة وأسسها.
3. أتعرف على خطوات المناظرة وإستراتيجياتها والهدف منها.
4. أبين الفرق بين المناظرة والجدل العقيم.
5. أستخلص قيمة المناظرة.

أقرأ



إنّ المناظرة ممارسة أساسها دعوى يقدمها المدعي الذي يبادر بها متوخياً تحقيق الإقناع، فيكون من وظيفة المعارض فحصها والتحرّي في أدلتها. وفي سياق هذا التداول يشتغل الاستدلال من الجانبين لكي تُصحح الدعاوى أو تبطل، وترجح كفة أحد المتناظرين خدمة للصواب والفائدة. عبر هذه المراوحة بين الإثبات أو النفي أو العرض والاعتراض تتبدّل أوضاع "المدعي" و"المانع" فتتداخل "مناصبهما" ... ومن ثمّ، فإنّ لكلّ مناظرة نهاية تؤوّل إليها: فقد تقود إلى الإفحام أو الإلزام... هكذا يتجاذب القبول والرفض سياق هذا الخطاب الحجاجي. والمواقف لا تبقى جامدة بل تتحرّك بالتّحليل الذي يقود إلى رُجحان موقف على آخر أو انتصاره... تتحدّد المناظرة إذن بخواصّها التّخاطبيّة، والجدليّة، ومن ثمّ فهي ممارسة حجاجيّة تهدف إلى تكوين رأي أو معرفة مشتركين، ومن ثمّ فهي تتطلب طرفين في وضع تفاعل.

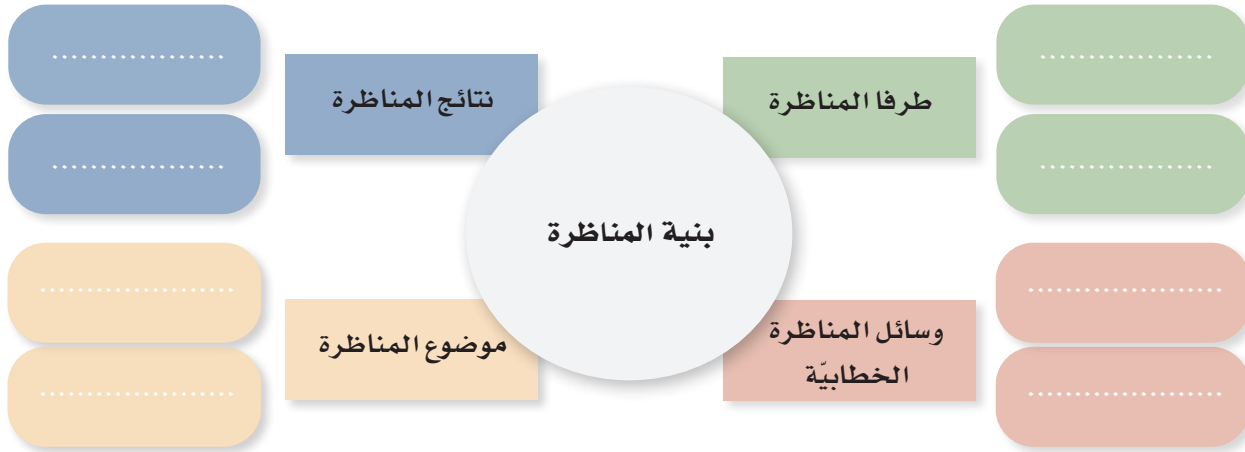
المصدر: بلاغة الإقناع في المناظرة، الطبعة الأولى، عبداللطيف عادل، ٢٠١٣م





١. أكمل الرّسم مستعملاً الكلمات التّالية لأبيّن من خلال النّصّ بنية (مكونات/ عناصر) المناظرة:

المدعي - الدّعوى - المانع - الإفحام - الإلزام - المواقف - المحاورّة الحجاجيّة - الجدل - القضيّة



٢. أبني مع مجموعتي تعريفاً موجزاً لمعنى المناظرة يختزل عناصر بنيتها كما حدّدناها سابقاً:

.....

.....

.....

٣. أكّد الكاتب في النّصّ خصوصيّة المناظرة. أكمل الجدول التالي مع مجموعتي لأستخلص الفرق بين الجدل العقيم والمناظرة:

المناظرة	الجدل العقيم
.....	يكون تبادل الكلام مع خصومة وسلوك انفعاليّ.
.....	منطلق الجدل العقيم دعوى لا تقبل الدحض من وجهة نظر المُجادِل.
.....	الهدف هو الغلبة وفرض رأي معين على الطرف الآخر.
.....	الانطلاق من مسلّمات سائدة غير برهانية.
.....	المعاندة والتمسُّك بالرأي.

.....	التعنُّت والخصام والعناية بأكثر من هدف.
.....	الاستهتار بحجة الآخر.
.....	معاكسة الآخر في كل ما يقول.
.....	إنكار إمكانية أن يكون الآخر ممتلكاً للحقيقة.
.....	الجزمية والقطعية وادعاء امتلاك الحقيقة.
.....	يتكلم ولا ينصت للآخر، مع عدم البحث عن نقاط الاتفاق.
.....	اعتماد كل وسائل الإقناع، بما في ذلك المغالطة والمخادعة.
.....	التسليم بأن الخصم على خطأ دوماً.

أَتَدْرَبُ



١. من أكثر المسائل الخلافية في مجتمعاتنا اليوم قيمة ألعاب الفيديو الإلكترونية، ففي حين يرى بعض الناس أنّ فيها فائدة كبيرة لتنمية ذكاء الطفل، يذهب آخرون إلى أنّها عديمة الفائدة، بل ضارة. فكّر في مراحل إعداد مناظرة تتبنى فيها أحد الموقفين، ثمّ نظّم مع أقرانك مناظرة باتباع الخطوات التالية:

التطبيق على مسألة قيمة ألعاب الفيديو	المطلوب	مراحل المناظرة
.....	أحدّد الموضوع بدقة.	ما قبل المناظرة
.....	أجمع الأسئلة المتعلقة بالموضوع.	
.....	أجمع الحجج على الادعاء.	
.....	أجمع الحجج المضادة لادعائي.	
.....	أجمع معلومات حول ادعاءات الفريق الممانع.	
.....	أوزع الأدوار بين أعضاء فريقتي (إن لم تكن المناظرة فردية).	

.....	جلب انتباه الحضور من اللحظة الأولى.	بداية المناظرة
.....	التعريف بالذات (يكون مختصراً ووظيفياً).	
.....	الانطلاق من قصة طريفة مؤثرة متعلقة بالموضوع.	
.....	الانطلاق من قول مأثور.	
.....	الانطلاق من إحصاءات صادمة.	
.....	الانطلاق من تعريف متفق عليه.	
.....	الانطلاق من وثيقة سمعية بصرية.	
.....	التعريف بالمشكلة.	أثناء المناظرة
.....	تحديد الهدف من المناظرة.	
.....	بسط الحجج الداعمة للدعاء الذي أذاع عنه.	
.....	التعرّف الاستباقي على الحجج المخالفة.	
.....	استباق حجج المعارض.	
.....	الاعتراض على حجج الطرف المعارض (إعداد الردود بناء على استباق الحجج المعارضة).	
.....	تفنيد اعتراضات الطرف المعارض على الحجج المؤيدة (استباق اعتراضاته وإعداد سابق للرد).	
.....	تلخيص النتائج والإقرار بالإفحام أو الإلزام.	اختتام المناظرة

٢. غالبًا ما تؤوّل الحوارات إلى خصومات وجدل عقيم، ولعلّ ذلك يرجع إلى عدم التقيّد بأداب الحوار، فضلًا عن خرق أخلاقيّات المناظرة. أقرأ القصيدة التّالية وأحاول استنباط بعض آداب المناظرة:

إضاءة



" على كلّ واحد من المتناظرين التزام
قصد إظهار الحقّ في مناظرته لا قصد
إظهار فضيلته، وألا يبالي قامت الحجة
له أو عليه.... وليُن كل منهما لخصمه
الكلام ولا يُغلظ عليه، وليتلق ما يصدر
عنه بقبول ولطف وتحسين "

المصدر: علم الجدل في علم الجدل، الطبعة
الأولى، نجم الدين الطوفي الحنبلي، ٢٠١٧م

أصل الجدل من السؤال وفرعه .. حسن الجواب بأحسن التبيان
لا تلتفت عند السؤال ولا تُعد .. لفظ السؤال كلاهما عيبان
وإذا غلبت الخصم لا تهزأ به .. فالعجب يُخمدُ جمرة الإحسان
فلربما انهزم المحارب عامدًا .. ثم انتفى فسطا على الفرسان
واسكت إذا وقع الخصوم وقعوا .. فلربما ألقوك في "بحران"
ولربما ضحك الخصوم لدهشة .. فاثبت ولا تكَل عن البرهان
فإذا أطالوا في الكلام فقل لهم .. إن البلاغة لُجمت ببيان
لا تغضبن إذا سئلت ولا تصح .. فكلاهما خلقتان مذمومان
واحذر مناظرة بمجلس خيفة .. حتى تُبدل خيفة بأمان
ناظر أدبيًا مُنصفًا لك عاقلًا .. وانصفه أنت بحسب ما تريان

المصدر: نونية القحطاني، الطبعة الثالثة، تصحيح وتعليق محمد بن أحمد سيد،

ص ٣٩-٤٠، ١٩٨٩م

تتمثل آداب المناظرة في:



.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٣. اختلف الطالب عبدالعزيز مع الطالب سلطان بشأن مشكلة تربية الحيوانات الأليفة بالمنزل، وانضم الطالبان صالح وخالد إلى عبدالعزيز، وهما من محبي الحيوانات، وقد انخرطا مؤخراً في جمعية لإنقاذ الحيوانات المشردة، أما وليد الذي يخاف الحيوانات، وبدر الذي يهوى الصيد فقد انضموا إلى سلطان. واحتدم الجدل بين الفريقين، وكاد يتحوّل إلى خصومة داخل الصفّ. فطلب المعلم إبراهيم من الفريقين إقامة مناظرة لحسم الخلاف، وهو ما تطلّب ضرورة وضع إستراتيجية منظمّة تضمن عدم تحوّلها إلى جدل عقيم. وأدى المعلم دور رئيس لجنة التحكيم، وانضم لها الطالب سمير والطالب مشاري.

● قدم المعلم إبراهيم موضوع المناظرة على النحو التالي:

.....

.....

.....

ثم قسّم المتناظرين فريقين: الفريق المؤيد؛ ويقوده عبدالعزيز، والفريق المعارض؛ ويقوده سلطان، وكلّف كل فريق بإعداد المناظرة، وأمهلهم عشرين دقيقة للتفكير الجماعي وسلمهم النموذج التالي لملئه: (انظر أدرّب: نشاط ١)

التطبيق على مشكلة تربية الحيوانات الأليفة بالمنزل	المراحل
	ما قبل المناظرة
	بداية المناظرة
	أثناء المناظرة
	نهاية المناظرة



"لَمَّا كَانَ بَابَ الْمُنَازَعَةِ فِي الرَّدِّ وَالْقَبُولِ مُتَّسِعًا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَنَازِعِينَ فِي الْإِسْتِدْلَالِ وَالْجَوَابِ يَرْسِلُ عَنَانَهُ فِي الْإِحْتِجَاجِ ، وَمِنْهُ يَكُونُ صَوَابًا ، وَمِنْهُ يَكُونُ خَطَأً ، فَاحْتِجَاجُ النَّاسِ إِلَى أَنْ يَضَعُوا آدَابًا وَأَحْكَامًا يَقِفُ الْمُتَنَازِعَانِ عِنْدَ حُدُودِهَا فِي الرَّدِّ وَالْقَبُولِ ، وَكَيْفَ يَكُونُ حَالُ الْمُسْتَدَلِّ وَالْمُجِيبِ ، وَحَيْثُ يَسْوَغُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَدَلًّا وَكَيْفَ يَكُونُ مَخْصُوصًا مُنْقَطِعًا ، وَمَحَلُّ اعْتِرَاضِهِ أَوْ مَعَارِضَتِهِ ، وَأَيْنَ يَجِبُ عَلَيْهِ السَّكُوتُ وَلِخَصْمِهِ الْكَلَامَ وَالْإِسْتِدْلَالَ ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ : فِيهِ (جَدَلُ الْمُنَازَعَةِ) . إِنَّهُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَوَاعِدِ مِنَ الْحُدُودِ وَالْآدَابِ فِي الْإِسْتِدْلَالِ الَّتِي يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى حِفْظِ رَأْيٍ أَوْ هَدْمِهِ " .

المصدر: مقدمة بن خلدون، الطبعة الأولى، عبدالرحمن ابن خلدون، ١٣٧٧م

● تكوين الفريقين وتوزيع الأدوار:

الفريق المؤيد	الفريق المعارض
رئيس الفريق: عبدالعزيز	رئيس الفريق: سلطان
عضو ١: صالح	عضو ١: وليد
عضو ٢: خالد	عضو ٢: بدر

● بعد انقضاء مهلة التفكير كلف المعلم إبراهيم مساعده الطالب مشاري بتذكير المتناظرين بأخلاقيات المناظرة، التي لخصها في توصيات ثلاث، وكلف مساعده الطالب سمير بتوزيع الكلمة على المتناظرين وتسجيل المداخلات:

١. التوصية الأولى:

.....

٢. التوصية الثانية:

.....

٣. التوصية الثالثة:

.....

.....

١. ضوابط توزيع الكلمة على المتناظرين:

.....

٢. شروط تسجيل المداخلات:

.....

٣. ضوابط صياغة التقرير النهائي:

.....

الإعلان عن انطلاق المناظرة

- مهامّ المتحدثّ الأوّل من الفريق المؤيد: عبدالعزيز.

التعريف بالفريق:.....

التعريف بالقضية المشكلة:.....

تحديد إستراتيجية تداخل أعضاء الفريق:.....

الإعلان عن الهدف من المناظرة:.....

تحديد الدعوى وتقديم الحجج عليها:.....

تلخيص المداخلة:.....

- مهامّ المتحدثّ الأوّل من الفريق المعارض: سلطان.



التعريف بالفريق:.....

إعادة تعريف القضية المشكلة في ضوء الهدف المنشود:.....

تحديد إستراتيجية تداخل أعضاء الفريق:.....

الإعلان عن الهدف من المناظرة:.....

بيان تهافت الدعوى وتنفيذ الحجج التي قدمها الفريق المؤيد:.....

تقديم الحجج على الموقف المعارض:.....

تلخيص المداخلة:.....



● المتحدث الثاني من الفريق المؤيد: العضو صالح.

تفنيد الحُجج التي جاء بها سلطان، قائد الفريق المعارض:

.....

.....

تفنيد التفنيد الذي وجهه سلطان للحجج التي قدمها عبد العزيز:

.....

.....

تقديم حجج جديدة تؤيد الدعوى:

.....

.....

تلخيص المداخلة:

.....

● المتحدث الثاني من الفريق المعارض: العضو وليد.

تفنيد الحجج التي جاء بها صالح، المتحدث الثاني من الفريق المؤيد:

.....

.....

تفنيد التفنيد الذي وجهه صالح للحجج التي قدمها سلطان:

.....

.....

تقديم حجج جديدة تؤيد الدعوى:

.....

.....

تلخيص المداخلة:



● المتحدث الثالث من الفريق المؤيد: العضو خالد.

تفنيد الحجج التي جاء بها وليد، المتحدث الثاني من الفريق المعارض:

.....

تفنيد التفنييد الذي وجهه وليد للحجج التي قدمها صالح:

.....

تقديم حجج جديدة تؤيد الدعوى:

.....

تلخيص المداخلة:

.....

● المتحدث الثالث من الفريق المعارض: العضو بدر.

تفنيد الحجج التي جاء بها خالد، المتحدث الثالث من الفريق المؤيد:

.....

تفنيد التفنييد الذي وجهه خالد للحجج التي قدمها وليد:

.....

تقديم حجج جديدة تؤيد الدعوى:

.....

تلخيص المداخلة:

.....





- يقدم الحكم المساعد سمير خلاصة المناظرة ويعرضها على لجنة التحكيم:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- يعلن رئيس لجنة التحكيم المعلم إبراهيم نتيجة المناظرة، ويهنئ الفريقين:



.....

.....

.....

.....

.....

.....

أُتَدْرَبُ وَأَتَفَاعَلُ مَعَ عَائِلَتِي



١. لاحظت سارة أن عددًا من المناظرات في التلفاز تنتهي بخصومات وصخب، وكان والدها وجدُّها مستاءين مما يشاهدانه في هذه المناظرات المتلفزة، التي تقسد أخلاق المشاهدين وتشر الكراهية. ولذلك دعا جدُّها إلى مساعدتها على كتابة رسالة تتضمن ميثاقًا يضمنه آداب المناظرة والمحاورة البناءة، لترسلها إلى مديري هذه القنوات الفضائية. ساعد سارة وجدُّها على كتابة هذه الرسالة.

إلى مدير القناة التلفازية؛ تحية واحترامًا.

أعلمكم عزيزي الفاضل أنني وكل أفراد أسرتي نشاهد ما تقدّمونه من برامج هادفة ومفيدة؛ غير أننا نرجو من عنايتكم -وبكل لطف- إعادة النّظر فيما تبثونه من مناظرات هي أقرب إلى الخصومات الجدلية العقيمة، مع ما يتخللها من مشاهد وألفاظ لا تليق بكم وبالمشاهدين، ونقترح عليكم إلزام المتناظرين بجملة من القيم التي حاولت أنا وجددي أن نوجزها في التالي، واخترنا لها العنوان:

ميثاق " وجادلهم بالتي هي أحسن " .

يلتزم كلُّ متناظر ب.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ويُعاقب كلُّ من لا يلتزم بما سبق من المتناظرين ب.....

.....

.....

.....

.....



التفكير الناقد والتفكير الإبداعي

الدرس
السابع

تمهيد

يبقى الرُّقْيُ دومًا حلمًا إنسانيًا مشروعًا، وواقعيًا فعليًا يشهد عليه تاريخ الحضارات؛ ولهذا لم تتوقف محاولات الإنسان الجادة والمتعددة من أجل ضمان حسن البقاء وعمارة الأرض، وهي مهمة الإنسان الفعلية التي جعلته مخلوقًا متجددًا ومتغيرًا، متأملًا ومفكرًا، ومتسامحًا، مهيبًا لظروف حياتية أفضل، ولا يزال ساعيًا على الرغم من كل التطور الذي حققه. ولم تزل التحديات تتوالى التي تتطلب منه توظيف قدراته الإبداعية بشكل مستمر، معتمدًا في ذلك على قدراته الفكرية الناقدة للواقع والمبدعة للمنشود.

الأهداف

1. أتعرف على طبيعة التفكير الإبداعي ومهاراته.
2. أدرك أن التفكير الناقد شرط التفكير الإبداعي.
3. أبين دور التفكير الناقد والإبداعي في تطور الفكر الإنساني وتجده.
4. أميز بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي.

أقرأ



أن يكون الإنسان مفكرًا فهذا يعود إلى طبيعته الإنسانية وماهيته الجوهرية، لكن أن يصبح مفكرًا مبدعًا فهذا شأن آخر متعلق أولاً بشخصية المفكر، وثانيًا بمنهج التفكير عنده. وفي هذا السياق تأتي أهمية تعزيز قدرات الإنسان الفكرية التي تمكنه من الإبداع وتسخير ما خلقه الله سبحانه وتعالى، باعتبار أن الإبداع عملية فكرية راقية، تفترض القدرة على النقد والتجديد والانفتاح. وإذا كان التفكير الناقد قادرًا على حل المشكلات، والرُّقْيُ بالتفكير نظريًا وواقعيًا، فإن التفكير الإبداعي قادر على إحداث التحوُّلات العميقة في بنية الحياة الإنسانية التي تشهدها الحضارة الكونية على مر التاريخ، وقد أسهم العلماء العرب والمسلمين في هذه الرحلة الإبداعية التي ينعم بها عالمنا في الوقت الحالي، حيث ابدعوا في مجالات الطب والهندسة والفلك والرياضيات والعمارة وغيرها من العلوم.

أفهم وأحلل



١. أقرأ النصَّ بصورة فردية وأتأمل مسأله ومعانيه، وأستخرجها في جمل بسيطة واضحة مستعينا بالأسئلة التالية:

.....	ما طبيعة الإنسان المجبول عليها حسب النص؟
.....	ما أرقى قدرات الإنسان الفكرية؟
.....	ما الصلة التي يعقدها النص بين القدرة الناقدّة والقدرة الإبداعية؟
.....	قارن بين القدرتين الفكريتين: التفكير الناقد والتفكير الإبداعي.

٢. أتأمل مع مجموعتي هذه الجملة:

إن التفكير الإبداعي قادر على إحداث التحوّلات العميقة في بنية الحياة الإنسانية التي تشهدها الحضارة الكونية على مر التاريخ.

أذكر الصفات أو السمات التي أراها مناسبة لتحقيق ذلك. وأذكر أمثلة من تاريخ الإنسانية أو من واقع الحياة اليومية ما يؤيد فهمي.

الأمثلة	الصفات / السمات
.....	
.....	
.....	
.....	
.....	
.....	

إضاءة



الإبداع هو القدرة على تجاوز الطرائق التقليدية في التفكير والتصرف، وإصدار الأحكام والتحقق.

تظهر قدرات التفكير الإبداعي في تخيل طرائق جديدة في الفهم والممارسة.



أَتَدْرَبُ (١)



يحتاج المفكر غالباً إلى قدرات خاصة في ممارسة التفكير الناقد، توفر له إمكانات فعّالة في إصدار الأحكام من جهة، وفي التواصل مع الجمهور لإقناعهم والتأثير فيهم وحل مشكلاتهم من جهة أخرى. ومع ذلك فإن التفكير الإبداعي يبقى متميّزاً بقدرات أخرى مغايرة نوعياً، تعمل على تغيير الواقع، وتحويل إمكاناته وتجاوز الطرائق التقليدية في التفكير وحل المشكلات والتفكير المنطقي اعتماداً على قوة شخصيته المتميّزة بالإبداع والخيال والمرونة.

١. استفادة من النشاط السابق وبما ورد في النص، أحاور مجموعتي لتحديد أهم ملامح التفكير الإبداعي وسماته، وما الذي يجعله مختلفاً عن التفكير الناقد؟

..... ●	التفكير الناقد
..... ●	
..... ●	
..... ●	
..... ●	
..... ●	
..... ●	
..... ●	التفكير الإبداعي
..... ●	
..... ●	
..... ●	
..... ●	
..... ●	
..... ●	

أكمل الجدول التالي لأميّز بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي:

التفكير الإبداعي	التفكير الناقد
.....	تفكير متقارب
تفكير مستقل بذاته عن المواقف الموجودة
.....	ينطلق من المسلّمات والبدهيات الموجودة ويقبلها منطلقاً
لا يتقيّد بالقواعد المنطقية
.....	يمكن أن يختار حلاً ممّا هو موجود بعد فحصه
يبحث عن حلول مبتكرة حتى وإن وُجدت حلول أخرى

أظهر التفكير الناقد جدارته قديماً وحديثاً؛ لنجاحه في استعمال عناصر الأفكار (الغايات والأهداف، والأسئلة، والرأي، والمفاهيم، والافتراضات، وانعكاسات القرارات وأثارها، والمعلومات، والاستدلال) لحل المشكلات وتطوير نظرنا للواقع ومهاراتنا في الحياة. ومع ذلك يبقى التفكير الناقد مشدوداً إلى نظام التفكير السائد والاستدلال المنطقي والنظريات التفسيرية القائمة. ولهذا السبب فإن التفكير الإبداعي هو الوحيد القادر على إعادة إنشاء طرائق الاستدلال نفسها أو تحديثها، ونظريات العلم التفسيرية، لأنه -أي التفكير الإبداعي- الأقدر على الحركة خارج الأنظمة التي أسسها وطورها، ولا يزال يفعل ذلك باستمرار.

٢. تأمل النص، وأستخرج ملامح التفكير الناقد في استعماله عناصر التفكير، وأبين لماذا نحتاج إلى التفكير الإبداعي أيضاً وحرر ذلك في الجدول التالي:

ملامح التفكير الناقد في استعماله عناصر التفكير:

لماذا نحتاج إلى التفكير الإبداعي؟

إضاءة

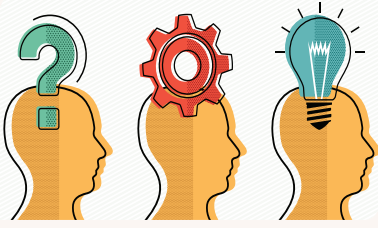


يسهم التفكير الإبداعي في تجاوز مناهج التفكير السائدة ومنطقها الاستدلالي.

أتذكر أن



الحجة: هي البرهان والدليل الذي يدعم رأبي.
والحجاج: جملة من الحجج التي يُوتى بها للبرهان على رأبي أو إبطاله.
ومنظومة الحجج: هي أن تقدم حججك منظّمةً وفق ترتيب منطقي متتابع من البسيط إلى المركّب، أو من الجزئي إلى الكلي. ولا تكتفي بتقديمها بصورة عشوائية لا يحكمها نظام.



مهارات التفكير الإبداعي:

- **الطلاقة في التفكير:** وهي القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو الأفكار والحلول للمشكلات.
- **المرونة:** وهي رؤية الأشياء من مناطق أو زوايا مختلفة، وهي عكس الجمود الذهني، الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغيير.
- **الأصالة:** وهي توليد أفكار جديدة وإبداعية وخلاقة تتميز بالحدائثة والتفرد.
- **الإفازة أو التوسع:** أي القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة محددة، أو لحل المشكلة.
- **الإحساس بالمشكلات:** ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر معينة في ضعف الموقف.
- **إدراك التفاصيل:** وهي مهارة تشير إلى القدرة على تفكيك المشكلة وتجزئتها بكل تفاصيلها بدقة.

مراحل التفكير الإبداعي:

- الإدراك والوعي بوجود المشكلة.
- التأمل في المشكلة بكل جوانبها.
- توليد الأفكار، وهي مرحلة الإلهام لابتكار حل غير تقليدي.
- التأكد والتحقق من الحل.

المصدر: الإبداع الجاد: مفاهيم وتطبيقات، الطبعة الثانية، محمد بكر نوفل، ٢٠١٤م

٣. يواجه أبو عبد الله مشكلة اختراق جهاز هاتفه الذكي بصورة متكررة؛ لذلك قرر عبد الله مساعدة والده في إيجاد حل لهذه المشكلة مستخدماً مهارات التفكير الناقد. ساعد عبد الله في إيجاد حل لمشكلة والده مستخدماً مهارات التفكير الناقد. وفي محاولة أخرى حاول أن تجد حلاً إبداعياً لهذه المشكلة المتكررة لتفاجئ أبا عبد الله بها.

مهارات التفكير الإبداعي:

١. الأصالة
٢. الإفازة
٣. المرونة
٤. الإحساس بالمشكلات

مهارات التفكير الناقد:

١. التوضيح
٢. التفسير
٣. التحليل
٤. الاستدلال (الاستقرائي والاستنباطي)
٥. التقويم

حل المشكلة باستعمال مهارات التفكير الإبداعي

حل المشكلة باستعمال مهارات التفكير الناقد

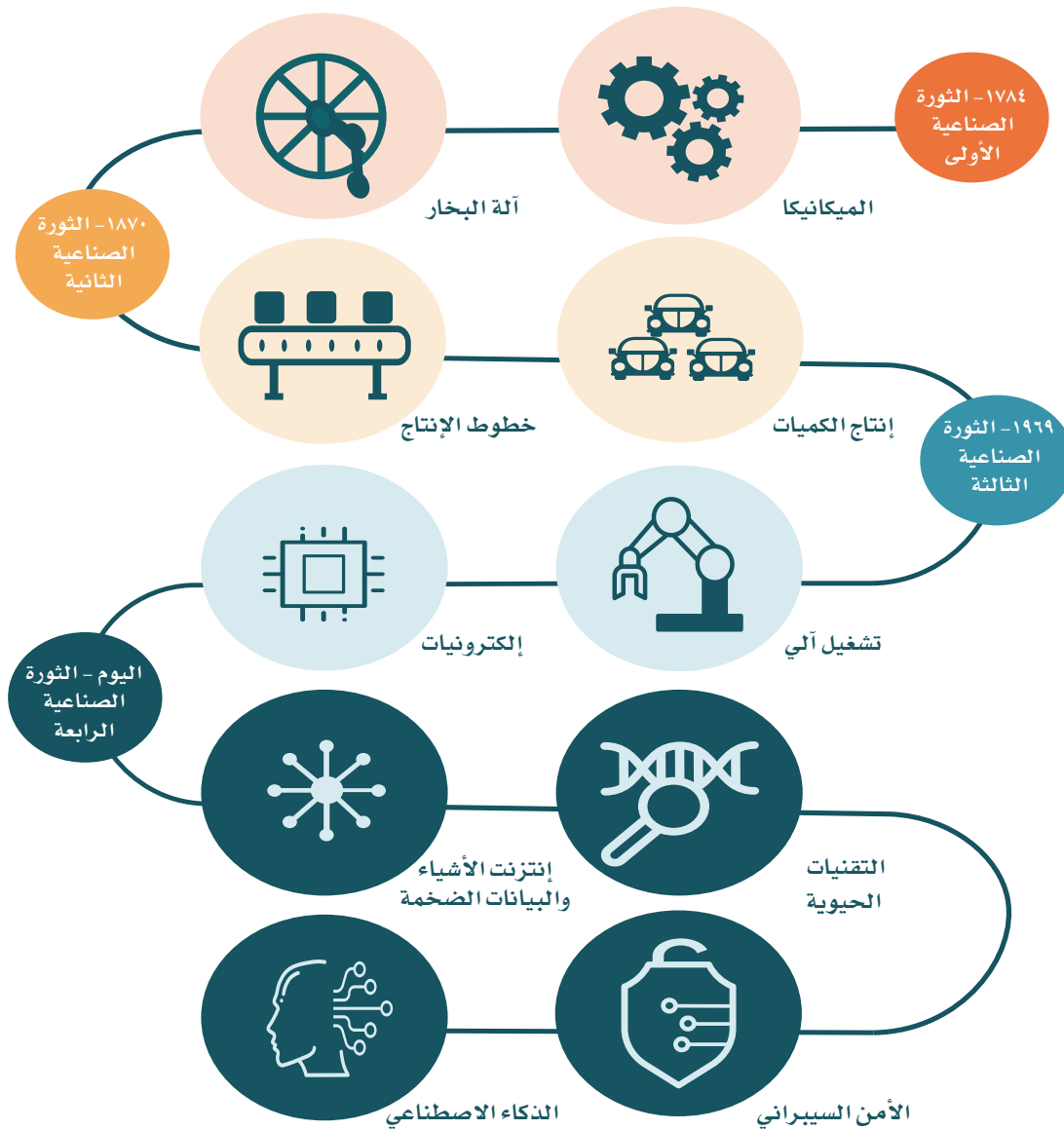
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....





الثورة الصناعية الثالثة تمثل الرقمنة البسيطة، أما الرابعة فتُمثل الرقمنة الإبداعية القائمة على مزيج من الاختراعات والاكتشافات التقنية المتفاعلة تكافئاً عن طريق خوارزميات مبتكرة.

التفكير الإبداعي كان سبباً رئيساً للثورات الصناعية المتلاحقة



المصدر: مجلة الثقافة، شركة أرامكو، مايو ٢٠١٨م



التفكير الناقد شرط الإبداع والتجديد

أسهم التفكير الإبداعي قديماً في إنشاء أول نظام فلكي مع بطليموس، وأول نظام رياضي مع إقليدس، وأول نظام منطقي مع أرسطو، وغيرها من الإبداعات المختلفة. وبقيت البشرية مقلدة لتلك الإبداعات الأولى قرونًا طويلة جدًا لم تستطع تجاوزها لتعصبها إليها، ولاعتقاد أنها تمثل الحقيقة التي لا يمكن نقدها لقوة براهينها وصدق حججها في ذلك الوقت. وعلى الرغم من تمتع المفكرين بالفكر الناقد وتسلحهم به إلا أنهم لم يتجاوزوا تلك المعارف، لأن الفكر الناقد يتحرك دومًا داخل دائرة النظام المعرفي والاستدلالي السائد إلى أن أتى مبدعون آخرون ومارسوا تفكيرهم الإبداعي، فخرجوا عن تلك الأنظمة الفكرية ورأوا العالم بمنظار آخر. فصنعوا نظامًا فلكيًا جديدًا مع كوبرنيكوس، ونظامًا منطقيًا جديدًا مع لايبنيتز، ونظامًا فيزيائيًا جديدًا مع نيوتن... وغيرها من الثورات العلمية والمعرفية والتقنية التي غيرت وجه تاريخ البشرية. ولا يزال التفكير الإبداعي فاعلاً مغيراً للأنظمة الفكرية والمنطقية والعملية، مثلما حدث مع الفيزياء النسبية، والفيزياء الكوانتية، والمنطق الرمزي والثورة الرقمية والجينية، واستكشاف الفضاء.... وغيرها من الإبداعات التي تفتح العالم البشري على نظام حياة جديد لم يسبق له مثيل.

١. تأمل النص في قراءة فردية مع مجموعتي الأمثلة الواردة فيه وأستكشف أسماء الأعلام قديماً وحديثاً الذين أحدثوا نقلات نوعية في قائمة العلوم الواردة في الجدول التالي: (يمكن الاستعانة بشبكة الإنترنت):

أسماء الأعلام		العلم	المجالات
حديثاً	قديمًا		
		الفلك	
		الفيزياء	
		الطب	
		الكيمياء	
		الرياضيات	

أتذكر أن



- المفكر الناقد يطرح عدد من الأسئلة للتأكد من موثوقية مصادر المعلومات:
- ما نوع مصدر المعلومات (فرد، مؤسسة حكومية أو أهلية، منظمة دولية)؟
 - ما الخلفية العلمية والثقافية لمصدر المعلومات (متخصص، غير متخصص)؟
 - ما هدف مصدر المعلومات؟ (تعليمي، تجاري، ثقافي، سياسي)
 - هل معلومات المصدر متسقة أو متناقضة؟
 - وماذا عن الآراء الأخرى ذات العلاقة بالمسألة التي يطرحها المصدر؟ هل تتفق معه أو تناقضه؟

٢. لقد أسهم علماء العرب والمسلمين في تطور العديد من العلوم، مستعيناً بالبحث في شبكة الإنترنت، أذكر أشهر العلماء المسلمين وأبرز إنجازاتهم العلمية والميادين العلمية التي برزوا بها:

اسم العالم	المنجز	المجال العلمي

٣. اعتماداً على النص وعلى النشاط السابق في الجدول، أبرز دور التفكير الناقد والتفكير الإبداعي في بناء المعارف وتجديدها.

	التفكير الناقد
	التفكير الإبداعي

٤. أيبين ما الذي جعل هؤلاء الأعلام يبنون المعارف ، ويجددون المعارف السائدة ويتجاوزونها؟ أوضح كيف يكون للتعبس والجمود الفكري دور سلبي في تقدم المجتمعات حضارياً وعلمياً.

.....

.....

.....

.....

إضاءة



المفكر المبدع يمارس التفكير المتشعب ويعبر عن أفكاره بصور مختلفة عن العادة والسائد، وهو واسع الخيال، وشديد الحساسية للمشكلات، يجمع بين قوى الحدس والتفكير المنطقي والذكاء الحسابي والعاطفي، وله قدرات خاصة على إدارة المشاعر المتناقضة عند انخراطه في بناء أفكار جديدة وطرائق غير مسبوقة، يحسن استثمارها وتوظيفها في ابتكاراته وإبداعاته.

٥. توجد طرائق عدة تساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي، منها كورت CoRT و سكامبر Scamper وتريز TRIZ . من خلال موارد البحث على شبكة الإنترنت، أقوم بتوظيف أحد هذه النماذج للبحث عن طريقة إبداعية لمعالجة انخفاض وعي قلة من الطلاب من يقومون بتمزيق الكتب الدراسية أو رميها في سلة المهملات بعد الانتهاء من العام الدراسي، ثم أقارن طريقة في الحل مع حلول أقراني الذين وظيفوا نموذج مختلف من هذه النماذج الثلاثة في الجدول التالي:

طريقة الحل باستخدام نموذج سكامبر Scamper	طريقة الحل باستخدام نموذج تريز TRIZ	طريقة الحل باستخدام نموذج كورت CoRT



التخيُّلُ وأهميته في الصغر

ما التخيُّلُ؟ التخيُّلُ هو قدرةُ الإنسان على رؤية الأشياء بعينِ عقله، أو أن يُكوِّنَ صوراً ذهنيَّةً مجردة غير محسوسة. لأننا عندما نفكر في فكرة معينة، فإننا نتخيَّلها سواءً أكانت هذه الفكرةُ صوراً أم كلمات أم أحاسيس، فكل هذه الخيالات الذهنية تساعدُ في تكوينِ أفكارنا التي هي أساسُ تطوير حياتنا على هذه الأرض. فلولا قدرتنا على التخيُّل لما استطعنا صُنْعَ الهاتفِ المحمول، أو الطائرة، أو الصاروخ، أو المراصد الفلكيَّة، أو الأدوية. كل هذه الاختراعات كانت يوماً ما في مخيلة أحد، ثم انتقلت من الخيال إلى واقعٍ عمليٍّ طوَّر حياة الإنسان وأثرها.

من الممكن أن يبدأ الطفلُ بتكوين صورة ذهنية معيَّنة، وقد تكون هذه الصورة خيالية لا علاقة لها بالواقع، ومع ذلك سنجدُ في طيَّاتها مفاهيمَ منطقيَّة. بعض الأفكار التخيُّلية - وإن كانت غير واقعية - إلا أن هذا الافتراضُ الذي يقوم به الطفل قد يكوِّنُ صوراً منطقيَّة للأحداث التي تليها، وبذلك يربطُ الأمور بعضها ببعض، ليكوِّن علاقات سببية. التجاربُ الذهنية التي يقوم بها الأطفال في حياتهم اليومية، باحثين ومجرِّبين لأفكار مختلفة لفهم العالم من حولهم، تُشابهُ ما يقوم به العلماءُ في محاولة لفهم حركة الطبيعة من حولهم.

حينما يكبرُ الطفلُ تتغيَّر طبيعةُ التفكير عنده من خياليٍّ إلى واقعيٍّ، فيتحوَّلُ الخيالُ إلى افتراضات قد تكونُ غريبة أولَّ وهلة، ولكنها تتحوَّلُ بعد ذلك إلى واقع. حينما نفكرُ إنّما نحن نقوم بافتراضات معيَّنة، ونقول لأنفسنا: " ماذا يحدث لو أنني فعلت هذا أو ذاك؟ " ونحاول أن نربطَ الأشياء ربطاً سببياً، وبعد ذلك نحوِّلُ الفكرة من الذهن إلى الواقع بتطبيقها.

كلُّ ما نراه من حولنا الآن، كان قد بدأ في مخيِّلة أناس آخرين، ثم انتقل من الخيال إلى التطبيق؛ فالسيَّارة التي تقودها كانت صورةً ذهنيَّة في خيال (فورد) على سبيل المثال، والمصباح الكهربائي كان في خيال (توماس أديسون)، والكهرباء المنزلية كانت في خيال (تيسلا)، وكذلك الطاولة والحاسوب والهاتف المحمول والطائرة وغيرها، كلها بدأت من خيالٍ، ثم تحوَّلت إلى واقعٍ عمليٍّ يمكنُ الاستفادة منه.

المصدر: أشياء لن تستطيع أن تتخيلها- من روائع العلوم، الطبعة السادسة، محمد قاسم خضير، ٢٠١٨م (بتصرف)

بعد أن أناقش عائلتي فيما ورد في النص بشأن التخيل وأهميته في الابتكار والإبداع، أجب أنا وعائلتي عن الأسئلة التالية:

١. " الخيال هو المرحلة الأولى في عالم الإبداع " . ما صحّة هذا العبارة؟ اذكر السبب.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢. الرغبة وحب الاستطلاع في مراحل الطفولة يُنمّيان الخيال لدى الأطفال. كيف يمكن للأسرة أن تؤدي دوراً إيجابياً في هذه العملية؟ اذكر خمس توصيات استخلصتها من نقاشك مع عائلتك.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



التفكير الناقد والتفكير العلمي

الدرس
الثامن

تمهيد

أدرك الإنسان أهمية العلم، فطلبه وسعى إليه، وهو يعلم أنه بالعلم سيدرك حقائق الأمور، وأنه بهذا الإدراك سيطور حياته ويضمن لنفسه العيش الكريم. ونتيجة لهذا السعي تطورت الحضارات وتعددت الثقافات. قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(١)، ورغم هذا السعي الجاد في طلب العلم وكشف أسباره، إلا أن الإنسان يصل في كل مرة إلى نتيجة مفادها " أن كل ما أعرفه أنني لا أعرف إلا القليل جداً "، قال تعالى: ﴿وَمَا أُوْتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٢). إن الإيمان بوجود الحقيقة قائم في النفس، وخير سلاح لتفنيده العلم وفصله عن الوهم والخزعبلات هو سلاح النقد بوصفه منهجية علمية فاعلة.

الأهداف

١. أتعرف على التفكير الناقد بوصفه شرطاً لقيام التفكير العلمي.
٢. أتبين دور التفكير الناقد في تطور العلم وتجذده.
٣. أتعرف على التفكير الناقد بوصفه مؤسساً للقطعية مع التفكير غير العلمي.
٤. أتعرف على قدرة التفكير الناقد في بناء معقولية منفتحة.

أقرأ (١)



اكتسب التفكير العلمي أهميته وسماته المميزة التي أتاحت له بلوغ نتائجه النظرية والتطبيقية الباهرة بعد تطور طويل، وبعد التغلب على عقبات كثيرة، وخلال هذا التطور كان الناس يفكرون بطرق متباينة، يتصورون أنها كلها تهديهم إلى الحقيقة العلمية، ولكن كثيراً من أساليب التفكير اتضح خطأها فأسقطها العقل البشري خلال رحلته الطويلة، ولم تصمد إلا تلك السمات التي أثبتت أنها تساعد على العلو ببناء المعرفة وزيادة قدرة الإنسان على فهم نفسه والعالم المحيط به. التفكير العلمي هو ذلك النوع

من التفكير المنظم الذي يبقى في أذهاننا، وهو نتاج ذلك العمل الشاق الذي قام به العلماء - وما زالوا يقومون به - من أجل اكتساب المعرفة والتوصل إلى حقائق الأشياء العلمية؛ فبناء العلم يعلو طابقاً فوق طابق، ويسعى كل عالم إلى أن يضيف إلى ذلك البناء لبنة صغيرة، أو يقوم بإصلاح وضع لبنة سابقة. إن التفكير العلمي ليس جمعاً للمعلومات العلمية أو معرفة بطرائق البحث في ميدان معين من ميادين العلم، وإنما هو طريقة النظر وإعادة النظر في الأمور تعتمد أساساً على العقل والبرهان المقنع بالتجربة أو بالدليل.

المصدر: التفكير العلمي، فؤاد زكريا، ص ١٤، ٢٠١٨. (بتصرف)

(١) سورة النحل، الآية ٧٨.

(٢) سورة الإسراء، الآية ٨٥.

إضاءة



العلم بالله سبحانه وتعالى والإيمان بوجوده هو أصل العلوم والمعارف البشرية، وأشرفها، وهو ضرورة فطرية ومعرفية، تركز عليها المعرفة البشرية في معرفة الحقائق الدينية والدنيوية، والحقائق المطلقة هي ما نزل به الوحي على المصطفى صلى الله عليه وسلم وما ورد عنه من أحاديث صحيحة.

أفهم وأحلل (١)



١. أقرأ النصّ بصورة فردية، وأركّز على أهم المعاني المتعلقة بالحقيقة العلمية والنقد، ثم أحلّ العبارات في الجدول التالي:

التحليل	العبرة
	إننا لا نعرف إلا القليل جداً من الحقائق العلمية.
	كان الناس يفكرون بطرق متباينة، يتصورون أنها كلها تهديهم إلى الحقيقة العلمية.

٢. ما أهمية اكتشاف الخطأ في أعمال العلماء السابقين، أو في طرق تفكيرهم؛ لبناء وتطوير العلم؟

.....

.....

.....

٣. أفكر مع مجموعتي مستأنساً بالنص السابق في أقرأ (١) والنشاط الأول، وأتأمل المسألة التالية مستعيناً
بأمثلة من دروس مواد العلوم: (الفيزياء، الأحياء، الكيمياء، الرياضيات، الفلك)

- هل يمكن الحديث عن الحقيقة العلمية لو لم يكن لدينا قناعة كافية بوجود خطأ؟
- هل يمكن الحديث عن الخطأ إذا لم يُقتنع بوجود حقيقة علمية؟
- ما السبيل للخروج من هذا الإشكال؟

المسألة	الأمثلة
وجود الحقيقة العلمية يستدعي وجود الخطأ.
وجود الخطأ يستدعي وجود الحقيقة العلمية.
الحقيقة العلمية والخطأ.
النقد وإعادة النظر.



إضاءة



بدأ العلم في اليوم الذي تعلم فيه الإنسان ثم أصبح يتقبَّل فكرة الخطأ وتصحيح الخطأ. أي عندما بدأ الإيمان بقيمة النقد لإعادة النظر والتفسير.

الخطأ والصواب يسيران دومًا جنبًا إلى جنب لا يفترقان. والسؤال الأول والأهم كيف يمكن التمييز والفصل بينهما؟ الإجابة عن هذا السؤال من مهام الدراسة النقدية للفكر العلمي.

أقرأ (٢)



هدف التفكير العلمي هو فهم ظاهرة أو حدث ما من خلال تفسير علمي (فرضية علمية). واختبار ذلك التفسير العلمي من خلال مطابقة التنبؤات التي تشتق منه بالوقائع، أو المشاهدات التي تعبر بها الظاهرة عن نفسها.

ويتضمن التفكير العلمي بذلك تقويم التفسير العلمي المفترض في ضوء الوقائع التي جمعت، أي: التحقق من صدقه، فالنتائج التي يتوصَّل إليها عند تقديم تفسير علمي لظاهرة معينة لا يؤخذ بها إلا بعد إخضاعها إلى النقد، وعلى ذلك فأهم ما يميز التفكير العلمي أنه تفكير ناقد. فالاتجاهات السلوكية والمهارات التي يعززها التفكير الناقد كالموضوعية والانفتاح العقلي، والتريث في قبول الأحكام، وإخضاع المعلومات والبيانات إلى معايير موحدة، والقدرة على التفسير ومقارنة البدائل تؤدي دورًا مهمًا للحصول على استنتاجات صادقة يثق بها العلماء...

المصدر: التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، إسماعيل إبراهيم علي، ٢٠٠٩م

إضاءة



قدرات التفكير الناقد تعد إحدى مزايا التفكير العلمي، إذ تشكل جزءًا مهمًا في سلسلة العمليات التي يتضمنها التفكير العلمي.

أفهم وأحلل (٢)



١. من خلال أقرأ (٢)، بأيّ معنى نفهم التفكير الناقد في المجال العلمي؟

التفكير الناقد

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢. مستعيناً بشبكة الإنترنت، أبحث في العلاقة بين التفكير العلمي وتفسير ظاهرة الكسوف والخسوف؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أتذكر أن



- المفكر الناقد يطرح عدد من الأسئلة للتأكد من موثوقية مصادر المعلومات:
- ما نوع مصدر المعلومات (فرد، مؤسسة حكومية أو أهلية، منظمة دولية)؟
 - ما الخلفية العلمية والثقافية لمصدر المعلومات (متخصص، غير متخصص)؟
 - ما هدف مصدر المعلومات؟ (تعليمي، تجاري، ثقافي، سياسي)
 - هل معلومات المصدر متسقة أو متناقضة؟
 - وماذا عن الآراء الأخرى ذات العلاقة بالمسألة التي يطرحها المصدر؟ هل تتفق معه أو تناقضه؟

خطوات التفكير العلمي



1. الشعور أو الإحساس بالمشكلة .
2. تحديد المشكلة بدقة، أو وصفها، أو تعريفها.
3. جمع المعلومات ذات الصلة بالمشكلة.
4. تعرّف الدراسات السابقة حول الموضوع نفسه.
5. وضع الفرضيات (الحلول أو الأسباب المحتملة).
6. اختبار صحة هذه الفروض بالاستقراء العلمي.
7. تطبيق الفرضيات.
8. الوصول إلى نتائج (التعميم) وإصدار الحكم لخطأ فرض الموضوع أو صحته.

إضاءة



القانون هو العلاقات الضرورية التي تنشأ من طبيعة الأمور، وبهذا المعنى يكون لكل المخلوقات قوانينها، ومنها: القوانين العلمية في المجال الرياضي والطبيعي والإنساني. ويصاغ القانون في شكل رياضي غالباً؛ طلباً للدقة والموضوعية (مثال: السرعة = المسافة / الزمن).

ويكون القانون نتاج المنهج العلمي المستعمل داخل علم من العلوم.

الفرضية: هي مبدأ القوانين، وهي قضية مطروحة بصرف النظر عن صحتها، وتطلق في الرياضيات على الأوليات، بينما تعد في العلوم الطبيعية التفسير المؤقت المتوقع للحوادث في الطبيعة، وهي خطوة تمهيدية لاستنتاج القانون والمبدأ العلمي.

سمات التفكير العلمي:



التراكمية: الحقائق العلمية ليست مطلقة، بل تتطور باستمرار.
التنظيم: مرتب ومنظم وفق خطة علمية رصينة.
البحث عن الأسباب: المعرفة العلمية متصلة بالحقائق المحيطة بالظواهر والأسباب التي أدت إليها وتحليلها.
الشمولية: سريان الحقيقة العلمية على كل الظواهر المشابهة لتلك الظاهرة الفردية.
الدقة: التعبير عن الخطوات والأسباب وتحليلها بدقة دون غموض.

إضاءة



التفكير الناقد يُكسبنا مهارات عديدة، مثل: كيف نلاحظ؟ وكيف نفسّر؟ وكيف نستنتج؟ وكيف نتحقق من صدق استنتاجاتنا؟

أُتدَرَّبْ



تصبح الموضوعات العلمية مجموع الانتقادات التي وُجّهت إلى صورتها القديمة. إن المهم في العلم الطبيعي ليس الصورة الحسّية المتخيّلة التي يقدمها هذا العالم أو ذاك عن أشياء الطبيعة. إن المهم هو الانتقادات، وأنواع الرّفص التي تلاقيها هذه الصورة من طرف العلماء الآخرين. إن فلسفة النفي ترفض كل تصوّر علمي يُعدُّ نفسه كاملاً نهائياً.... ولذلك كان العلم الطبيعي وتاريخه لا ينفصلان، باعتبار أن العلم الطبيعي محاولة دائبة للكشف عن الحقيقة، وأن تاريخ العلم الطبيعي هو تاريخ أخطاءه.

المصدر: مدخل إلى فلسفة العلوم، الطبعة الخامسة، محمد عابد الجابري، ٢٠٠٢م (بتصرف)



إن البناء الرياضي المحض يمكننا من اكتشاف المفاهيم والقوانين التي تصل بينها، وتعطينا مفتاح فهم الظواهر الطبيعية. ويمكن للتجربة بطبيعة الحال أن تقودنا في اختيارنا إلى المفاهيم الرياضية التي ينبغي أن نستعملها، غير أنه لا يمكن أن تكون المصدر الذي تتبع منه هذه المفاهيم. (أينشتاين)

١. درست في المواد الدراسية الخاصة بمناهج العلوم الطبيعية (الفيزياء والكيمياء والأحياء) عددًا من القوانين العلمية، وتعرضت لمجموعة من الفرضيات. اكتب قانوناً علمياً درستَه في أحد تلك المناهج الدراسية، وكذلك إحدى الفرضيات العلمية التي وضعتها أثناء قيامك بالتجارب العلمية:

.....

.....

.....

.....

.....

٢. أقدم أمثلة على أهمية النقد في المجال العلمي معتمداً على ما درست في المواد الدراسية المختلفة من نظريات حديثة ألغت سابقاتها:

.....

.....

.....

.....

.....

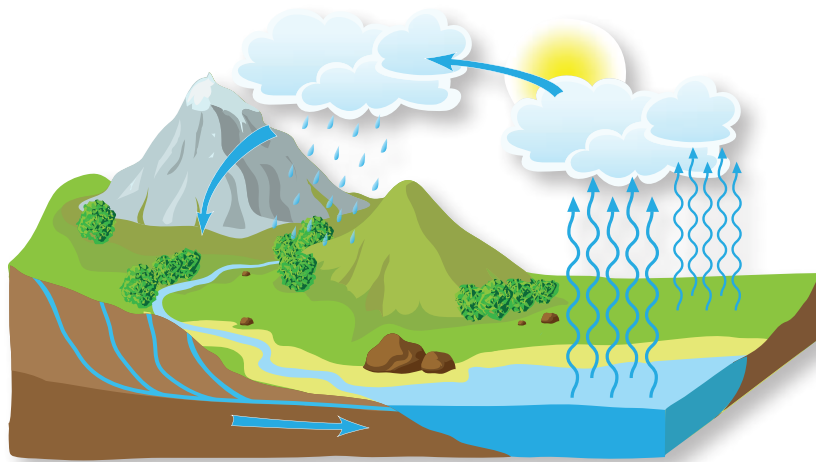


إنَّ حقائقَ العالم الذي يُحيط بنا هي في ظاهرها حقائقٌ مُفكَّكةٌ متفرقة، فقد لا ترى نظرةَ العين العابرةَ علاقةً بين تلك السَّحابة السابحة في جوِّ السماء وهذا النَّهر السَّالك في مجراه، وبين حركة الريح التي نسمعُ حفيفها في أوراق الشجر، وحرارة الشمس التي ننتقيها بظلِّ تلك الأوراق.

هذه وغيرها قد تبدو متفرقة أمام العين العابرة، حتى يتناولها تفكيرٌ منهجيٌّ فإذا هو يربطُ هذه المتفرقات في مجموعاتٍ مُتَّسقة. يُطلق على كل مجموعةٍ مُتَّسقة منها اسمٌ علم من العلوم: فعلمُ الفلك، مثلاً، مجموعة من القوانين؛ كل قانون منها يختصُّ وصفاً لحركات الأجرام السماوية كما شوهدت في جزئياتها وتفصيلاتها. وعلم النبات مجموعة من القوانين؛ كل قانون منها تلخيصٌ نعمم به خصائصَ لاحظناها في أنواع النبات المختلفة. وعلم الاقتصاد هو مجموعة الأفكار العامة - أي القوانين - التي استخلصناها من مراقبة عمليات الإنتاج والتوزيع. وعلم النَّفس هو مجموعة من القوانين العامة التي استخرجناها من أنماط السلوك التي رأيناها في أفراد الناس وتفاعل بعضهم مع بعض، وهكذا.

نعود فنقول: "إنَّ الجزئية الواحدة التي تصادفك في عالم الواقع لا تكون علماً وإن كانَ ملاحظتها وإجراء التجارب عليها أولَ طريقنا إلى العلم؛ بل إن تلك الجزئية الواحدة وهي ما تزال في عزلتها وانفرادها لا يمكن "فهمها" إلا إذا أدركنا الروابط بينها وبين غيرها؛ واستطعنا صياغة تلك الروابط فيما نسميه قوانين العلم. عندئذ فقط "نفهم" الجزئية الواحدة في ضوء القانون العلمي الذي يحتويها مع أشباهها؛ فإذا نزل المطر فإني أعرفُ أنَّ ثمة قطرات

من الماء ساقطة من السماء، وعند الدراسة العلمية المتفحصة لمراحل تكون السحب ثم نزول المطر ينتهي بي التفكيرُ العلمي إلى ربط هذا الماء الساقط بغيره من الظواهر المتصلة به: درجة الحرارة والرطوبة واتجاه الريح.... إلخ، "فهمتُ" ظاهرة المطر.



المصدر: أسس التفكير العلمي، زكي نجيب محمود (بتصرف)، ص ١٠-١٢، ١٩٧٧م

أفهم وأحلل (٣)



١. أرسم خريطةً لشبكة المفاهيم والأفكار التي وردت في "أقرأ ٣" لربط كل مفهوم بآخر بحسب تحليلي للعلاقة بين تلك المفاهيم والأفكار الواردة في النص.



التفكير الناقد والفكر الضال

الدرس
التاسع

تمهيد

يؤدي التفكير السليم المبني على قواعد منطقية دوراً مهماً في مواجهة الأفكار المغلوطة، والوقاية والتحصين من الشبهات التي قد تضر بالأفراد والمجتمعات. مهارات التفكير الناقد تعزز الحصانة الفكرية، وترسخ المسؤولية الوطنية لدى الأفراد في التصدي للأفكار المتطرفة، والانحرافات التكفيرية أو الانحلالية الضالة التي يسعى المنحرفون فكرياً إلى تسريبها إلى مجتمعنا السعودي بشكل معلن وخفي؛ بهدف توظيف النشء لخدمة أهداف هدامة تضر بالوطن. يعول كثير من أصحاب الفكر المتطرف وأصحاب الفكر المنحل على الهشاشة الفكرية وسطحية التفكير في اجتذاب بعض الشباب. إن إحكام العقل من خلال توظيف مهارات التفكير الناقد يمكننا من تقنيده الشبهات ومنع تزييف الحقائق والحد من تسرب الميل والهوى وكل أشكال التطرف الهدام. فما دورك كمفكر ناقد في مواجهة الفكر المتطرف؟

الأهداف

١. أتعرف على دور المفكر الوطني الناقد في أمن الوطن واستقراره.
٢. أوضح أهمية مهارات التفكير الناقد في كشف زيف الدعوات المعلنة والخفية للفكر الهدام.
٣. أوضح أثر استغلال العاطفة الدينية في توظيف النشء والشباب لخدمة أهداف هدامة.
٤. أتبين خطر الجماعات الحزبية على وحدة الوطن واستقراره.



"إن المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يدي الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - تعمل بما جاءت به الشريعة الإسلامية السمحة، من نبذ التطرف ومجاربة الإرهاب ومساندة الأشقاء والأصدقاء، وتعلن دائماً وقوفها مع المجتمع الدولي في كل ما يخدم أمن العالم واستتباب السلم".

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، واس ١٤٤٢/٩/٣٠ هـ



"ليس أكبر خطر حققه الإرهاب والتطرف قتل الأبرياء أو نشر الكراهية.. أكبر خطر عمله الإرهاب هو تشويه سمعة ديننا الحنيف، وتشويه عقيدتنا، لذلك لن نسمح بما قاموا به، فالיום بدأت ملاحقة الإرهاب، واليوم نرى هزائمه في كثير من دول العالم، خصوصاً في الدول الإسلامية، واليوم سنؤكد أننا سنكون - نحن - من يلاحقه، حتى يختفي تماماً من وجه الأرض".

سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، واس ١٤٣٩/٣/٨ هـ

التفكير الناقد والمسؤولية الوطنية:

التفكير الناقد له دور مهم في إحداث النَّقَلَات الفكرية والثقافية؛ فاكتساب مهاراته يجعل الأفراد يتخلَّون عن كل المواقف والسلوكيات التي تتعارض مع منهج التفكير المنطقي. وهذا يساهم في تحقيق التقدم؛ إذ إن التسليم بالآراء الصادرة عن الآخرين قد يجعل الأفراد كسالى وميالين إلى تبني الآراء بلا وعي لمضامينها وهو ما يناقض النقد وإعمال العقل.

إنَّ مهارات التفكير الناقد تساعد في التخلص من الاتجاه المتعصب حيث إن هذه المهارات تشمل: القدرة على إعمال العقل والفكر، والفصل بين مشاعر الفرد تجاه الموقف، والمعلومات المتوافرة عنه، وتجنب إصدار الأحكام الفورية المعتمدة على تصورات الآخرين دون تمحيص، والرغبة في ربط المقدمات بالنتائج، والميل إلى إدراك العلاقات بين الأشياء في إطارها الصحيح. هذه المهارات تُجنَّبُ الفرد أن يكون متطرفاً متعصباً. إن تنمية التفكير الناقد تجعله مضاداً، ومثبِّطاً للتفكير المتطرف، أو المتعصب بشكل فعال؛ بل إنها تدفعه إلى الالتزام بمسؤولياته الوطنية والدينية. إنَّ مهارات التفكير الناقد تجعل المواطن يرفض الفكر الضال والتيارات والجماعات الإرهابية ويكشف الانحرافات العقائدية والفكرية للجماعات المتطرفة مثل جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية واتباعهم أو من يتفقون معهم، مثل: السروريون والقاعدة والجهاد والتكفير والهجرة وغيرهم.

معنى ذلك أن التطرف الفكري المرتفع يقابله مستوى منخفض من التفكير الناقد، ذلك أنَّ التطرف بما يصوره من قطع وجزم وميل إلى أحد طرفي المتصل (القبول / الرفض) (الحب / الكراهية) دون التوسط، وأخذ الأمور أخذ الوثائق مع خلط المشاعر بالأفكار إذ ربما يكره فرداً بسبب كراهيته لموقفه المعارض وليس بسبب موضوعي مقبول من وجهة نظر الآخرين يؤدي إلى تكوُّن خصائص، هذه الخصائص هي ذاتها ما يعوق التفكير الناقد.

المصدر: التفكير النقدي معوقاته ومداخل تنميته، إبراهيم الشافعي إبراهيم، ٢٠١٥م (بتصرف)

أفهم وأحلل (١)

أكمل الجدول التالي اعتماداً على النص ببيان الفروق بين خصائص التفكير الناقد والتفكير المتطرف.

خصائص التفكير المتطرف	خصائص التفكير الناقد
.١	.١ القدرة على إعمال العقل والفكر.
.٢	.٢ الفصل بين مشاعر الفرد تجاه الموقف والمعلومات المتوافرة عنه.
.٣	.٣ تجنب إبداء الأحكام الفورية اعتماداً على تصورات الآخرين دون تمحيص.
.٤	.٤ ربط المقدمات بالنتائج.
.٥	.٥ إدراك العلاقات بين الأشياء في إطارها الصحيح.
.٦	.٦ إدراك المعلومات الخاطئة والتفسيرات التضليلية الموجهة لتحقيق رغبات فكرية منحرفة أو سياسية مؤدلجة.

إضاءة

الأمن الوطني:

قدرة الدولة على حماية أراضيها وشعبها ومصالحها وعقائدها وثقافتها واقتصادها من أي عدوان خارجي، بالإضافة إلى قدرتها على التصدي لكل المشاكل الداخلية، والعمل على حلها، واتباع سياسة متوازنة تمنع الاستقطاب وتزيد من وحدة الكلمة وتجذير الولاء والانتماء للوطن والقيادة .

المصدر: صحيفة الرياض، حمد عبدالله اللحيدان، ٢٢ إبريل ٢٠١١م

أقرأ (٢)



إن دعاية الجماعات المتطرفة لا تنشط إلا في البيئة الراكدة ثقافياً واجتماعياً، وإن يقظة المسلم وفطنته كفيلاً بكشف دعايتها المضللة وهزيمتها بسهولة. المسلم الحق واضح صادق يفي بوعدده ويخلص لوطنه وقيادته، وليس له ظاهر يختلف عن ما يبطنه أو يخشى التصريح به، ويحترم الكلمة الجامعة، والميثاق الملزم، ومن ذلك احترام دساتير وقوانين الدول التي يعيش فيها، والمسلم الحق أبعد ما يكون عن إثارة الشحناء والبغضاء، وعن ممارسة أي أسلوب من أساليب الكراهية أو العنصرية، بل يعمل على تقريب القلوب وتأليفها والإصلاح بينها، وهو ركيزة مهمة من ركائز الأمن والاستقرار، وكذلك يحفظ سكينه المجتمع الذي يعيش فيه، وينسجم مع الجميع بمحبة وتعايش وتعاون ويحب الخير للجميع مهما اختلفت دياناتهم وقومياتهم، ويحسن التعامل مع الاختلاف الثقافي، لأنه يؤمن بسنة الخالق سبحانه في الاختلاف والتنوع والتعدد، ولا يمكن أن يسمح لأحد تحت أي ذريعة - وخاصة من يحاول توظيف هذا الاختلاف الديني والثقافي - بالإثارة والتحريض بالتسلل والاختراق لتحقيق أهدافه المغرضة. لا أمل للتطرف في كسب رهانه سوى ضعف الوعي، ولذا يتعين على كل مكوّن وطني، أن يقوم بمسؤوليته في توعية داخله، ثم تحصينه ليكون عصياً قوياً في مواجهة الأهداف المغرضة.

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى - واس ١٣ إبريل ٢٠١٩م

إضاءة



الجريمة الإرهابية: كل سلوك يقوم به الجاني تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي بشكل مباشر أو غير مباشر، يقصد به الإخلال بالنظام العام، أو زعزعة أمن المجتمع واستقرار الدولة أو تعريض وحدتها الوطنية للخطر، أو تعطيل النظام الأساسي للحكم أو بعض أحكامه، أو إلحاق الضرر بأحد مرافق الدولة أو مواردها الطبيعية أو الاقتصادية، أو محاولة إرغام إحدى سلطاتها على القيام بعمل ما أو الامتناع عنه، أو إيذاء أي شخص أو التسبب في موته، عندما يكون الغرض - بطبيعته أو سياقه - هو ترويع الناس أو إرغام حكومة أو منظمة دولية على القيام بأي عمل أو الامتناع عن القيام به، أو التهديد بتنفيذ أعمال تؤدي إلى المقاصد والأغراض المذكورة أو التحريض عليها. وكذلك أي سلوك يشكل جريمة بموجب التزامات المملكة في أي من الاتفاقيات أو البروتوكولات الدولية المرتبطة بالإرهاب أو تمويله - التي تكون المملكة طرفاً فيها - أو أي من الأفعال المدرجة في ملحق الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الإرهاب.

المصدر: المادة الأولى من نظام مكافحة الجرائم الإرهابية وتمويله، الفصل الأول (التعريفات)

أفهم وأحلل (٢)



١. أناقش مجموعتي في معنى "الركود الثقافي" وعلاقته "بالتطرف".

	أ. معنى الركود الثقافي .
	ب. علاقة الركود الثقافي بالتطرف.

٢. أبين من خلال النص موقف المسلم الحق من المفاهيم التالية:

موقف المسلم الحق	المفاهيم
	أ. الكراهية والعنصرية
	ب. التوعية بخطر الجماعات المتطرفة
	ج. التعامل مع الاختلاف والتنوع الثقافي
	د. رفض الأفكار المنحلة

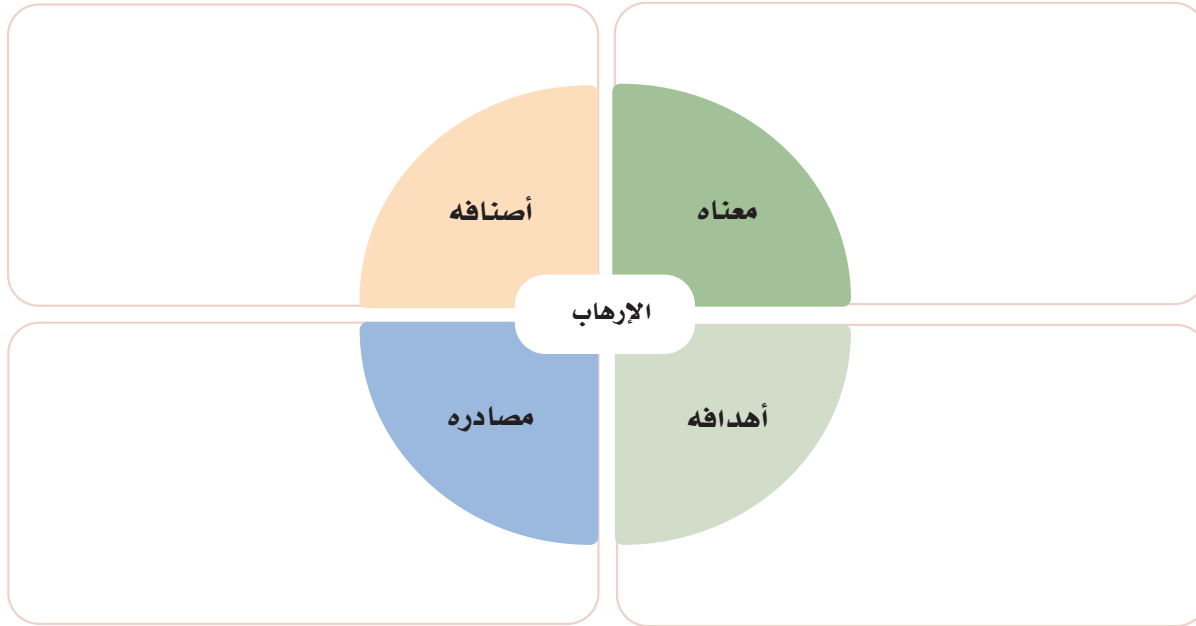
أَتَدْرَبُ (١)



"الإرهاب هو العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغياً على الإنسان في دينه ودمه وعقله وماله وعرضه، ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق، وما يتصل بصور الحرابة وإخافة السبيل وقطع الطريق، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب في الناس، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم أو أوقالهم للخطر. ومن صنوفه إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد "المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو تعريض أحد الموارد الوطنية أو الطبيعية للخطر."

المصدر: مقطع من بيان مجمع الفقه الإسلامي في رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة (الدورة ١٦ / سؤال ١٤٢٣)

١. أناقش مجموعتي لنستكمل الرسم التالي بالانطلاق من محتوى النص.



إضاءة



الإرهابي: أي شخص ذي صفة طبيعية -سواء أكان في المملكة أو خارجها- يرتكب جريمة من الجرائم المنصوص عليها في النظام، أو يشرع أو يشترك أو يخطط أو يساهم في ارتكابها، بأي وسيلة مباشرة أو غير مباشرة.

المصدر: المادة الأولى من نظام مكافحة الجرائم الإرهابية وتمويله، الفصل الأول (التعريفات)

إضاءة



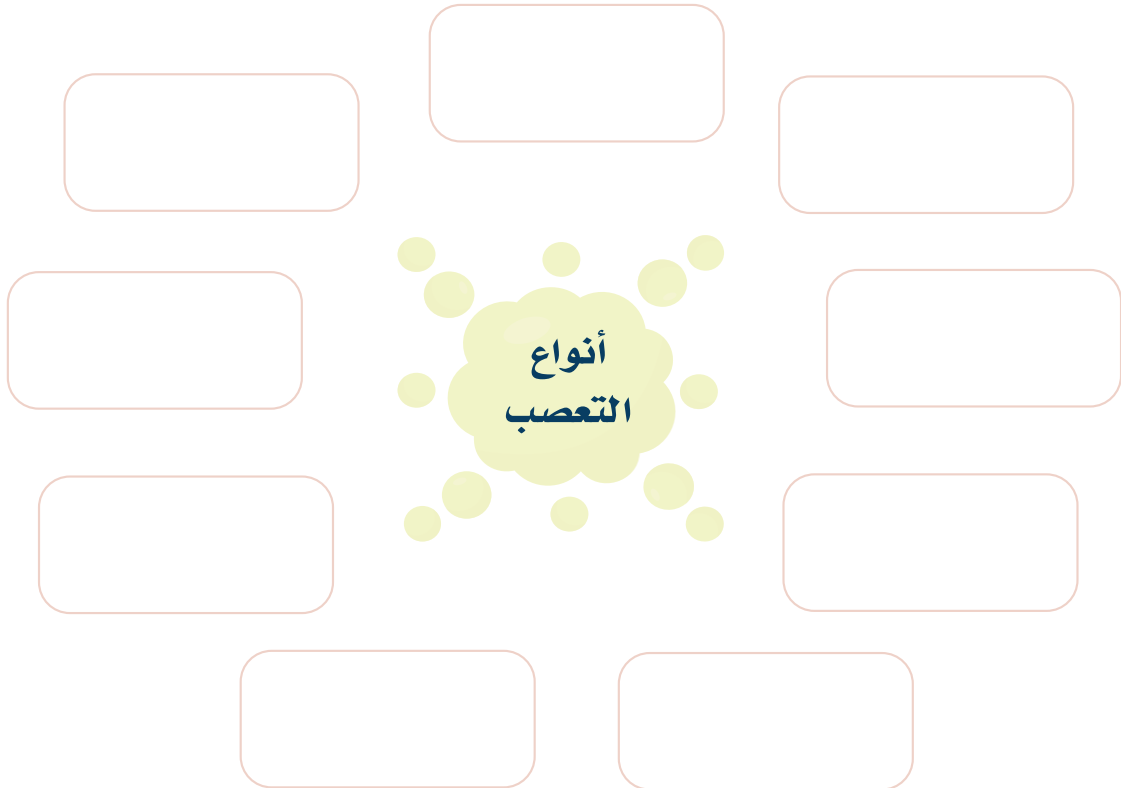
التعصّب: من العصبية، وهي أن يدعو الرجل إلى نصره عصبته والتأبب معهم على من يناوئهم ظالمين كانوا أو مظلومين. وقد تعصّبوا عليهم إذا تجمّعوا، فإذا تجمّعوا على فريق آخر قيل: تعصّبوا...

المصدر: معجم لسان العرب، ابن منظور الأنصاري، ١٩٩٧م

٢. أنّ علّة انسياق بعضهم وراء العنف والسلوكيات الإرهابية قد تكمن في عاملين أساسيين هما: الجهل والتعصّب، وبالتالي غياب التفكير الناقد وافتقار مهاراته. ويعني ذلك أنّ القضاء على الإرهاب مشروط بالتوقّي من التعصّب عبر اكتساب مهارات التفكير المنطقيّ الناقد. فما التعصّب؟ وما أنواعه؟ وما مظاهره في الحياة اليوميّة للإنسان؟ مستعيناً بالإضاءة صنع تعريفاً لمفهوم التعصّب مقارناً إياه بمفهوم التفكير الناقد:

.....
.....
.....
.....

٣. أناقش مع مجموعتي في أنواع التعصّب وأستكمل الرسم التالي:



التفكير الناقد ومكافحة التطرف:

تساعد مهارات التفكير الناقد في الكشف عن الدعايات المتطرفة والأفكار المنحلة بين قلة من الشباب والفتيات، واتخاذ قرارات راشدة، والتشكيك في شرعية المحتوى المتطرف للأفكار؛ وذلك لأنه:

١. يعزز الحوار من خلال تطوير القدرة على التفكير والمناقشة.
٢. يشكك في شرعية المعتقدات المتطرفة وادعاءات التيارات المنحلة ومنطقيتها.
٣. يبني الثقة في الشريعة الإسلامية السمحة القائمة على المرجعية الرسمية والعقل والمنطق.
٤. ينمي القدرة على الصمود في مواجهة رسائل المتطرفين.
٥. يعمل كأداة للتحصين الجماعي.



"إننا نؤمن جميعاً - أيها الإخوة - أن الإسلام دين يخاطب العقل، ويناهض التخلف في شتى صورته وأشكاله، ويشجع حرية الفكر، ويستوعب منجزات العصر، ويحض على متابعتها. كما أن الإسلام وهو يضع قواعد السلوك الإنساني فإنه ينظم العلاقات الاجتماعية والدولية على أساس من الرحمة، حيث يقول الله - عز وجل - في محكم التنزيل: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾^(١)."

الملك فهد بن عبدالعزيز - داره الملك عبدالعزيز، ٢٦ / ٨ / ١٤٠٣هـ

(١) سورة الأنبياء الآية رقم (١٠٧).

أُتدَرَّبُ (٢)



أكمل الجدول التالي ببيان الصفات الذهنية لأصحاب الفكر الهدام التي تقابل صفات أصحاب الفكر الناقد البناء.

صفات أصحاب الفكر الهدام	صفات أصحاب الفكر الناقد
١. الغرور الفكري	١. التواضع الفكري الاعتراف بأن الفرد يجب ألا يدعي معرفة أكثر مما يعرفه وإدراكه لحدوده المعرفية. واستيعاب احتمالية الخطأ والانخداع بالأفكار المضللة.
.....	٢. التعاطف الفكري امتلاك الفرد الشعور بالحاجة إلى وضع الذات تصويرياً موضع الآخرين من أجل فهمهم بشكل صادق.
.....	٣. الذاتية الفكرية امتلاك الفرد القرار الذاتي، أي أن يفكر الفرد بنفسه ليتمكن من الإمساك بزمَام عمليات تفكيره لا أن يكون متلقياً سلبياً للمعتقدات والأفكار الهدامة.

<p>.....</p> <p>.....</p>	<p>٤. النزاهة الفكرية</p> <p>إدراك الحاجة إلى أن يكون الفرد صادقاً في تفكيره، وتمسكاً بالمعايير الفكرية التي يطبقها، والمعايير الصارمة للدليل والبرهان في الحكم على نفسه أو على خصومه.</p>
<p>.....</p> <p>.....</p>	<p>٥. المثابرة الفكرية</p> <p>إدراك الحاجة إلى التفتن الفكري والحقائق بالرغم من الصعوبات والعوائق والإحباطات، والالتزام الثابت بالمبادئ المنطقية.</p>
<p>.....</p> <p>.....</p>	<p>٦. التفكير المنطقي</p> <p>الثقة بأن مصالح الفرد الخاصة العليا، ومصالح البشرية جمعاء تستدعي - وعلى المدى الطويل - تشجيع الناس للوصول إلى استنتاجاتهم الخاصة عن طريق تطوير ملكاتهم العقلية.</p>
<p>.....</p> <p>.....</p>	<p>٧. الإنصاف</p> <p>إدراك الحاجة إلى معاملة كل جهات النظر بسواسية ودون التفات الفرد إلى مشاعره الخاصة أو مصالحه الراسخة.</p>

المصدر: الدليل المصغر للتفكير الناقد المفاهيم والأدوات، ريتشارد بول، وإيلدر ليندا، الطبعة الثامنة، ترجمة أحمد القاضي ٢٠١٩ م. (بتصرف)

أقرأ (٣)



إن كل ما يؤثر على وحدة الصف بما يخصُّ ولاة أمور المسلمين من بث شبهات وأفكار، أو تأسيس جماعات ذات بيعة أو ولاء أو عهد على دعوة وتنظيم، أو غير ذلك، فهو محرم بدلالة الكتاب والسنة. وفي طليعة هذه الجماعات التي نحذر منها جماعة الإخوان المسلمين، فهي جماعة منحرفة، قائمة على منازعة ولاة الأمر والخروج على الحكام، وإثارة الفتن في الدول، وزعزعة التعايش في الوطن الواحد، ووصف المجتمعات الإسلامية بالجاهلية، ومنذ تأسيس هذه الجماعة لم يظهر منها عناية بال عقيدة الإسلامية، ولا بعلوم الكتاب والسنة، وإنما غايتها الوصول إلى الحكم، ومن ثم كان تاريخ هذه الجماعة مملوءاً بالشروع والفتن، ومن رَحِمها خرجت جماعاتٌ إرهابية متطرفة عاشت في البلاد والعباد فساداً مما هو معلوم ومشاهد من جرائم العنف والإرهاب حول العالم.

مقطع من بيان هيئة كبار العلماء في جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية



تفجير إرهابي - الخبر - ٢٥ يونيو ١٩٩٦م



تفجير إرهابي - الأمن العام الرياض - ٢١ أبريل ٢٠٠٤م

إضاءة



الكيان الإرهابي: أي مجموعة مؤلفة من شخصين أو أكثر - داخل المملكة أو خارجها - تهدف إلى ارتكاب جريمة من الجرائم المنصوص عليها في النظام.

المصدر: المادة الأولى من نظام مكافحة الجرائم الإرهابية وتمويله، الفصل الأول (التعريفات)

أفهم وأحلل (٣)

أحلل مع مجموعتي علاقة جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية حسب ما ورد في بيان هيئة كبار العلماء في كل من:

نوع العلاقة	العنصر
مثال: الجماعات الإرهابية المتطرفة خرجت من رحم جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية وتبنت أفكارها في التطرف والتكفير والإرهاب.	الجماعات الإرهابية المتطرفة الأخرى كالسرورية والجهاد وداعش والقاعدة.
	الدين
	التعايش
	الوحدة الوطنية



تفجير إرهابي - الرياض - ٨ نوفمبر ٢٠٠٢م



تفجير إرهابي - عسير - ٦ أغسطس ٢٠١٥م



التعميم: التعميم هو إطلاق صفة معينة على مجموعة من الأفراد. يُوظف التعميم في الغالب بقصد التشويه وهو أحد أبرز أوجه قصور التفكير عند حكم الفرد على الآخرين. يلجأ المتطرفون غالباً إلى تعميم ما يقوم به أفراد معينون من سلوكيات خاطئة. ويلجؤون إلى التفكير الانتقائي وتشويه المجتمع وتكفيره بتغليب الجانب السلبي بهدف تجييش الشباب للوصول إلى أهدافهم غير المعلنة في خطاباتهم وهو التحكم بمقدّرات الدول والشعوب.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾^(١).

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾^(٢).

وقال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾^(٣).



ما يلاحظ على خطابات ولغة التكفيريين هو التوظيف السطحي لأحكام وتشريعات الدين الإسلامي الحنيف. الفكر المتصلب ينتعش في فضاء الجهل الذي لا يفرق بين الخطاب الديني المتطرف ذي الرغبة في الوصول إلى السلطة والخطاب الديني المعتدل المدرك لغايات الدين الإسلامي وتشريعاته السمحة.

(٣) سورة النساء الآية رقم (١٣٥).

(١) سورة الأنعام الآية رقم (١٦٤).

(٢) سورة الأنعام الآية رقم (١٥٢).

أُتدَرَّبُ (٣)



١. أناقش مجموعتي في أهمية مهارات التفكير الناقد وصفات المفكر الناقد في كشف زيف وضلال الإرهابيين والتصدي لكل محاولاتهم خلال مراحل تجنيد أتباعهم:

مهارات التفكير الناقد التي تحصن العقل	مراحل تجنيد المتطرفين للأتباع
	١. الوصول إلى أكبر عدد من النشء والمراهقين المراد تجنيدهم عن طريق الإغراءات المادية (الأنشطة والرحلات) أو المعنوية (إشباع الرغبة النفسية لدى بعض الشباب من خلال إسماعهم المديح والإطراء).
	٢. التأثير عليهم عن طريق التوظيف الخاطئ للنصوص الدينية وتفسيرها وفق ما يخدم أفكارهم الهدامة والضالة.
	٣. منع الأتباع من مطالعة مصادر وكتب أخرى لتفسير النصوص الدينية.
	٤. سب المجتمعات وقذفها وتعميم الأفعال والأقوال الشاذة من بعضهم على كافة أفراد المجتمع.
	٥. تبرير السب والقذف للمجتمعات والحكام والعلماء عن طريق توظيف مغلوط للنصوص الدينية.
	٦. تكفير المجتمعات والحكام والعلماء.
	٧. أعمال العنف والتفجير.

المصدر: عبدالسلام السحيمي، قناة الإخبارية

٢. أُنِي فقرة تَأْلِيفِيَّة أُبِين مِن خِلالِهَا التَّرَابِطَ السَّبَبِيَّ بَيْنَ التَّعَصُّبِ بِمَا يُمَثِّلُهُ مِن تَغْيِيبِ التَّفَكِيرِ النَّاقدِ وَبَيْنَ مُخْتَلَفِ أَشْكالِ العُنْفِ وَالإرهابِ.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الانحلال الأخلاقي نوع من التطرف الفكري



"تسعى بلادكم إلى تطوير حاضرها وبناء مستقبلها والمضي قدماً على طريق التنمية والتحديث والتطوير المستمر بما لا يتعارض مع ثوابتها متمسكين بالوسطية سبيلاً والاعتدال نهجاً كما أمرنا الله بذلك معتزين بقيمتنا وثوابتنا. ورسالتنا للجميع أنه لا مكان بيننا لمتطرف يرى الاعتدال انحلالاً ويستغل عقيدتنا السمحة لتحقيق أهدافه، ولا مكان لمنحل يرى في حربنا على التطرف وسيلة لنشر الانحلال واستغلال يسر الدين لتحقيق أهدافه، وسنحاسب كل من يتجاوز ذلك، فنحن إن شاء الله حماة الدين وقد شرفنا الله بخدمة الإسلام والمسلمين ونسأله سبحانه السداد والتوفيق".

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، واس ١٣/١٢/٢٠١٧م

إضاءة



مهارات التفكير الناقد تسهم في حماية العقل من كل انحراف في التفكير والسلوك، سواء أكان باتجاه التطرف والغلو، أم الانحلال الأخلاقي، والخروج على ثوابت المجتمع وقيمه. فأزمة التطرف بشقيها الإفراط والتفريط، والتشدد والانحلال هي أزمة فكرية، وثقافية، وأخلاقية.

الانحلال الأخلاقي: انعدامٌ لمعايير الالتزام الأخلاقي سواء أكانت الذاتية أم الخارجية كالمعايير الشرعية والقوانين التنظيمية.

الأمية الأخلاقية: انعدامٌ للوعي بأهمية الالتزام الأخلاقي، مما يؤثر سلباً على جودة الحياة العامة والخاصة.

أُتَدَرَّبُ (٤)



أناقش مجموعتي في أثر الانحلال الأخلاقي على المجتمعات:

آثار الإنحلال الأخلاقي	العنصر
	هوية المجتمع
	الذوق العام
	أمن المجتمع

رسالة القائد: لا تطرف ولا انحلال

"رسالتنا للجميع أنه لا مكان بيننا لمتطرف يرى الاعتدال انحلالاً، ويستغل عقيدتنا السّمة لتحقيق أهدافه، ولا مكان لمنحل يرى في حربنا على التطرف وسيلةً لنشر الانحلال".

العبارة السابقة المقتبسة من خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله، قد نراها جملة قصيرة جداً، لكنها تختصر كل المرحلة، وتضع العنوان البارز للمنهج السعودي. وهنا أرجو من كل الأطياف والمدارس والنخب أن يقرؤوا هذه الجملة وهم يدركون أنهم في مرحلة الحزم والعزم. إن الرسالة واضحة إلى الطرفين، إلى المتطرف وإلى النقيض من دعاة الانحلال، وكما في كل الملفات الساخنة التي حسمها ولي الأمر بكل شجاعة، وبالتحديد في العام الأخير، بات من الواضح وبكل جلاء، أن العنوان الأبرز لهذا العهد الميمون هو أنه لا رمزية لأحد، ولا حصانة ولا قداسة لمن يخرج عن الثوابت الوطنية، وعن المنهج السعودي التاريخي، منهج - كما أشار قائد الأمة - قائم على العقيدة الصافية المرتكزة على الاعتدال والوسطية، وكل من يشق هذه الثوابت سيواجه بميزان (العدل والحزم)، وهما مفردتان، وللتاريخ، تردان مترادفتين من فم قائد للمرة الأولى في التاريخ كما أظن.

لقد صور أعداء هذا البلد وهذا المنهج، وللأسف فإن بينهم بعض كوابيس الداخل، أن الحرب السعودية على التطرف هي حرب على الدين، وفي هذا مزيدة على المواقف السعودية تبرزها إجابتك عن هذا السؤال: كيف سيكون حال الخريطة الإسلامية، وبالفترض والخيال، دون وجود المملكة وثقلها السياسي والروحي والاقتصادي كخط دفاع وحماية أولي رئيسي عن هذا الدين العظيم في كل الخارطة الكونية؟ وفي المقابل لم ينس زعيمنا التاريخي أن يحذر دعاة الانحلال من تصوير الحرب على التطرف على أنها وسيلة لتفكيك وإضعاف قواعد هذا المجتمع. التطرف هو إعادة لتعريف ذات المفردة بذات ونفس الحروف؛ التطرف على اليمين هو شقيق التطرف المضاد على اليسار، والانحلال الأخلاقي هو توأم الإرهاب الدموي، وكلاهما لا مكان له في رسالة سلمان بن عبدالعزيز التي نطقها في جملة قصيرة لا تحتل التأويل والتفسير.

المصدر: صحيفة الوطن، ١٤ / ١٢ / ٢٠١٧ م، علي سعد الموسى (بتصرف)

أتفق أو لا أتفق... لأن



ما رأيك في العبارتين التاليتين:
أبدأ إجابتي بإحدى العبارتين التاليتين: (أتفق مع القول السابق) أو (لا أتفق مع القول السابق) لأن...

"الإلتزام بالآداب العامة وقانون الذوق العام يحافظ على هوية المجتمع." "

.....

.....

.....

"سيادة العقل على النزاع الإنسانية من أهم مصادر الإلتزام الأخلاقي." "

.....

.....

.....

إضاءة



النفس الإنسانية تحمل نوازع خير وشر، وإعمال العقل والتفكير المتأمل في سلوكنا يجعلنا ندرك أهمية ضبط تلك النوازع. كل إنسان فينا يحمل صفات خير وشر، ولكن متى ما أدركنا دور العقل سادت نوازع الخير والصلاح على الشر، قال تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۗ ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۗ ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۗ ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ۗ ﴿١٠﴾ ﴿١﴾

(١) سورة الشمس الآيات رقم (٧-١٠).



تبدأ التربية في جماعة الإخوان بصغار السن، ليسهل ترويضهم والتحكم في رغباتهم ومشاعرهم واللعب بعواطفهم، حيث تهرب الجماعة بصغار السن إلى الشواطئ والاستراحات وملاعب الكرة والمراكز الصيفية والمقابر، وإذا تمت البيعة لهم من الأطفال والتابعين لهم من السذج فلا يمكن أن يناقشوا ولا يجادلوا ولا يسألوا، بل هم فقط ينفذون دون تفكير حيث تبدأ الجماعة بإصدار التوجيهات السرية التي لا يستطيعون التصريح بها.

المصدر: الإخوان المسلمون بين الابتداع الديني والإفلاس السياسي، علي السيد الوصيفي، ص ١٢٤، ٢٠١٢م (بتصرف)

في ضوء قراءة النص السابق أحاول مشاركة عائلتي التفكير في التساؤلات التالية:

١. لماذا تعمدُ الجماعات المتطرفة - بصورة كبيرة - إلى نشر الأفكار السلبية الهدامة في أوساط النشء والشباب؟

.....

.....

.....

٢. ما الدور الذي يمكن أن تقوم به الأسرة في مقاومة ظاهرة التطرف الفكري؟

.....

.....

.....

٣. التدرج من الاعتدال إلى التطرف ومن ثم إلى الإرهاب يتم خلال مراحل من التجييش. كيف يمكن للأسرة أن تكتشف انتقال الشاب أو الفتاة من مرحلة الاعتدال إلى مرحلة التطرف في مرحلة مبكرة؟ وما وسائل معالجة هذا الأمر؟

.....

.....

.....



التفكير الناقد ومهارات الحياة

تقويم الوحدة الأولى

الدرس الأول: التفكير الناقد وحلُّ المشكلات

يستثمر المفكّر الناقد كلّ ملكاته ومواهبه العقليّة والانفعاليّة لحلّ المشكلات، ويعتمد في ذلك أساليب مختلفة، إبداعية تارة ومنطقيّة تارة أخرى، عقليّة طوراً وانفعاليّة طوراً آخر، متفائلة مرّة وحذرة مرّة أخرى.

١. أبني فقرة تأليفيّة مسترسلة تعتمد فيها كلّ أنواع التّفكير (تذكر طريقة قبّعات التفكير الستّ) لمعالجة مشكلة العنف الأسري.

لمعالجة مشكلة العنف الأسري سأرتدي أولاً قبعة التفكير البيضاء لأتبيّن.....

.....

ثم سألبس قبعة التفكير الحمراء لأستشعر.....

.....

ثمّ سألبس قبعة التفكير السوداء لأستشرف.....

.....

ثمّ سأضع قبعة التفكير الصفراء لأنفتح على.....

.....

ثمّ سأرتدي قبعة التفكير الخضراء لأجدد.....

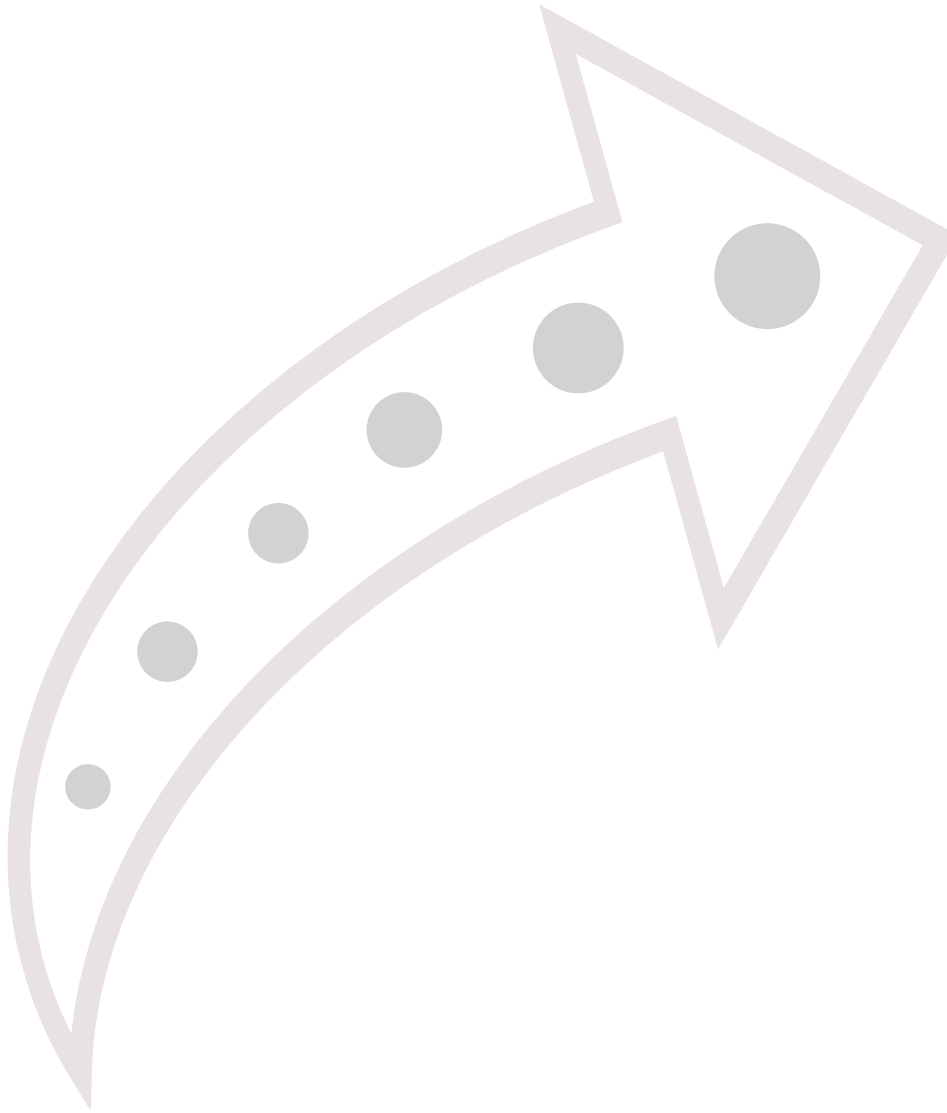
.....

وفي النهاية سألبس قبعة التفكير الزرقاء لأنظّم.....

.....

٢. التفكير الناقد تفكير إستراتيجي هادف ومنظّم.
أرتب خطوات حلّ المشكلات التالية من البداية إلى النّهاية.

مناقشة الآراء - صياغة المشكلة - الملاحظة - اختبار الأدلّة والحُجج - اتخاذ القرار - تبني التصرّوات -
بناء الأدلّة والحُجج.



الدرس الثاني: التفكير الناقد واتخاذ القرار



يسكن سالم مع عائلته في الصحراء، ويساعد أباه في رعي الإبل والغنم؛ إلا أن البيئة الصحراوية شحيحة الماء والكلاً؛ لذلك تواجه عائلة سالم مشكلة توفير الماء للشرب ولسقي المواشي، وأقرب مدينة فيها ماء تبعد عنهم ما يزيد على خمسين كيلومتراً. ولحل المشكلة وجد أبو سالم نفسه أمام خيارات عديدة ولكنه عجز عن اتخاذ القرار الصائب: هل يحضر بئراً عميقة؟ أم يقتني صهريجاً لنقل المياه؟ أم يبني خزاناً كبيراً ويستأجر صهريجاً ينقل المياه بملء الخزان أسبوعياً؟ أم يبحث عن خيار آخر؟

١. أساعد سالمًا في إعانة والده بتوضيح الإجراءات والخطوات التي ستهديه إلى أخذ القرار الصائب وذلك بملء الجداول التالية:

المشكلة	طريقة جلب الماء للشرب ولسقي الأنعام
أسباب المشكلة
الهدف من حلّ المشكلة
أخطار عدم حلّ المشكلة
فوائد حلّ المشكلة

جمع البيانات والمعلومات حول مشكلة جلب الماء للشرب ولسقي الأنعام:

الإجراء المطلوب	التطبيق على مشكلة جلب الماء للشرب ولسقي الأنعام
البحث عن المعلومات ذات الصلة
تحديد مصادر المعلومات
تقويم صلاحية المعلومات

طرح الخيارات وتحليلها ومقارنة بعضها ببعض:

م	الخيارات	الأهمية النسبية للخيارات المقترحة		
		النتائج المترتبة على تطبيق الخيار		درجة الإسهام في حل المشكلة
		نتائج إيجابية	نتائج سلبية	كبيرة متوسطة ضعيفة
١	حفر بئر عميقة	
٢	اقتناء صهريج لجلب الماء	

الأهمية النسبية للخيارات المقترحة					الخيارات	م
درجة الإسهام في حل المشكلة			النتائج المترتبة على تطبيق الخيار			
ضعيفة	متوسطة	كبيرة	نتائج سلبية	نتائج إيجابية		
			بناء خزان مياه، واستئجار صهريج لجلب الماء، وملء الخزان أسبوعياً	٣
				
				
				
				

تقويم الخيارات الثلاثة المتعلقة بحل مشكلة طريقة جلب الماء للشرب ولسقي الأنعام:

معايير الحكم على الخيارات								الخيارات	م	
درجة الإسهام في حل المشكلة			درجة تقبل الآخرين للخيار				تكاليف التنفيذ			الوقت اللازم للتنفيذ
ضعيفة	متوسطة	كبيرة	رفض	ضعيفة	متوسطة	كبيرة				
							حفر بئر عميقة	١
								
								
								
								
							اقتناء صهريج لجلب الماء	٢
								
								
								
								

معايير الحكم على الخيارات							الخيارات	م	
درجة الإسهام في حل المشكلة			درجة تقبّل الآخرين للخيار			تكاليف التنفيذ			الوقت اللازم للتنفيذ
ضعيفة	متوسطة	كبيرة	رفض	ضعيفة	متوسطة		كبيرة		
							٣ بناء خزان مياه، واستئجار صهريج لجلب الماء، وملء الخزان أسبوعياً
							
							
							
							

اتخاذ القرار وفق المعايير التالية:

معايير اتخاذ القرار	حضر بنر عميقة	اقتناء صهريج لجلب الماء	بناء خزان مياه، واستئجار صهريج لجلب الماء، وملء الخزان أسبوعياً
التكلفة			
المخاطرة			
الموارد المتاحة			
مدّة الإنجاز			

تذكر دومًا الفارق بين المعلومات المتاحة والمعلومات ذات الصلة بالموضوع، فمن الأخطاء التقليدية التي يقع فيها كثيرون النظر إلى القرار الشامل ومن ثم الرجوع إلى المعلومات التي لدينا، وهي التي ستعيننا على أخذ القرار. لا ينظر بعض الأشخاص المفكرين مع ذلك إلى المعلومات التي لديهم، ويسألون أنفسهم: "هل المعلومات التي لدي ذات صلة؟" بل يتساءلون: "كيف يمكنني استخدامها؟".

المصدر: اتخاذ القرار وحل المشكلات، الطبعة الثانية، جون آيدر، ٢٠١٤م

٢. من أهم خطوات أخذ القرار جمع المعلومات. حدّد المقصود "بالمعلومات ذات الصلة". ثم يبيّن من خلال النصّ كيف يجب أن يتعامل المفكر الناقد مع المعلومات قبل أخذ القرار.

.....

.....

.....

.....

.....

يعتمد اتخاذ القرار على التزام منطقيّ وعاطفيّ مهما كان هذا الالتزام يسيرًا. ومرتبطًا بالذات أو بالآخرين.

المصدر: كيف تنمي قدراتك على اتخاذ القرار، الطبعة الأولى، آلان باركر، ١٩٩٨م

٣. تترتّب على أخذ القرار جملة من الاعتبارات العمليّة والأخلاقيّة التي ترتبط بالسلوك الفردي والجماعيّ. يبيّن علاقة أخذ القرار بمعنى الالتزام في علاقة بالذات وبالآخرين.

.....

.....

.....

.....

.....

" إنَّ متَّخِذي القرارات الذين تتقَّصهم المهارة يميلون إلى القفز إلى أحد البديلين في حلِّ المشكلة، ولا يعطون الوقت والطَّاقة العقليَّة الكافيتين لبحث أربعة احتمالات أو ثلاثة على الأقل. لقد كان بسمارك يقول لقادة جيشه: " يمكنكم التأكُّد من أنه إذا كان العدوُّ يملك خيارين للتَّنفيد مفتوحين أمامه فقط، فإنَّه سوف يختار الخيار الثَّالث " ... إنَّك بحاجة إلى توسيع آفاقك والنَّظر إلى كل الاحتمالات، إذ يولِّد هذا أفكارًا خلاقًا " .

المصدر: اتخاذ القرار وحل المشكلات، الطبعة الثانية، جون آيدر، ٢٠١٤م

٤. هل يكتفي المفكِّر النَّاقِد لكي يتَّخذ القرار الصَّائب باختيار أحد البديلين؟ أم يفتح على الاحتمالات الأخرى الممكنة التي لم يضعها بالحسبان؟ ما الجهد الإضافي الذي يمكن للمفكر الناقد بذله لكي يتأكد من البدائل والحلول للمشكلة؟

قدِّم حُججًا تبين وجهة رأي الكاتب ورأيك إزاء ذلك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الدرس الثالث: التفكير الناقد بين العمل الفردي والجماعي

" إن العمل في مجموعات هو فرصة رائعة لتعلم نصائح جديدة، وطرائق إعداد ربما لم تكن تعرفها من قبل. على سبيل المثال: قد تلاحظ أن الطريقة التي يناقش بها أحد زملائك وأسلوبه في الفصل مفيد، وتكتسب هذه الصفة منه. قد تدرك أيضاً عند المناقشة مع المجموعة أن لديك معلومات وتصورات خاطئة بشأن موضوع معين، لذلك ستكون قادراً على تصحيحها. إن القدرة على طرح الأسئلة في المجموعة في أي وقت وفي أي موضوع ستكون مفيدة للغاية لك "

١. أيبين أربع إيجابيات إضافية للعمل في المجموعات وبروح الفريق الواحد.

.....

.....

.....

.....

٢. أيبين في فقرة قصيرة (٨ أسطر) كيف أن التفكير الذاتي لا يتناقض مع العمل في المجموعات؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

" من الأخطاء التي يقع فيها كثيرون عند تكوين المجموعات وفرق العمل هو بحثهم عن أشخاص يتوافقون مع توجُّهاتهم ووجهة نظرهم. ولقد أثبتت التجارب أن هذا ليس بالأمر المفيد، فالفريق الفعال هو الذي يحتوي على أشخاص مختلفين، يحمل كل فرد منهم سمات وصفات مختلفة عن صفات الآخر وسماته ".

٣. أيبين إيجابيات الاختلاف في تكوين فريق العمل والنقاط التي يجب أن تكون قاسماً مشتركاً بينهم في الجدول التالي:

ما يجب أن يكون محل اتفاق	إيجابيات الاختلاف داخل فريق العمل
<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>
<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>
<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>

الدرس الرابع: التفكير الناقد والحوار

١. أكمل العبارات الآتية:

● يُعرّف الحوار بأنه:

.....

● الفرق بين الحوار والمناقشة:

.....

● تتلخص قواعد الحوار في الحياة اليومية فيما يلي:

.....

● من المهارات اللازمة لإتقان الحوار:

أ. الاحترام:

ب. التحقق من وجود دليل:

ج. ترتيب الأفكار:

● تتلخص أخلاقيات الحوار، وآدابه فيما يلي:

.....

● من الكلمات والعبارات الجارحة التي يجب تجنبها في الحوار:

.....

● تكمن أهمية الإصغاء الجيد أثناء الحوار في أنه:

.....

.....

الدرس الخامس: التفكير الناقد والحجاج

١. اذكر أهم مميزات الحجاج القديم ، وفيم كان استعماله؟ ثم استعمل ما اكتسبته من الخصائص التالية (سَمَت المتكلم، أحوال السامعين، كلام المتكلم)

.....
.....
.....
..... سَمَت المتكلم

..... أحوال السامعين:

..... كلام المتكلم:

٢. اذكر موقف المنطق القديم من هذا الشكل من الحجاج القديم، وما البديل الذي يقدمه؟ (قارن بين الشكل البرهاني والشكل الحجاجي القديم). ثم وضح طبيعة الحجاج الجديد.

..... موقف المنطق القديم

..... البديل الذي يقدمه

..... موقف الحجاج الجديد

٣. تصوّر حوارًا مع رفيق لك يريد أن يقنعك بأهميّة الحجّاج الخطّابي في بناء المعرفة والدفاع عن المواقف، بينما أنت تريد أن تبيّن له عدم جدوى هذا النوع من الحجّاج لتؤكد أهميّة الحجّاج البرهاني القائم على الأساس المنطقي والعقلي.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الدرس السادس: التفكير الناقد والمناظرة

١. يمثّل الإعداد المسبق للمناظرة أمرًا مهمًّا جدًّا، ويتطلب إجراءات ومهارات عديدة. بيّن هذه الإجراءات والمهارات، وأكمل الجدول التالي:

الإجراءات	مراحل المناظرة
	ما قبل المناظرة
	بداية المناظرة
	أثناء المناظرة
	ختام المناظرة

٢. يتخذ التحاور أشكالاً مختلفة، ومن أبرزها الجدل والمناظرة. وغالباً ما يكون الجدل عقيماً، في حين تستهدف المناظرة بناء الحقيقة. ابن فقرة تأليفيّة مسترسلة تقارن فيها بين المناظرة والجدل العقيم.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قال ابن منظور في "لسان العرب": "والمناظرة أن تناظر أخاك في أمر إذا نظرتما فيه معاً كيف تأتيانه".

٣. بيّن انطلاقاً من هذا القول وبالاستفادة ممّا درست أخلاقيّات المناظرة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الدرس السابع: التفكير الناقد والتفكير الإبداعي

١. قارن بين مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، وضع مثلاً لكل مهارة من المهارات التي تذكرها.

التفكير الإبداعي	التفكير الناقد

٢. يخرج التفكير الإبداعي عادة عن المألوف. ألا ترى في هذا الأمر ما يجعل الإبداع عملية غير ممكنة دومًا بسبب المقاومة لكل جديد خارج الإطار؟

اكتب فقرة تأليفية في ذلك، واذكر أهم سمات الإبداع، وبيِّن كيف يُسهِّم المبدع في خدمة وطنه وتطويره.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الدرس الثامن: التفكير الناقد والتفكير العلمي

" إنَّ العلم نمطٌ من أنماط المعرفة النقديَّة، ويجب أن تفهم صفة النقديَّة هنا بمعنيين: فهي تشير من جهة إلى أنَّ العلم يمارس مراقبة حذرة على خطواته المنهجية الخاصَّة، ويطبِّق معايير دقيقة للتأكد من الصلاحيَّة، وتشير من جهة أخرى إلى أنَّ العلم يقوم بصياغة مناهج تمكِّنه من توسيع حقل معرفته بطريقة ممنهجة " .

المصدر: رهانات العقلانية: تحدي العلم والتكنولوجيا بالنسبة إلى الثقافات، جون لادريان، ١٩٧٧م

اقرأ النصَّ جيِّداً، واستعن بمكتسباتك ثمَّ أجب عن الأسئلة التَّالية:

١. كيف تفهم علاقة التفكير الناقد بالمنهج العلمي حسب النص؟

.....
.....

٢. اذكر أمثلة من تاريخ العلم تظهر فيها التحولات المنهجية التي عرفتها نتيجة ممارستها للتفكير الناقد.

العلوم الطبيعية واستعمالها للمنهج.....

العلوم الرياضية واستعمالها للمنهج.....

.....

٣. اذكر أمثلة من تاريخ العلوم لبيان التحولات التي حدثت في العلوم التَّالية:

● علم الفلك.....

.....

● علم الفيزياء.....

.....

● علم الرياضيات.....

.....

٤. استعن بالنص وياجاباتك عن الأسئلة السابقة، وحرر فقرة قصيرة توجز فيها كيف يكون التفكير العلمي

تفكيراً ناقداً؟

.....

.....

.....

الدرس التاسع: التفكير الناقد والفكر الضال

١. " إن دعاية الجماعات المتطرفة لا تنشط إلا في البيئة الراكدة ثقافياً واجتماعياً ".
هل تتفق أو لا تتفق مع العبارة السابقة؟ مع ذكر السبب.

.....
لأن:
.....
.....

٢. يمتلك المفكر الناقد صفات تجعله محصناً ضد كل أفكار التطرف وأشكال العنف. يبين بعض صفات المفكر الناقد وتأثير تلك الصفات على سلوك الفرد وذلك برفض كل أشكال التطرف والعنف.

التأثير على سلوك الفرد برفض كل أشكال التطرف والعنف	صفات المفكر الناقد

٣. ما الهدف غير المعلن لجماعة الإخوان المسلمين الإرهابية؟ وما أساليبهم للتأثير في الشباب والفتيات لتحويلهم من الاعتدال إلى التطرف والعنف؟ وما دورنا الوطني - بوصفنا مفكرين ناقدين - في كشف زيفهم خلال كل مرحلة من مراحل تجنيد الأتباع:

الهدف غير المعلن:.....

المراحل:

الدور الوطني في كشف زيف ادعاءاتهم وبطلانها	أساليب جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية	مراحل تجنيد الأتباع
		١.
		٢.
		٣.
		٤.
		٥.
		٦.
		٧.

ابني الطالب. ابنتي الطالبة..

نعيش اليوم في عصر العلم والتقنية، وعصر الذكاء الاصطناعي، الذي يفرض ضرورة إعداد مواطنين ذوي عقول متفتحة قادرة على مواجهة التغييرات الناتجة عنه. ولمواكبة هذه التغييرات، علينا اتباع المنهج الذي يتفق وروح هذا العصر، وهو منهج التفكير المنطقي والتفكير العلمي. تبحث قواعد التفكير المنطقي أساساً صورة الفكر، وقوانينه التي تساعد الذهن على الحذر من الوقوع في الخطأ. ولا تقتصر تلك المبادئ والقوانين على التفكير المنطقي وحده؛ بل تشمل أيضاً كل العلوم بحسب مجالاتها وخصوصياتها، سواء في العلوم الطبيعية التي تستخدم المنهج التجريبي الاستقرائي، أو العلوم الرياضية الصورية التي تستخدم الاستدلال والمنهج الاستنباطي، وأيضاً استخدامات قواعد التفكير المنطقي في مجالات الذكاء الاصطناعي المختلفة وفي العلوم الاجتماعية والإنسانية.

هذه الوحدة تتناول بعض المبادئ في التفكير المنطقي، وأساليبه، واستخداماته في الجوانب العلمية المختلفة، ما هو تجريبي منها، وما هو رياضي صوري، وكذلك مجالات الذكاء الاصطناعي وممارساته في حياتنا اليومية. وتستهدف هذه الوحدة بصورة عامة تنمية مهارات التفكير المنهجي النقدي العقلاني، ويساعدك هذا التفكير المنهجي النقدي على فهم مبادئ الاستدلال المنطقي، وأسس، ومناهجه، والتمييز بين الأدلة السليمة وغير السليمة، ووجهة الشواهد، وعلاقتها بالنتائج التي يصل إليها الإنسان بنفسه أو يقدمها الآخرون إليه، فضلاً عن تحليل أصناف المغالطات المنطقية وسبل تجاوزها.

إن دراسة الاستدلال وقواعده تساعدك في التخلص من تأثير العاطفة والاستهواء والنزعات والشائعات، وتعمل هذه الوحدة أيضاً على تنمية الروح العلمية والنقدية لديك. وقد تضمنت هذه الوحدة أمثلة متنوعة، من شأنها مساعدتك على التعلم الذاتي والتفكير المستقل السليم في قضايا العصر التي تتصل بصورة واقعية مباشرة بحياتك اليومية الواقعية.



وجاهة الشواهد

الدرس الأول

تمهيد

إن عملية تقويم الشواهد واختبارها من أهم المهام التي تواجه المفكر الناقد، وتتطلب منه أن يتعامل معها يومياً، إذ تتضمن معظم الاستدلالات التي نتعرض لها في العلم وفي الحياة اليومية اعتقادات أو أحكاماً بشأن قضايا معينة، سواء كانت هذه القضايا في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، ويرغب أصحاب هذه الاستدلالات أن تُقبل مزاعمهم. ولكي يقبل المفكر الناقد هذه الاعتقادات أو يرفضها عليه أن يطرح على نفسه بعض الأسئلة، منها: ما الذي يحملني على تصديق هذه المزاعم؟ هل تتضمن تلك المزاعم شواهد محكمة أو قوية؟ ما قدر وجاهة تلك الشواهد؟ هل الزعم المُقدم في حاجة إلى مزيد من الإيضاح؟ أم هو مجرد زعم بلا أدلة، مما يجعلنا نرتاب في مصداقيته؟

الأهداف

1. أتعرف على معنى الشواهد والأدلة.
2. أستنتج أهمية الشواهد في تعزيز الحجج المختلفة.
3. أميز بين الحدس والخبرة الشخصية.
4. أقترح بعض أنماط الشواهد الموثوقة.
5. أحدد أخطار الاحتكام إلى شواهد الأبحاث العلمية دون تدقيق.

أقرأ (١)



معنى الشواهد وأهميتها؟

الشواهد: معلومات صريحة يعرضها صاحب الحجة ليدعم موثوقية زعم معين أو يسوّغها. لتأمل المزاعم التالية على سبيل المثال:

- تناول خبز الشعير يقلل من أخطار أمراض القلب.
- تناول الحليب كامل الدسم ليس صحياً.
- الأطعمة المصنّعة خطر على الصحة.
- بعض اللقاحات الطبية أكثر نجاعة في القضاء على المرض من بعضها الآخر.
- شرب الشاي الأخضر يزيد من مناعة الجسم.
- ٩٠٪ من حالات إيذاء الأطفال ناتجة عن التفكك الأسري.

■ هل المزاعم السابقة مشروعة؟

تتضمن معظم الاستدلالات التي نواجهها في حياتنا اليومية مزاعم من هذا القبيل، وبما أننا مفكرون ناقدون ينبغي علينا طرح بعض الأسئلة الناقدة لفحصها.



■ من أهم الأسئلة التي ينبغي طرحها:

ما قدر وجاهة الشواهد المؤيدة لهذه المزاعم؟ هل تستند هذه الشواهد إلى الخبرة الشخصية؟ أم الحدس؟ أم تستند إلى أبحاث علمية؟ وما قدر وجاهة الشواهد المفنّدة لهذه المزاعم؟

■ لكي نحكم على وجاهة شاهد معين، يجب أن نتذكر أن المزاعم المختلفة تتفاوت من حيث درجة قبولها: حيث إنه من العسير جداً - إن لم يكن من المستحيل - إثبات الصدق أو الكذب المطلق لمعظم المزاعم، فإننا بدلاً من السؤال عن مصداقيتها، من الأفضل أن نسأل: أهي جديرة بالثقة؟ وهل يمكننا أن نعتمد على هذه المزاعم؟ وكلما زاد الكم والكيف للشواهد المساندة لزعم معين تضاعف إمكان اعتمادنا عليه، وزادت درجة إمكان أن نطلق على هذا الزعم "واقعة" أو حقيقة.

■ وقبل أن نحكم على موثوقية زعم معين وقوته، يجدر بنا أن نسأل:

ما الإثبات؟ كيف نعرف أنه صحيح؟

أين الشواهد؟ لماذا نعتقد ذلك؟

هل أنا متيقن من صدق ذلك؟ هل أستطيع إثبات الزعم؟

أفهم وأحلل (١)



١. انطلاقاً من النص، ناقش مجموعتي حول أهمية الشواهد الآتية والمحاذير المرتبطة بها بوصفها مصدرًا من مصادر البرهنة على قوة زعم معين:

● الحدس

إضاءة



عند طرح الأسئلة بصورة منتظمة، سنلاحظ أن كثيرًا من الاعتقادات تقصها الشواهد الكافية التي تؤيدها أو تفنّدها.

● الخبرة الشخصية

● الاستشهاد بقول أحد المشاهير في وسائل التواصل الاجتماعي

.....
.....

● الملاحظات الشخصية

.....
.....

● الدراسات البحثية

.....
.....

٢. ما أوجه الاختلاف بين كل نوع من الشواهد السابقة؟

الدراسات البحثية	الملاحظة الشخصية	الاستشهاد بقول أحد مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي	الخبرة الشخصية

٣. قارن بين القولين:

"معظم إصابات كورونا تنتهي بالشفاء" و "تناول الخبز المصنوع من الشعير يقلل خطر الإصابة بالنوبات القلبية"
هل أنت متيقن من صدق أحد القولين أكثر من الآخر؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

أقرأ (٢)



الحدس شاهداً

- حين نستخدم الحدس لتأييد زعم معين، فإننا نعتمد على مشاعرنا الذاتية، أو أحاسيسنا الداخلية. فعندما يؤيد الشخص زعمًا معينًا بالقول: إن أحاسيسه تخبره بذلك أو بالقول: "أعلم فقط أنني صادق وليس لدي دليل آخر"، فإنه بذلك يستخدم شهادة الحدس.
- تكمن المشكلة الجوهرية في الحدس في كونه يتعلق بخبرة ذاتية خاصة، لا سبيل للآخرين أن يحكموا على موثوقيتها. هكذا، عندما تتعارض الاعتقادات الحدسية، وهو أمر كثير الحدوث، لا يكون لدينا أساس متين للحكم على صدقها. وكثيراً ما نتجاهل في الحدس الشواهد المناسبة، بل نكون أكثر ميلاً لإصدار أحكام متحيزة. من هنا، يجب الاحتراز من المزاعم التي تعتمد على الحدس وحده.
- ولكننا قد نثق في الحدس حين يعتمد على شواهد إضافية، من قبيل الخبرات الشخصية، والقراءات الملائمة من مصادر موثوقة.
- عندما يحدس الطيار المتمرس أن طائرته ليست على ما يرام عند الإقلاع، فإننا نؤيد بقوة طلبه إجراء فحوصات إضافية قبل الإقلاع، حتى لو لم توجد مظاهر خارجية ملحوظة تسوغ مخاوفه. السبب في ذلك توافر الخبرات المتراكمة لدى الطيار التي تجعل من حدسه شاهداً مهماً يُعتمدُ به.
- إن حدسنا وأحاسيسنا الداخلية تكون أحياناً مسوغة، ولكن بما أننا مفكرون ناقدون، نريد أن نعرف إذا كانت المزاعم المستندة إلى الحدس تستند إلى أية شواهد وخبرات أخرى مؤيدة أم هي حدس فحسب.

أفهم وأحلل (٢)



١. انطلاقاً من النص أقرن مع مجموعتي بين الموقفين التاليين:

الموقف الأول: ذكر لك صديقك أن حدسه يقول له: إن الطقس سيكون بعد عشرة أيام بارداً، وستهطل أمطار غزيرة على المنطقة الشرقية والشمالية والجنوبية.

.....

.....

الموقف الثاني: ذكر مدرب المنتخب الوطني خليل الزياتي الذي أحرز سابقاً عدداً من البطولات أن حدسه يخبره بأن المنتخب السعودي سيفوز بفارق هدفين في المباراة القادمة.

.....

.....

.....

.....

٢. انطلاقاً من فهمك للنص، هل يجب أن نستبعد من أحكامنا كل أنواع الحدس ولا نستخدمها شواهد على الحُجج ونعتمد على الاستدلال المنطقي فقط؟ أم أنه توجد شروط لوراعينهاها لأمكن أن نثق في الحدس؟ وضح ذلك؟

.....

.....

.....

.....



الخبرة الشخصية وأخطارها

- ◀ " عندما كنت رضيعاً أودعتُ في دار حضانة بالقرب من المنزل، ولم أتعرض لأي أذى بسبب دار الحضانة. من هنا، لا أعتقد أن ترك الأطفال الرضع بعيداً عن أمهاتهم لساعات طويلة يسبب أية مشكلات ".
- ◀ " أنصح الجميع بعدم استعمال معجون أسنان "س" ، فكل مرة أستعمله يحدث لي نَزف في اللثة ".

- تلجأ الحجتان السابقتان إلى الاستعانة بشواهد تستند إلى الخبرة الشخصية.
- يجب عليك بوصفك مُفكراً ناقداً أن تحذّر من قبول الشواهد التي تستخدم عبارات شخصية مثل " أعرف شخصاً... " ، أو " من خلال خبرتي الشخصية، اكتشفت أن... " .
- الخبرة الشخصية المفردة، أو حتى تراكمات الخبرة الشخصية، لا تكفي لتزويدنا بعينة مُمثلة للخبرات المشتركة، لأنها تؤدي كثيراً إلى الوقوع في خطأ التعميم المتسرع. والمقصود بها الوصول إلى أحكام عامة من خلال حالة واحدة أو حالات محدودة العدد، فعلى سبيل المثال: قد تصادف أشخاصاً محدودي العدد يسلكون عادات غذائية سيئة، ويدخنون بشراهة، ويظلون على قيد الحياة حتى سن التسعين؛ غير أن مثل هذه الخبرات لا تبرهن على أن مثل هذه النتائج محتملة أو تتكرر.

إضاءة



ما جدوى الشواهد التي تستند إلى خبرات شخصية؟

عادة، لا فائدة ترجى من ورائها، ففي معظم الأحوال لا ينبغي أن نعطي قيمة كبيرة للشهادة الشخصية ما لم تتوافر لنا تفاصيل عن الخبرات، والاهتمامات، والقيم، والتحيّزات التي تكمن وراءها.



أفهم وأحلل (٣)



- يجب أن يقوم الدكتور "ص" بإجراء عمليتك الجراحية. لمَ لا، وقد نجح نجاحًا باهرًا في معالجة الألم الذي كنت أعاني منه.
- لقد أصبت بمرض خطر، وأخبرني الطبيب بأن حالتي تستدعي جراحة كبرى عاجلة، ولكن بعد زيارة واحدة لتلك المعالجة الشعبية، شعرت بالراحة وباختفاء تلك الأعراض. أنصحكم لو شعرتم بالتعب أن تزوروا تلك السيدة.
- خلال أربعة أسابيع فقط، فقدت عشرة كيلوجرامات باستخدام برنامج الحمية الغذائية الذي تُرَوِّج له شركة "س". أنصحكم جميعًا أن تستخدموا ذلك البرنامج.

١. ناقش استنادًا إلى النص :

جدوى الشواهد السابقة؟

.....

.....

.....

.....

هل تعتقد أنها شواهد وجيهة؟ لماذا؟

.....

.....

.....

.....

هل تستطيع أن تضيف من عندك أمثلة أخرى توضح فيها أخطار الاستناد المتسرع إلى الخبرة الشخصية فقط؟

.....

.....

.....



إضاءة



يجب أن نكون على وعي بمشكلة الانتقائية عند فحص أي شهادة شخصية. خبرات البشر تتفاوت تفاوتًا كبيرًا؛ لذا علينا دومًا أن نطرح السؤال: "ما خبرات أولئك الذين نستمع إلى شهادتهم؟" يجب أن ندرك أن من يدلون بشهاداتهم ينتقون كثيرًا ما يثير اهتمامهم، وما يتوافق مع اعتقاداتهم، متجاهلين ما يخالفها.



شواهد المسوح والاستبيانات الإحصائية

- يشارك الآلاف من الناس في استطلاعات الرأي. هذا يجعلنا نفكر في المرات الكثيرة التي نسمع فيها عبارة "وفقاً لاستطلاع حديث للرأي..."، إذ يُستخدم المسح الإحصائي لقياس ميول الأفراد واعتقاداتهم؛ ولكن جدارته بالثقة تخضع لمؤثرات كثيرة، من هنا ينبغي أن نكون في غاية الحذر عند طرحه علينا شاهداً على أمر معين.
- لكي يكتسب المسح الإحصائي مصداقية، ينبغي الإجابة بأمانة على الأسئلة المطروحة، ويجب أن تُظهر التقارير المقدمة الاتجاهات ووجهات النظر الفعلية.
- لأسباب متعددة يحجب الناس الحقيقة كثيراً، وقد يتطوع بعض الناس بتقديم إجابات يظنون أنهم مطالبون بتقديمها، بدلاً من تقديم إجابات تُظهر اعتقاداتهم الحقيقية.
- يكتنف الغموض عملية صياغة الأسئلة كثيراً؛ ثم تصبح عرضة لتأويلات متباينة. كما أن استجابة الأفراد تتباين تبايناً كبيراً. كلما زاد غموض ألفاظ المسح انخفضت ثقتك في مصداقية نتيجته. يجب دوماً أن تطرح السؤال: "هل صيغتْ أسئلة المسح بصورة دقيقة؟"
- قد يتضمّن المسح الإحصائي عدداً من التحيزات التي تجعله أكثر عرضة لإثارة الشكوك؛ فتغيير طفيف في طريقة طرح السؤال يمكن أن يكون له أثر كبير في الإجابة.
- يجب أن نتساءل عن عدد أفراد العينة (عدد الأفراد المشاركين في الاستطلاع أو الدراسة البحثية) التي أُجريَ الاستطلاع أو البحث عليها، فهل كان عددها مناسباً؟ وهل هي ممثلة لكل الفئات التي يتحدث عنها الاستطلاع؟ من هنا يجب أن نفحص باستمرار كل هذه الأسئلة قبل أن نقبل المسوح والاستبيانات الإحصائية بوصفها أحد شواهد الموضوع المطروح أمامنا.

إضاءة



عند إجراء استطلاع رأي أو مسح إحصائي أو أي بحث علمي:

- ضرورة استبعاد الأسئلة التي تتضمن أكثر من فكرة واحدة في نفس السؤال.
- ضرورة استبعاد الأسئلة التي تتضمن نفيًا مزدوجًا. مثال للنفي المزدوج: "لم يوجد سبب ألا يكون هو الفاعل".





١. في ضوء قراءة النص السابق والإضاءات، أناقش مجموعتي لمحاولة الوصول إلى إجابة عن الأسئلة التالية:

• " هل تظن أنه ينبغي أن يُسمح لطبيب يعاني الاكتئاب أن يعالج المرضى الأبرياء؟ "

ما رأيك في طرح السؤال بهذه الطريقة إذا صادفتها في استطلاع رأي معين؟ هل السؤال موضوعي أم متحيز؟

• " وفقاً لمسح إحصائي أجري على طلاب فصل صغير في مدرسة ابتدائية في قرية بعيدة عن المدينة أفاد ٨٠٪ من الطلاب بأنهم لا يفضلون وجود الأسئلة الموضوعية في الاختبارات، من هنا نستنتج أن ٨٠٪ من الطلبة في جميع المدارس لا يفضلون وجود الأسئلة الموضوعية " .

ما رأيك في نتيجة الإحصاء السابق؟ وهل تظن بوصفك مفكراً نافذاً إلى هذه النتيجة؟ ولماذا؟

• " ما مدى رضاك عن جاذبية منتجاتنا وروعتها؟ "

كيف تحكم على جودة السؤال السابق إذا وجدته في استطلاع رأي معين؟

• " هل كان من السهل عليك العثور على منتج شركتنا؟ وهل اشتريته؟ "

ما حكمك على طرح السؤال بهذه الطريقة في ضوء قراءة النص؟

• " ألم تكن الخدمة المقدمة غير سيئة؟ "

كيف تقوم السؤال السابق لو صادفته في استطلاع رأي معين؟



بوصفك مفكرًا ناقداً عليك أن تطرح أسئلة أو تبحث عن معلومات تحاول أن تحسم بها وجود تناقض في الشواهد، ولكن قبل أن تجيب، عليك أن تلاحظ أن هناك ثلاث حالات على الأقل نكون فيها أكثر ميلاً للموافقة على زعم معين، وهي:

- عندما يتمثل ذلك الزعم في صورة معرفة عامة غير متنازع عليها، كالزعم بأن "رفع الأثقال يزيد من قوة العضلات"، أو "ممارسة الرياضة بانتظام تساعد في المحافظة على الصحة".
- عندما ينتج الزعم عن حجة مبنية بناءً جيداً.
- عندما نستطيع تأييد الزعم بشواهد وجيهة أخرى أو أبحاث علمية موثوقة.

٢. والآن كيف تحكم على هذين القولين المتناقضين؟

أ. (يقول أحمد: من خبرتي الشخصية أفضل طريقة للتخلص من آلام المعدة هي شرب كوب من الماء الدافئ مع الليمون قبل تناول الإفطار بساعة).

ب. (تقول أمل: من خبرتي الشخصية أفضل طريقة للتخلص من آلام المعدة هي شرب كوب من الماء البارد دون أية إضافات قبل النوم بساعة).

.....

.....

.....

.....

٣. تكوّنت لدى شخص معين خبرة غير مُرضية مع مصمّم بسبب مبالغته في قيمة تصميمه، فوصل إلى قناعة (تعميم) بأن كل المصمّمين يبالغون في تقدير أعمالهم. ما رأيك في هذه النتيجة التي انتهى إليها؟ هل هي معقولة أم لا؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

.....



مفاتيح لتقويم الشواهد

أستخدم الأسئلة التالية لتساعدني في تقويم الأنماط المختلفة للشواهد:

- هل للحدس أي شواهد أخرى تدعمه؟
- هل لدى مقدم الموضوع المطروح خبرة أو تدريب بالموضوع؟
- ما التحيزات أو المصالح التي قد تؤثر في شهادة شخص معين؟
- هل لدى الشخص أية خبرة تساعد في الحكم؟
- كيف يقوم الشخص الافتراضات التي تؤثر في شهادته؟
- أي الشهادات الشخصية الأخرى قد تساعد في تقويم شهادة هذا الشخص؟
- ما المعلومات المفقودة في شهادة هذا الشخص؟
- ما مدى التزام الإحصاءات المستخدمة بالموضوعية؟ وهل طبقت قواعد البحث العلمي عند اختيار عينة البحث؟

إرشادات عند اختيار عينة في استطلاع أو بحث معين:

- يجب عند اختيار عينة لعمل بحث أو استطلاع معين أن تكون العينة كبيرة بدرجة تسوّغ التعميم أو النتيجة. وفي معظم الحالات، كلما زاد عدد الأبحاث أو عدد الملاحظين زادت مصداقية النتائج. فإذا أردنا صياغة تعميم حول عدد مرات تلقي الطلبة المساعدة من أقرانهم عند إعداد تقاريرهم الدراسية، فمن الأفضل أن نختار للدراسة ١٠٠ طالب وطالبة بدلاً من عشرة طلاب.
- يجب أن تكون العينة شاملة، ومتنوعة، بما يتوافق مع نوع الموضوعات المطروقة.
- من الأفضل أن تكون العينة عشوائية، أي أن نختار أفراد العينة عشوائياً دون ترتيب معين.

المصدر: طرح الأسئلة المناسبة: مرشد للتفكير الناقد، الطبعة الأولى، نيل براون وستيورات كيللي، ترجمة نجيب الحصادي و محمد السيد، ٢٠٠٩م



بين التحليل والتضليل

... لأننا نعيش عصرًا رقميًا مليئًا بالمصائد المعلوماتية والمكائد التسويقية، ومنتخمًا بالمطالبات الاقتصادية والاتجاهات الاجتماعية، التي تركز -في غالبها- على البيانات، فمن الطبيعي أن نتعرض إلى سيل جارف من الإحصاءات المباشرة، واستطلاعات الرأي، والادعاءات الإحصائية في القنوات الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي. من المؤسف أننا أصبحنا مُستهلكين سلبيين للدعاية الإحصائية، والأسوأ من هذا أننا أصبحنا أنفسنا الوسيلة التي تُعيد تدوير مثل هذه الدعايات. يقول أحد الخبراء الإحصائيين بعد أن ضاق ذرعًا بالتشوهات الإحصائية التي يتعرض لها العامة، موجهاً النصيحة لهم: «لمجرد أنها بيانات، فهذا لا يعني أنها صادقة، ولمجرد أنها كمية فهذا لا يعني أنها موضوعية»... كل البيانات الإحصائية تقريباً تُثير أسئلة وفضولاً، وتُشرع أبواب التساؤل وبعضاً من الشكوك، لكن القاعدة الأساسية هنا أنه إذا كانت الإحصاءات بالفعل تستحق التوقف عندها ومشاركتها مع الآخرين، فإنها إذن تستحق الفهم في المقام الأول.

المصدر: صحيفة عكاظ، الإحصاءات: بين التحليل والتضليل، ١٣ مايو ٢٠١٩م، ملفي الرشيد (بتصرف)

١. هل تتفق أم تختلف مع وجهة نظر الكاتب في أننا أصبحنا مستهلكين سلبيين للدعاية الإحصائية؟ اذكر السبب.

.....

.....

٢. كيف نفرّق بين الإحصاءات الموثوقة والإحصاءات المضلّة؟

.....

.....

٣. لماذا تلجأ بعض الشركات لاستخدام الإحصاءات المضلّة؟

.....

.....

٤. ما دورنا بوصفنا مجتمعاً من المفكرين الناقدین في كشف المغالطات الضمنيّة في " الإحصاءات المضلّة التي تنشرها بعض الشركات التجارية "

.....

.....



الوعي بالمغالطات المنطقية الصورية

تمهيد

أحياناً تبدو لنا بعض الحجج صحيحة، ونكون على استعداد لقبولها، بل كثيراً ما نقبلها. ولكن بعد فحص دقيق وتمعن، نكتشف أن الحجة غير صحيحة؛ لأنها تتضمن خطأ في بنية الحجة، أو في دقة الألفاظ المستخدمة، وهو ما نطلق عليه اسم مغالطات. وتعدُّ المغالطات من أهم مواضيع الاستدلال المنطقي. فالغرض الأساسي من دراسة المغالطات المنطقية يتمثل في الدراية بسبب تجنب الوقوع في الخطأ في الاستدلالات المنطقية المختلفة. فما المغالطات المنطقية؟ وما أنواعها؟ وما سبب تجنبها وكشفها؟

الأهداف

1. أتعرف على المغالطات المنطقية.
2. أكتشف نماذج من المغالطات الصورية.
3. أحلل نماذج من المغالطات الصورية.

أقرأ



معنى المغالطة المنطقية:

- يستخدم مصطلح "المغالطة" بمعانٍ مختلفة، لكنه يشير بوجه عام إلى الاستدلال الذي يتضمن خطأ نتيجة لانتهاك بعض قواعد الاستدلال المنطقي. المغالطة إذن خطأ، أو ربما "حيلة" استدلالية قد يستخدمها المرء في محاولته إقناع الآخرين بقبول نتيجته.
- تنقسم المغالطات المنطقية قسمين رئيسيين:
 1. النوع الأول من المغالطات تسمى المغالطات الصورية؛ لأنها تتعلق بصورة الحجة أو شكلها، وهي نمط من الحجج الفاسدة التي تقع فيها بسبب صورتها المنطقية التي تشبه صورة حجة منطقية صحيحة، وهي ليست كذلك؛ لوجود خلل في بنية الحجة. المغالطات الصورية تهتم بشكل الحجة وبنيتها بغض النظر عن محتواها. ومن هنا يمكن الكشف عن المغالطات الصورية بتحويلها إلى صيغة رمزية.
 2. النوع الثاني هو المغالطات غير الصورية، وسوف يأتي الحديث عنها في الدرس القادم.

إضاءة



توصف المغالطات أحياناً بالفسطاطات. والسبب في هذه التسمية يرجع إلى أفلاطون الذي قام بتجميع أمثلة لأساليب التفكير الخاطئ، وعرضها على لسان اثنين من أنصار المدرسة السفسطائية.



أنواع المغالطات الصورية

النوع الأول: مغالطة إنكار المقدم

المغالطة المنطقية	القاعدة الصحيحة
<p>مغالطة إنكار المقدم: تتمثل المغالطة في إنكار المقدم بدلاً من إثباته</p> <p>ب ← ج ب ✓ ∴ ج ✓</p> <p>✓ تدل على "النفي"</p> <p>مثال (١): إذا كانت إسراء سعودية، إذن فهي خليجية <u>إسراء ليست سعودية</u> إذن إسراء ليست خليجية</p> <p>مثال (٢): إذا كان خالد يسكن في مدينة الرياض، إذن فهو مقيم في السعودية <u>خالد لا يسكن في مدينة الرياض</u> إذن خالد لا يقيم في السعودية</p>	<p>قاعدة إثبات (أو وضع) المقدم: إثبات المقدم يؤدي منطقياً إلى إثبات التالي</p> <p>ب ← ج ب ✓ ∴ ج ✓</p> <p>← تدل على "إذا" ∴ تدل على "إذن"</p> <p>مثال (١): إذا كانت نوف سعودية، إذن فهي خليجية <u>نوف سعودية</u> إذن نوف خليجية</p> <p>مثال (٢): إذا كان بدر يسكن في مدينة نجران، إذن فهو مقيم في السعودية <u>بدر يسكن في مدينة نجران</u> إذن بدر مقيم في السعودية</p>

- إذا كان معك كلمة السر تستطيع أن تستخدم الحاسوب. وأنت معك كلمة السر إذن: تستطيع أن تستخدم الحاسوب.
- إذا كان معك كلمة السر تستطيع أن تستخدم الحاسوب. وأنت ليس معك كلمة السر إذن: تستطيع أن تستخدم الحاسوب.

١. أفرن بين المثالين السابقين مبيئاً: هل المثالان صحيحان؟ أم أن أحدهما أو كليهما يتضمن مغالطة؟

.....

.....

.....

٢. إذا كان أحد المثالين يتضمن مغالطة، فما اسم المغالطة؟

.....

.....

.....

٣. معتمداً على حصيلتي اللغوية وفهمي، أعيد صياغة المقصود بالمغالطات المنطقية؟

.....

.....

.....

٤. أوضِّح الاختلاف بين قاعدة إثبات المقدم ومغالطة إنكار المقدم، مع ضرب بعض الأمثلة.

.....

.....

.....

.....

أنواع المغالطات الصورية
النوع الثاني: مغالطة إثبات التالي

المغالطة المنطقية	القاعدة الصحيحة
<p>مغالطة إثبات (أو وضع) التالي:</p> <p>إثبات التالي لا يقود منطقيًا إلى إنكار المقدم</p> <p>ب ← ج ج ∴ ~ ب</p> <p>مثال (١):</p> <p>إذا كانت سحر بحرينية، إذن فهي خليجية <u>سحر خليجية</u> إذن سحر ليست بحرينية</p> <p>مثال (٢):</p> <p>إذا لم يوجد وقود في السيارة، فلن تتحرك <u>السيارة لا تتحرك</u> إذن السيارة ليس بها وقود</p> <p>مثال (٣):</p> <p>إذا كان صالح قد درس اللغة الصينية، إذن صالح متحدث جيد باللغة الصينية. <u>صالح متحدث جيد باللغة الصينية،</u> إذن صالح لم يدرس اللغة الصينية.</p>	<p>قاعدة إنكار (أو رفع) التالي :</p> <p>إنكار التالي يؤدي منطقيًا إلى إنكار المقدم</p> <p>ب ← ج ج ∴ ~ ب</p> <p>مثال (١):</p> <p>إذا كان خالد سعوديًّا، إذن فهو عربي <u>خالد ليس عربيًّا</u> إذن خالد ليس سعوديًّا.</p> <p>مثال (٢):</p> <p>إذا كانت هند مضييفة جوية، إذن فهي تجيد السباحة <u>هند لا تجيد السباحة</u> إذن هند ليست مضييفة جوية</p> <p>مثال (٣):</p> <p>إذا كان عبد العزيز مهندسٌ إلكترونيات، إذن فهو خبير في إصلاح الحاسوب. <u>عبد العزيز ليس خبيرًا في إصلاح الحاسوب،</u> إذن عبد العزيز ليس مهندسٌ إلكترونيات.</p>

٥. معتمداً على حصيلتي اللغوية وفهمي، أعيد صياغة المقصود بقاعدة إنكار التالي، ومغالطة إثبات التالي مع ضرب بعض الأمثلة.

.....
.....
.....

٦. بعد تحويل الأمثلة إلى صيغة رمزية، أُميّز بين الأمثلة الصحيحة والمغالطات المنطقية فيما يأتي:

- إذا كان هاتفك يدخل على مواقع التواصل، إذن فشبكتة الإنترنت تعمل.
شبكتة الإنترنت لا تعمل
إذن هاتفك لا يدخل على مواقع التواصل.

.....
.....
.....

- إذا أمطرت السماء ابتلت الأرض.
ابتلت الأرض
إذن أمطرت السماء.

.....
.....
.....

- إذا أُصبتُ بالمرض سترتفع درجة حرارتي.
لم ترتفع درجة حرارتي
إذن لم أُصَبْ بالمرض.

.....
.....
.....

- إذا نام الجنود هجم الأعداء.
هجم الأعداء
إذن نام الجنود.

.....
.....
.....

أنواع المغالطات الصورية
النوع الثالث: مغالطة القياس الفصلي الفاسد

المغالطة المنطقية	القاعدة الصحيحة
<p>مغالطة القياس الفصلي الفاسد: وتعرف أيضًا باسم مغالطة إقرار البديل.</p> <p>الحالة الأولى: ب ∨ ج $\frac{ب}{ج} ∴$</p> <p>الحالة الثانية: ب ∨ ج $\frac{ج}{ب} ∴$</p> <p>∨ تدل على "أو"</p> <p>مثال (١): أحمد يحب كرة القدم، أو يحب السباحة. <u>أحمد يحب كرة القدم</u> إذن أحمد لا يحب السباحة.</p> <p>مثال (٢): سعيد طالب أو موظف <u>سعيد موظف</u> إذن سعيد ليس طالبًا.</p> <p>توضيح: ليس بالضرورة إذا كان أحمد يحب كرة القدم ألا يحب السباحة، فقد يحبهما معًا. وأيضًا من الممكن في المثال الثاني أن يكون سعيد موظفًا وطالبًا في الوقت نفسه.</p>	<p>قاعدة القياس الفصلي حين تكون لدينا قضية فصل، ويتوافر لدينا نفي أحد طرفيها، فإننا نحصل على الطرف الثاني</p> <p>الحالة الأولى: ب ∨ ج $\frac{ب}{ج} ∴$</p> <p>الحالة الثانية: ب ∨ ج $\frac{ج}{ب} ∴$</p> <p>∨ تدل على "أو"</p> <p>مثال (١): أحمد مهندس أو طبيب. <u>أحمد ليس مهندسًا</u> إذن أحمد طبيب</p> <p>مثال (٢): سأتناول الطعام أو أشاهد المباراة <u>لن أشاهد المباراة</u> إذن سأتناول الطعام</p>

٧. أُميِّز بين قاعدة القياس الفصلي، ومغالطة القياس الفصلي الفاسد، مع ضرب بعض الأمثلة.

.....

.....

.....

.....

٨. أُميِّز بين الحجة الصحيحة والمغالطة في الأمثلة الآتية:

- الوقود نَفِدَ من السيارة، أو البطارية لا تعمل.

الوقود نَفِدَ

إذن البطارية لا تعمل.

.....

.....

- أحمد لديه أرنب أو قطة صغيرة.

أحمد ليس لديه قطة صغيرة.

إذن أحمد ليس لديه أرنب.

.....

.....

إضاءة



لاحظ أن مغالطة القياس الفصلي الفاسد تقرُّ أحد البديلين، بدلاً من أن تنفي أحدهما .

٩. أكمل المثال الآتي وفق القاعدة الصحيحة:

- خلف بن هذال العتيبي شاعر أو تاجر.

.....

.....

- مهرجان الجنادرية سعودي أو إماراتي.

مهرجان الجنادرية ليس إماراتياً.

.....

.....

- ماجد عبد الله لاعب كرة قدم أو لاعب كرة سلة.

.....

.....

إذن ماجد عبد الله لاعب كرة قدم.

أنواع المغالطات الصورية

النوع الرابع: مغالطة الوسط غير المستغرق (الحد الأوسط غير المستغرق)

المغالطة المنطقية	القاعدة الصحيحة
<p>أما مغالطة الحد الأوسط غير المستغرق، فلا يكون الحد الأوسط فيها مستغرقاً في أيٍّ من المقدمتين كما في المثالين التاليين:</p> <p>مثال (١): كل البشر من الثدييات. بعض الثدييات أرانب إذن بعض الأرانب بشر.</p> <p>مثال (٢): كل الخيول لها أربعة أقدام. كل الكلاب لها أربعة أقدام إذن كل الكلاب خيول.</p>	<p>في القياس يجب أن يكون الحد الأوسط مستغرقاً في أحد مقدمتي القياس على الأقل.</p> <p>مثال: كل العلماء متواضعون بعض الأطباء علماء إذن بعض الأطباء متواضعون.</p>

أتذكر أن



القياس بمعناه المنطقي هو: استدلال تلزم فيه النتيجة عن مقدمتين، وله شروط، أهمها: أن تكون إحدى المقدمتين موجبة وإحدهما كلية. يتكون القياس من ثلاثة حدود، وهي: الحد الأكبر، والحد الأصغر، والحد الأوسط (يتكرر في المقدمتين ولا يظهر في النتيجة).

مثال:

كل سعودي يحصل على الرعاية الصحية مجاناً.

محمد سعودي

محمد يحصل على الرعاية الصحية مجاناً.

في هذا القياس لدينا ثلاث قضايا:

- مقدمة كبرى: كل سعودي يحصل على الرعاية الصحية مجاناً.
- مقدمة صغرى: محمد سعودي.
- نتيجة: محمد يحصل على الرعاية الصحية مجاناً.

معنى الاستغراق: شمول الحكم كل أعضاء الموضوع أو المحمول في القياس.

الموضوع في المقدمة الكبرى في المثال السابق: سعودي.

المحمول في المقدمة الكبرى في المثال السابق: يحصل على الرعاية الصحية المجانية.

نلاحظ أن الحد الأوسط في المثال السابق (سعودي) جاء مستغرقاً في المقدمة الكبرى، ومن هنا فالقياس السابق صحيح.



١. أتأمل الأمثلة التالية، ثم أحدد أيها يمثل حجة صحيحة، وأيها يمثل مغالطة.

٢. في الأمثلة التي تتضمن مغالطة، أحدد نوع المغالطة.

٣. هل يمكنك تحويل الأمثلة التي تتضمن مغالطات إلى حجج صحيحة؟

الأمثلة:

● إذا كان معك كلمة السر تستطيع أن تستخدم الحاسوب. وأنت معك كلمة السر، إذن: تستطيع أن تستخدم الحاسوب.

.....

.....

.....

.....

● إذا كان معك كلمة السر تستطيع أن تستخدم الحاسوب. وأنت ليس معك كلمة السر، إذن: تستطيع أن تستخدم الحاسوب.

.....

.....

.....

.....

● أسماء تذاكر دروسها أو تستمع للمذيع، ولكن أسماء لا تستمع للمذيع، إذن أسماء لا تذاكر دروسها.

.....

.....

.....

.....

● إذا كنت معلمًا فأنت لديك وظيفة.

أنت لست معلمًا.

إذن ليس لديك وظيفة.

.....

.....

.....

.....

٤. ناقش الأمثلة التالية مع مجموعتي ثم أعدد نوع كل مثال من القائمة التالية:

قياس فصلي صحيح.

قاعدة إنكار التالي.

قاعدة إثبات المقدم.

مغالطة القياس الفصلي الفاسد.

مغالطة إثبات التالي.

مغالطة إنكار المقدم.

مغالطة الحد الأوسط غير المستغرق.

- إذا أمطرت السماء في المنطقة الشرقية فسأقوم بتأجيل رحلتي.
أمطرت السماء في المنطقة الشرقية
إذن سأقوم بتأجيل رحلتي.

.....

.....

.....

.....

- إذا أمطرت السماء في المنطقة الشرقية فسأقوم بتأجيل رحلتي.
أجلتُ رحلتي
إذن أمطرت السماء في المنطقة الشرقية.

.....

.....

.....

.....

- إذا كنت معلمًا فأنت موظف
أنت موظف
إذن أنت معلم.

.....

.....

.....

.....

● إذا كان معك المفتاح تستطيع دخول المنزل، وأنت ليس معك المفتاح، إذن لن تستطيع دخول المنزل.

● كل الطلاب ناجحون.

صالح ناجح

إذن صالح طالب.

● بعض الموهوبين لهم شعر قصير وملامح حادة، وصديقي له شعر قصير وملامح حادة، إذن لا بد أن صديقي موهوب.

● عبد الرحمن طيب أو شاعر.

عبد الرحمن طيب

إذن عبد الرحمن ليس شاعرًا.

٥. أكمل الأمثلة الآتية في ضوء دراستي للقواعد الصحيحة:

● إذا لم تهبط الطائرة في الموعد، فستأخر رحلتي.

لم تهبط الطائرة في الموعد

● إذا لم تهبط الطائرة في الموعد، فستأخر رحلتي.

لم تتأخر رحلتي



الوعي بالمغالطات غير الصورية

الدرس
الثالث

تمهيد

يكمن الخلل الموجود في المغالطات غير الصورية في محتوى مقدماتها، أو في العلاقة بين مقدماتها ونتيجتها؛ لأنها إما أن تكون تلك المقدمات باطلة، وإما أن تكون شواهدنا على صدقها ضعيفة واهية، أو لأن مقدماتها ليست متعلقة أصلاً بنتيجتها، وأيضاً ربما يكمن الخلل بسبب تشتيت الانتباه، أو لأنها تتوسل حيلة لغوية في إقرار نتيجتها كما يحدث في مغالطات الإبهام والغموض، التي يعتمد فيها الشخص على عبارات حمالة أوجه، فيوظف وجهاً منها تارة، ويوظف وجهاً آخر مختلفاً تارة أخرى. هكذا تتعدد طرائق ارتكاب المغالطات، وتتعدد معها طرائق تصنيفها. وكما ذكرنا في الدرس السابق ترد المغالطات الصورية في سياقات استنباطية، أما المغالطات غير الصورية فتترد غالباً في سياقات استقرائية. المغالطات غير الصورية إذن حجج يرجع الخلل فيها إلى طبيعة محتواها، أو إلى أسباب معرفية أو لغوية؛ وسوف نستعرض في هذا الدرس بعضاً من أهم هذه المغالطات.

الأهداف

1. أيبين معنى المغالطات غير الصورية.
2. أستنتج أسباب مغالطات الاستقراء.
3. أحلل بعض المغالطات المتكررة في الحياة اليومية.
4. أتدرب على الكشف عن المغالطات في النصوص والأمثلة المختلفة.

أقرأ (1)



مغالطة الشخصية (التجريح الشخصي)

يقصد بها الطعن في شخصية صاحب الحجة بدلاً من تفنيد كلامه، أو تحليل رأيه، أو مناقشة حجته. إن ما يحدد صدق قضية معينة أو كذبها، وما يحدد صحة حجة ما، أمرٌ لا علاقة له بقائل العبارة أو الحجة من حيث شخصيته ودوافعه المختلفة. السبب في أن "الهجوم على الشخص" يُعدُّ مغالطة، يكمن في أن الشخصية، أو الظروف أو أفعال الشخص، لا علاقة لها بصحة حجة ذلك الشخص أو بخطئها. لهذه المغالطة صور متعددة وأسماء مختلفة، لكنها في النهاية تتعلق بإهمال حجة المتحدث، والتعريض به أو بظروفه الشخصية أو معتقداته. والأمثلة على هذا النوع من المغالطات كثيراً ما نجدها في حديث أجهزة الإعلام.



أمثلة:

● يقول أحد الأشخاص: " نظرية العالم " س " مجرد كلام فارغ، لا أتوقع أن نجد علمًا نافعًا لدى شخص أنهى حياته في مصحة عقلية " .

● " أنتم تعرفون جميعًا أن هذا الشخص " ص " كذاب وغشاش وغير موثوق في ذمته المالية، بل من كبار المستفيدين من المشروع المقدم، فكيف توافقون على هذا المشروع المطروح؟ "

لاحظ: في المثال الأول، أن حالة العالم " س " الصحيّة في مرحلة من حياته أمر شخصي وليس لها علاقة بالحقيقة العلمية التي توصل إليها في النظرية التي قدمها وبرهن عليها علميًا في وقت سابق، وكذلك الحال في المثال الثاني بالنسبة للشخص " ص " قد يكون غير موثوق بالفعل وله مصلحة مباشرة في المشروع المقدم، غير أن هذا الأمر لا علاقة له بجدوى المشروع أو عدم جدواه، ومن ثم فلا علاقة للمشروع بالصفات والظروف الشخصية لمقدم المشروع.

● **الشخص ١:** ما رأيك في أدلة هذا الأستاذ وحُججه؟ أتراها قوية جدًّا؟

الشخص ٢: انظر فقط إلى هيئته: إن هيئته لا توحى بأنه محترم، انظر أيضًا إلى طريقة نطقه للكلمات، مثل هذا الشخص لا يمكن أن يصدّق أبدًا!

هنا نرى أن الشخص ٢ بدلًا من الرد على الأدلة والحُجج تهرب إلى الشخصنة في حق قائلها، سواء بأشياء حقيقية أو غير حقيقية فذكر مثالًا شكله وهيئته التي تدل في رأيه على أنه لا يصدق أبدًا؟

يوجد بعض الحالات التي لا يُعد فيها القبح الشخصي مغالطة، وذلك حين تكون الصفات التي نتحدث عنها - سواء أكانت جسدية أو نفسية - لها علاقة بالقضية المطروحة أمامنا، كما يحدث أحيانًا في المحكمة حين يقدم الشهود شهاداتهم، ثم نطعن في شهادتهم، استنادًا إلى عيوب في قدرة حواسهم، أو قصور في قدراتهم العقلية أو الإدراكية.

مغالطة تسميم البئر

هذه المغالطة صورة من صور مغالطة التجريح الشخصي وإن كانت تختلف عنها في أن التجريح والتجريح في مغالطة تسميم البئر قد يكون لشخص أو لبلد أو لحجة أو لزمان معين، بينما التجريح الشخصي للأشخاص فقط.

تقع هذه المغالطة حين تُقدم معلومات سلبية سلفًا لا علاقة لها بالحجة كي ننزع عنها مصداقيتها.

إضاءة



ما يميز مغالطة تسميم البئر عن مغالطة الشخصية أو التجريح الشخصي هو أن عملية التسميم استباقية، أي قبل أن تتاح للخصم فرصة التعبير عن رأيه.

تتلخص هذه الحجة في تهرب أحد أطراف الحوار من الأمر الذي لا يريد الاعتراف به في النقاش أو المناظرة باللجوء إلى تشويه مصدره أو قائله (سواء بذكر أشياء صحيحة أو كاذبة) واتخاذ ذلك ذريعة لعدم الأخذ بقول ذلك القائل أو المصدر أو حجته، ويأتي هذا الهجوم في صورة ضربة وقائية ضد الخصم، قبل أن يتحدث أو يعرض حجته.

أمثلة:

- " لا تصدق ما سيقوله لك هذا الشخص؛ أنا أعرفه، إنه كذاب محتال " .
 - " الجهلة والأغبياء وحدهم سوف يعترضون على المشروع الذي سأعرضه عليكم " .
 - " هيا انصرفوا ولا تستمعوا إليه؛ لأنه سيحاول أن يقنعنا برفع ميزانية الاستثمار في المعادن النفيسة، لم لا ونحن نعرف أن عائلته تعمل في مجال تجارة الذهب ؟ " .
- لاحظ أن الشخص المعني قد لا يتحدث أبداً في موضوع رفع الميزانية.

أفهم وأحل (١)



١. من خلال قراءة النصين السابقين أُميِّز بين الحجة الصحيحة والمغالطة في الأمثلة الآتية:
 ٢. أبيِّن نوع المغالطة مع توضيح السبب.
- **الشخص ١:** سوف نستخدم التقنية الحديثة في عملية تدوير النفايات لكي نحافظ على البيئة.
 - **الشخص ٢:** أنت آخر من يتحدث عن التقنية لأنني لم أر معك أي جهاز محمول قط. أنت مجرد شخص محتال تريد أن تلعب على الحضور بمشاريع وهمية.

.....

.....

.....

- " هذا رجل متخلف معروف، وأي رأي يبدر منه سيكون محل ارتياب، ويصب في مصلحة المنافسين في نهاية المطاف " .

.....

.....

.....

● " إن شخصًا مطلقًا لا يفهم معنى أن تكون من سكان هذه المنطقة، فليس لديك الحق في الحديث بشأن تصرفات المراهقين هنا " .

.....

.....

.....

● " انظر إلى ملامحه العجيبة، هل تعتقد أن شخصًا يمثل هذه الملامح يستحق أن نمنحه الثقة؟ "

.....

.....

.....

● " إن الشاهد المائل أمامكم يرتدي نظارة طبية ونظره ضعيف جدًا، فضلًا عن أن معي شهادة بأنه يعاني مرض الزهايمر، فكيف تصدقون شهادته بأنه رأى موكلي يجتاز الإشارة الحمراء ويتسبب في الحادث؟ "

.....

.....

.....

● " الآن بعد أن استمعت إلى وجهة نظري في الموضوع، سيأتي زميلي ويبدأ في سرد أكاذيبه عليك " .

.....

.....

.....

● " اقتراح الأستاذ " س " وحججه ببيع أسهم الشركة جعلتني أشعر بالمرارة، من هنا لا بد أن أخبركم بأنه شخص مرتشٍ وكذاب " .

.....

.....

.....



مغالطة الإحراج الزائف (الورطة الكاذبة)

تنشأ هذه المغالطة نتيجة محاولة إجبارنا على الاختيار بين بديلين فقط بينما تكون الاختيارات المتاحة في الواقع أكثر من ذلك (لهذا تسمى أيضاً مغالطة إما - أو): أي افتراض وجود بديلين لا ثالث لهما بينما يوجد في الواقع أكثر من بديلين.

من أمثلة ذلك قول زميلك في الفصل: "إما أن تكونوا معي أو مع الطرف الظالم".

وأيضاً القول:

- "إما أن تلتحق بجامعة "س" أو لن تجد وظيفة مرموقة".
- "إما أن تتزوج "ص" وإما أنك لن تتجح في زواجك".
- "الوسيلة الوحيدة للحصول على كأس البطولة هو إقالة المدرب".

لاحظ: إذا كان المتاح أمامنا بديلين فقط فلا نعد ذلك مغالطة. مثال: إما أن ينجح فهد في كل المقررات وإما أنه لن يتخرج. فهذا المثال لا يعد ورطة كاذبة.

مغالطة السؤال المشحون (الملغوم)

السؤال المشحون مغالطة يلجأ إليها بعضهم من خلال وضع فروض مسبقة غير مسوغة وغير داخلية في التزامات الخصم، وتضمينها داخل سؤال واحد، بحيث إن أي جواب مباشر يعطيه المجيب يوقعه في الاعتراف بهذه الفروض.

- السؤال "هل توقفت عن العنف مع زملائك؟" إنما يفترض أنك تمارس العنف، وأنت كنت تضرب أو تعنف زملاءك، فإذا كنت مسالماً، أو لم يسبق لك ضرب زملائك أو تعنيفهم، فإن السؤال يعد باطلاً عندك؛ لأنك لو أجبت: "نعم، توقفت عن ضرب زملائي"، يستلزم أنك كنت تضربهم، ولو أجبت: "لا، لم أتوقف عن ضرب زملائي"، يستلزم أنك ما زلت

تضربهم. في الحالتين، الإجابة تستلزم أنك كنت تضرب زملاءك، وهذا هو الافتراض الضمني في السؤال. يمكنك أن تتغلب على هذه المغالطة بأن تطلب تقسيم السؤال إلى سؤالين، وهما:

- هل سبق لك أن ضربت زملاءك أو مارست العنف معهم؟
- إذا كانت الإجابة نعم، فهل ما زلت تضربهم؟

إضاءة



مغالطة الورطة الكاذبة (الإحراج الزائف): هي افتراض وجود بديلين لا ثالث لهما حال وجود أكثر من بديلين.

إضاءة



لا تستطيع الإجابة مباشرة على السؤال المشحون دون إقرار جملة باطلة أو جملة تنكرها. لهذا السبب، فإن الرد المناسب على مثل هذا السؤال ليس أن تجيب عليه مباشرة بل أن ترفض الإجابة عليه أو ترفض السؤال. والبديل الآخر أن تطلب تقسيم السؤال إلى سؤالين مختلفين.

أمثلة:

- متى توقفت عن الكذب؟
- هل أنت مع حرية الطفل ذي ال ١٥ عامًا وحقه في النوم متأخرًا؟
- هل تريد أن تمارس الرياضة وتضيع وقتك؟
- هل توقفت عن مضايقة جيرانك؟
- في أي وقت تجتمع مع المنتمرين والأشقياء؟
- كيف تفسر اعتراض أغلبية الطلاب على صعوبة الاختبار؟

مغالطة الكلمات الملوّمة (المشحونة)

تختلف هذه المغالطة عن مغالطة السؤال الملوّم أو المشحون في أنها لا تتعلق بالأسئلة ولكن بالألفاظ المشحونة التي تحمل أكثر من معنى ، ويعمد مرتكبها عادة إلى اختيار ألفاظ تحمل شحنة عاطفية بدلاً من الكلمات المباشرة التي تكتفي بالوصف المحايد للأشياء .

أمثلة:

قد تعمد بعض المؤسسات إلى اختيار أسماء وتصنيفات وألفاظ مشحونة إيجابياً أو سلبياً. " فالدرجة الثالثة " تصبح " الدرجة السياحية " ، و " غرف الميئوس من شفائهم " تصبح " مؤسسة الأمراض المزمنة " ، و " مستشفى الأمراض العقلية " تصبح " مستشفى الأمراض النفسية " ، و " السجون " تصبح " إصلاحيات إعادة التأهيل " ، و " غرفة الطوارئ " تصبح " غرفة العناية الفائقة " .

إليك بعض الكلمات وبدائلها المشحونة بمعانٍ إضافية:

- المعاناة مقابل عدم الراحة
- يزعم أنه مريض مقابل يقول إنه مريض
- فظيع أو مريع مقابل سيئ
- قاطع مقابل محدد
- مُخرب مقابل مؤذ
- الشيطنة مقابل النقد
- مستاء مقابل غير سعيد
- مُجد مقابل جيد
- إزالة مقابل استبعاد
- النخبة مقابل الخبراء

أفهم وأحل (٢)



١. من خلال قراءتي للنصين السابقين أجب عن الأسئلة الآتية:

- كيف تميز بين مغالطة الورطة الكاذبة ومغالطة السؤال المشحون؟

.....
.....
.....

- ما أوجه الاختلاف بين مغالطة السؤال المشحون ومغالطة الألفاظ المشحونة؟

.....
.....
.....

- حاول أن تكتشف أسماء جديدة لمغالطة الورطة الكاذبة والسؤال المشحون من شبكة الإنترنت، واذكرها هنا.

.....
.....
.....

أتذكر أن



المفكر الناقد يطرح عدد من الأسئلة للتأكد من موثوقية مصادر المعلومات:

- ما نوع مصدر المعلومات (فرد، مؤسسة حكومية أو أهلية، منظمة دولية)؟
- ما الخلفية العلمية والثقافية لمصدر المعلومات (متخصص، غير متخصص)؟
- ما هدف مصدر المعلومات؟ (تعليمي، تجاري، ثقافي، سياسي)
- هل معلومات المصدر متسقة أو متناقضة؟
- وماذا عن الآراء الأخرى ذات العلاقة بالمسألة التي يطرحها المصدر؟ هل تتفق معه أو تناقضه؟

٢. وضح نوع المغالطة في الأمثلة الآتية مبيناً إن كان ثمة أمثلة لا تحتوي على مغالطة؟

- كيف تفسر حقيقة التخاطر والتواصل عن بعد التي يمتلكها بعض الناس؟

.....
.....
.....

- إما أن أصل إلى المطار في الموعد أو لا أتحق بطائرتي.

.....
.....
.....

- هل تؤيد النظام الجديد للشركة الذي يجلب الخير على الجميع؟

.....
.....

● تبرعوا لمركزي البحثي إذا كنتم تهتمون بالمستقبل.

● إذا كنتم تريدون القضاء على البطالة، فعليكم بتوفير وظيفة حكومية لكل خريج.

● أما زلت تخاف ركوب الطائرات؟

● الأرقام توضح أن مبيعاتك زادت بسبب الإعلانات المضللة، هل هذا صحيح؟

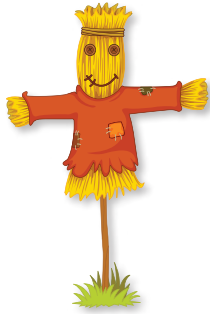
● هل سبق ضبطك وأنت تغش في الامتحان؟

● قل لي متى ستتوقف عن ارتكاب هذه الحماقات؟

أقرأ (٣)



مغالطة رجل القش



تُعد إحدى أشهر المغالطات المنطقية بين أي متحاورين، سواء في حياتنا اليومية أو في النقاشات والمناظرات، وتتخلص في لجوء أحد الأطراف عندما لا يستطيع الرد على حجة الطرف الآخر القوية إلى إعادة عرض حجة الطرف الآخر وصياغتها، ولكن بعد (استبدالها) أو (تغييرها) أو (تحريفها) أو (تشويهها) لتتحول إلى صورة أخرى أضعف من صورتها الأصلية، وبذلك تصبح ضعيفة يسهل تفنيدها، لأنه من الصعب تفنيد الحجة الأصلية.

اسم رجل القش مأخوذ من الأشكال الوهمية (الفزاعة) التي يضعها المزارعون في الحقول لتخيف الطيور، إذ يصنعونها من الخشب والحشائش، ويلبسونها بعض الملابس البشرية لخداع الطيور والحيوانات. تتمثل المغالطة هنا في شخص لا يستطيع أن يهزم خصمه فيصنع رجلاً من القش ويهزمه بدلاً من الشخص الأصلي، ثم يعلن انتصاره على الشخص الأصلي.

● كثيراً ما تنتشر هذه المغالطة في مجال المناظرات السياسية والأخلاقية والدينية، وهي تنتمي إلى فئة تسمى مغالطات تشتيت الانتباه؛ لأن مستخدميها لا يحاول دحض موقف خصمه مباشرة، بل يقوم بدلاً من ذلك بالهجوم على موقف لا يتبناه هذا الخصم. إنه يدافع عن نتيجة تقوض رؤية رجل قش صنعه بيديه.

مثال ١:

الشخص الأول:

"بُدئ بوضع اللبنة الأولى للمشروع الخيري في المنطقة".

الشخص الثاني:

"وماذا عن المشروع السابق في المنطقة؟ ألم يكن هدفه خيرياً ثم تحول إلى استثماري، وكان له تأثير سيئ وكبير على المنطقة بيئياً وإمكاناتها الطبيعية".

مغالطة رجل القش: هي تحريف وتشويه حُجة الطرف الآخر على نحو يسهل تنفيذها، ولكن من يرتكبها يفند وجهة نظر لا وجود لها.

لاحظ هنا أن الشخص الثاني استخدم مغالطة رجل القش، لأن الشخص الأول لم يتحدث عن المشروع السابق الذي لم يكن طرفاً فيه، وربما يكون رأيه أنهم مستغلون ومحتالون أيضاً.

مثال ٢:

"إن التصويت لهذا الشخص رئيساً لمجلس إدارة الشركة هو تصويت للفساد، والفساد سوف يقضي على الشركة".

أفهم وأحل (٣)

١. من خلال مراجعتك لنص مغالطة رجل القش، أجب عن الأسئلة الآتية:

● ما الطرائق التي تحدثت بها مغالطة رجل القش؟

.....

● ما العلاقة بين الفزاعة أو رجل القش وبين المغالطة نفسها؟

.....

● لماذا يُعد المثال الآتي واحداً من مغالطات رجل القش؟
"كيف تحظى نظرية أينشتاين بكل هذا القبول وهي تذهب إلى أن كل شيء مباح، وأن الأخلاق إنما هي شأن نسبي يختلف من بيئة ثقافية إلى أخرى"

.....

● حاول أن تضرب من عندك مثلاً لمغالطة رجل القش.

.....



مغالطة الاحتكام إلى الشهرة أو تأثير الأشخاص

ويقصد بها محاولة تسويغ نتيجة الحجة بالاعتماد على قوة أشخاص معينين، وتأثيرهم في مجالات متباينة اقتصادية أو رياضية أو فنية، أو غير ذلك. قد يكون مثل هذا النوع من الحجج قوياً ومسوّغاً إذا كان التأثير المستخدم مناسباً للحجة، كأن يكون الشخص خبيراً يُعتمد به، أو عالماً في الموضوع المطروح، أما إذا كان تأثير الشخص بحكم خبرته لا علاقة له بمجال الحجة المقدمة فهنا تحدث المغالطة.

يقع المرء في مغالطة الاحتكام إلى تأثير الأفراد عندما يعتقد بصدق قضية أو فكرة لا سند لها إلا شهرة قائلها. قد تكون الفكرة صائبة بطبيعة الحال، لكن تكمن المغالطة في اعتبار شهرة القائل بديلاً عن الشواهد والبراهين.

يبدأ الوقوع في الاحتكام المغالط إلى القوة، أو تأثير الأشخاص في الأحوال التالية:

إضاءة



مغالطة الاحتكام إلى القوة أو تأثير الأشخاص تقع حين نصدق بيقين شخصاً يتحدث في مجال بعيد عن مجال تخصصه وخبرته الأساسية.

- إذا كانت الدعوى لا تتعلق بمجال خبرة الشخص الذي نحتكم إليه بصفته مؤثراً أو مصدرًا للاحتكام.
- إذا كان الخبير متحيزاً، أو تكتفه شبهة التحيز.
- إذا كان من يقدم نفسه كخبير مجهولاً، أو غير معروف في الأوساط العلمية.

أمثلة:

أقارن بين المثالين الآتيين:

● " قال مدرب الفريق: إن خير وسيلة للفوز بمباريات الدور النهائي هي الهجوم بأقل عدد والدفاع بأكثر عدد. وأنا صدقت حديثه؛ لذا فالهجوم بأقل عدد والدفاع بأكثر عدد هو الوسيلة المناسبة للفوز بمباريات الدور النهائي ". (ليست مغالطة. لماذا؟ الإجابة: لأن المدرب يتحدث في الكرة وهي مجال اختصاصه).

● " ذكر مدرب الفريق أن أفضل وسيلة للتخلص من آلام المعدة هي عدم الإفطار، والاكتماء بشرب كوب من الماء المثلج فقط. إذن عدم الإفطار، وشرب كوب من الماء المثلج فقط يقي من آلام المعدة ".

(مغالطة. لماذا؟ الإجابة: لأن مدرب الفريق غير متخصص في الأمور الصحية، وحتى إذا صادف أن كان رأيه صحيحاً في بعض الحالات، فهذا لا يسوّغ تصديقنا لكلامه إلا على سبيل الرأي الذي قد يصدق أو يكذب).

من الواضح أن الاعتماد على تأثير الفرد في المثال الأول يعبر عن حجة قوية وليس مغالطة، في حين أن المثال الثاني مغالطة من مغالطات الاحتكام إلى الشهرة أو تأثير الأشخاص.

يستغل أصحاب الإعلانات قوة تأثير بعض الأشخاص في قراراتنا، ومن ثم يستخدمونهم لإقناعنا بشراء منتجات لا علاقة لمن يظهر في الإعلان بها، فتجد لاعب كرة يعلن عن مياه غازية متحدثاً عن خواصها المنعشة المغذية، أو امرأة مشهورة تحمل بين يديها منتجاً للعناية بالشعر تحاول إقناعنا بأنه أفضل منتج في الأسواق. وهذا الأمر يعد مغالطة.

لاحظ: الأشخاص المشهورون أنفسهم قد يرتكبون بعض الأخطاء (وليس المغالطات) في مجال خبرتهم، فما الذي يحملنا على تصديق خبير معين؟ لكي نتق في خبرة أشخاص معينين وحديثهم (معلم - طبيب - مهندس - عالم - مدرب - فنان، إلخ) يجب أن نطرح الأسئلة الآتية:

- هل اكتسب الشخص سمعة طيبة متواترة في تقديم مزاعم موثوقة؟
- هل استطعنا الاعتماد على هذا الشخص في الماضي؟
- ما قدر الخبرة أو التدريب الذي يمتلكه الشخص حول الموضوع الذي نتحدث عنه؟
- هل درس الشخص الذي نعهده خبيراً الموضوع المطروح مدةً طويلة كافية؟
- هل يمتلك خبرة متعمقة تتعلق بالموضوع؟
- هل كان الشخص المشهور مطلعاً على الوقائع ذات الصلة بالموضوع؟
- هل كان شاهد عيان على الأحداث التي يزعمها؟ أم أن مراسلاً صحفياً أو مصدرًا ثانوياً، هو الذي شاهد الحدث، أو أنه اعتمد فقط على تقارير الآخرين؟
- إذا لم يكن مصدر الخبرة شاهد عيان، فإلى أي المصادر استند؟ وأية مزاعم يكرر؟ ولم يجب علينا الاعتماد على تلك المزاعم؟

مغالطة الاحتكام إلى القدم

الاحتكام إلى القدم يجعل من عُمر الفكرة معياراً لصوابها، ومن مجرد قَدَمها دليلاً على صحتها، وصورتها: س قديم؛ إذن س صحيح.

نجد هذه المغالطة في جُمَلٍ وعبارات مثل:

- ما سمعنا بهذا في أقوال آبائنا الأولين.
- أجدادنا وأباؤنا منذ القدم عاشوا وماتوا ولم يحتاجوا إلى مثل هذه العلوم الدخيلة علينا.
- جدتي تستخدم هذه الأعشاب منذ سنين لعلاج الألم، إذن هي أفضل من أي دواء حديث.
- كل عائلتي تخصصوا في الطب، إذن من الضروري أن أتخصص في الطب.

لاحظ: توجد مغالطة تقف على نقيض مغالطة الاحتكام إلى القدم وهي مغالطة الاحتكام إلى الجدة أو الحداثة، أي: إن الاعتقاد بأن الأحداث دائماً أفضل، غير أننا نعرف أن الأحداث في كل مجال قد يكون أفضل أو أسوأ من الأقدم، وإذا قررنا بصورة قاطعة أن الأحداث هو الأفضل دون فحص واختبار فإننا نرتكب هذه المغالطة.

أمثلة:

- هذا المنتج حديث؛ إذن فهو أفضل.
- هذا الإصدار أحدث؛ إذن فهو أفضل بالضرورة من السابق.

مغالطة الاحتكام إلى التهديد

المقصود بهذه المغالطة اللجوء إلى التهديد والوعيد من أجل إثبات زعم لا يتصل منطقيًا بالفعل. القوة، أو التلويح باستخدامها، ليس حجة. مَكْمَن الخلل في الاحتكام إلى التهديد هو التخلي عن الإقناع العقلاني.

أمثلة:

- " ينبغي أن توافق على المشروع الجديد للشركة، إذا كنت تريد أن تحتفظ بوظيفتك " .
- " أريد أن أتغيب عن الحضور مدة ثلاثة أيام، سوف نتحدث في هذا الموضوع بعدما أنتهي من زيارة والدي مدير المدرسة " .
- " يسأل الطفل والدته: لماذا يجب علي أن أحصل على درجات مرتفعة في الاختبار؟ فتجيب: لأنك إن لم تحصل على درجات مرتفعة لن تسافر معنا، ولن نشترى لك الدراجة التي طلبتها " .
(يعد هذا الأمر تهديدًا بالعقاب وليس دليلًا على ضرورة تحصيل الدرجات المرتفعة).

ملحوظة: أحيانًا لا يعد التهديد، أو التذكير بالخطر، مغالطة منطقية، حين تكون له صلة مباشرة بنتيجة الحجة، أو حين يكون الخطر هو نفسه موضوع الحجة، بل يُعد حجة منطقية سليمة، كأن نقول: " إذا لم نحد من كمية الانبعاثات الكربونية الضارة فإن البيئة ستتهور، وسيؤثر ذلك سلبيًا في صحة الإنسان " .

أمثلة على التهديد ولا يُعد مغالطة:

- إذا لم تدرس جيدًا وتحصل على مجموع مرتفع فلن تستطيع دخول الكلية التي تفكر فيها.

مغالطة الاحتكام إلى الشفقة (التوسل بالشفقة)

تكمن في محاولة تسويق الحجة بالاعتماد على إثارة الشفقة والعاطفة، وليس على الحجج أو الشواهد المحكمة.

أمثلة:

أقارن بين المثالين الآتيين:

● " بحسب تعليق المشرف الأكاديمي على البحث المقدم من الطالب "س" : الذي استغرق عشرة أيام في إعداد البحث المطلوب، فإن الطالب "س" يستحق تقديرًا ممتازًا؛ لأنه اعتمد في إنجازهِ على مصادر ومراجع عربية وأجنبية حديثة، وكتبته بطريقة منهجية علمية صحيحة معتمدًا على معايير تدقيق وتقويم البحوث العلمية ".

● " لقد أمضيت ساعتين فقط في إعداد البحث المطلوب ولم أستخدم أي مراجع، وكتبته بخط سيئ لا يُقرأ، ولكن أنا ظروف في صعوبة؛ لأنني رسبت العام الماضي، ولدي عدد من المشكلات الصحية، إذن أنا أستحق تقديرًا ممتازًا ".

في المثال الأول لا يعد مغالطة، بل حجة قوية، أما المثال الثاني فهو نموذج لمغالطة الاحتكام إلى الشفقة. الأمثلة التالية توضح مغالطة الاحتكام إلى الشفقة:

● " إن المتهم بالسرقة المائل أمامكم بريء من التهمة الموجهة إليه، فهو عاطل عن العمل منذ سنتين، ولديه تسعة أولاد بعضهم يعاني مشاكل صحية كبيرة ولا يستطيع الإنفاق عليهم ".

● " لا بد أن نوافق على اختيار المرشح "س" لعضوية المجلس؛ لأنه مُصاب بأمراض مزمنة وفي وضع صحي خطير، وقد يكون في مراحل المتأخرة ".

● " أيها الضابط من فضلك، أعلم أنني كنت أسير بسرعة ١٥٠ كيلومترًا في الساعة في منطقة مسموح فيها السير بسرعة ٧٠ كيلومترًا في الساعة، لكنني لا أستحق مخالفة لتجاوز السرعة، لقد مررت بأسبوع صعب جدًا. بالأمس حصلت على إنذار من مديري في العمل، ويوم الاثنين الماضي أصيبت ابنتي الصغيرة بتسمم غذائي ".

أفهم وأحل (٤)



١. في ضوء مراجعتك لدرس المغالطات، أجب مع مجموعتك عن الأسئلة الآتية:
- استخدم حصيلتك اللغوية في وضع تعريف لمغالطات الاحتكام أو التوسل (الاحتكام إلى الشهرة - الاحتكام إلى الشفقة - الاحتكام إلى التهديد - الاحتكام إلى القدم)؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- ميز بين المغالطات في الأمثلة الآتية، ثم انسبها إلى إحدى المغالطات الآتية:

الورطة الكاذبة

تسميم البئر

الشخصنة

رجل القش

الألفاظ المشحونة

السؤال المشحون

الاحتكام إلى التهديد

الاحتكام إلى الشفقة

الاحتكام إلى القدم

الاحتكام إلى الشهرة وتأثير الأشخاص

- أما زلت تتنمر على أبناء جيرانك؟

.....

.....

- انظر إلى طريقته في نطق الحروف وملابسه غير الأنيقة، هل تظن أن شخصاً يمثل هذه الهيئة يستحق أن نتق بفكرته الاقتصادية في هذا الموضوع المهم؟

.....

.....

● أحد الوالدين يقول لمدرّب كرة القدم في المدرسة الثانوية: أعترف أن ابني لا يمكنه الركض أو تمرير الكرة بصورة جيدة، ولا ركلها بقوة لإحراز الأهداف، وهو يكره حراسة المرمى، لكنه يستحق الانضمام إلى فريق كرة القدم؛ لأنه إذا لم يشارك في الفريق، فسوف تتخفّض روحه المعنوية، وقد يرسب في الاختبارات.

.....
.....

● لماذا أرغمت أخاك على تغيير تخصصه الدراسي؟

.....
.....

● لماذا رجال الأعمال أقل اهتمامًا بالصالح العام من غيرهم من فئات الشعب؟

.....
.....

● مساء الخير أيها المشاهدون الأعزاء، معكم بطل العالم في الملاكمة، أقول لكم إن أفضل معجون أسنان في الأسواق هو معجون " س " ، لقد جربته بنفسي، سارعوا لشراؤه.

.....
.....

● من أنت حتى تعرف أكثر من فلان؟

.....
.....

● أين خبأت كتاب زميلك؟

.....
.....

● أتؤمن أو أتعترف بالإنجاز العلمي الذي توصل له هذا الساذج؟

.....
.....

● كيف تفسر حقيقة القدرات الخارقة عن بعد التي يمتلكها بعض الناس؟

.....
.....

● قال المدير بعد أن اتُّهم بالرشوة والفساد: لقد استخدمت هذا المبلغ لحاجتي لعلاج ابني المريض منذ مدة.

.....

.....

.....

.....

.....

● يقول طالب لأستاذه: أعلم أنني لم أحضر نصف حصصك الدراسية ورسبت في جميع اختباراتي، لكن الفصل الدراسي كان صعباً بحق. أولاً توفى جارنا الذي هو في مقام والدي، وحصل لصديقي حادث سير، ومع كل ما مررت به في هذا الفصل الدراسي، أعتقد أنني يجب أن أحصل على أعلى تقدير.

.....

.....

.....

.....

● هل تؤيد النظام الجديد للشركة الذي يجلب الخير للجميع؟

.....

.....

.....



التفكير المنطقي والمنهج الرياضي

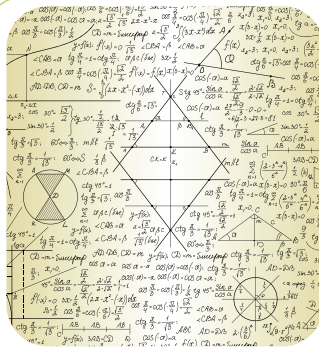
تمهيد

تتباين العلوم بتنوع موضوعاتها وخصائصها وأهدافها، وإذا كان علم المنطق يبحث في صورة الفكر وقوانينه أو مبادئه التي تساعد الذهن على الحذر من الوقوع في الخطأ في ما يتصوره، فإن تلك المبادئ لا تقتصر على المنطق وحده، بل تشمل العلوم أيضاً، ولكن بدرجات متفاوتة، بحسب مجالاتها وخصوصياتها؛ فالرياضيات -على وجه الخصوص- أكثر صورية من علوم أخرى؛ بسبب كونها علماً مجرداً يستعمل الرموز، ويهتم بأنواع العلاقات والاستدلال والاستنباط، إلى حد أننا نعثر على أشكال من العلاقة بين التفكير المنطقي والمنهج الرياضي. وقد أسس إقليدس أول نسق هندسي بصورة دقيقة انطلاقاً من مبادئ يسيرة، على غرار المنطق الأرسطي، ويجب أن يبدأ منها عالم الرياضيات في عملية البرهنة. وابتداء من النصف الثاني من القرن السابع عشر قامت في أوساط علماء الرياضيات حركة نقدية لمبادئ البرهان الرياضي، وفحص معايير الصدق، وهو ما يُعرف بالهندسات غير الإقليدية، وامتزجت الرياضيات بالمنطق امتزاجاً.

الأهداف

1. أبين البعد المنطقي في درس الرياضيات.
2. أحدد مراحل المنهج الفرضي الاستنباطي.
3. أتعرف على منظومة الأوليات.

أقرأ (١)



كانت الرياضيات والمنطق تاريخياً نوعين من الدراسة متميزين تماماً، فقد ارتبطت الرياضيات بالعلم، والمنطق باللغة اليونانية. ولكن كليهما تطور في الأزمنة الحديثة، فأصبح المنطق رياضياً بصورة أكبر، والرياضيات أكثر منطقيّة، مما ترتب عليه استحالة وضع خط فاصل بينهما، إذ الواقع أنّ الاثنين شيء واحد. والخلاف بينهما كالحلاف بين الصبي والرجل، فالمنطق شباب الرياضيات، والرياضيات تمثل طور الرجولة للمنطق. وجهة النظر هذه ينكرها المناطق الذين أنفقوا عمرهم في دراسة النصوص القديمة حتى أضحو عا جزين عن تتبّع شيء من الاستدلال الرمزي، وينكرها الرياضيون الذين تعلموا صنعة فنية دون أن يجهدوا أنفسهم في البحث عن معناها أو أسسها. ومن حسن الحظ أنّ كلا الصنفين في سبيلهما الآن إلى أن يصبحا أندر. لقد أصبح من الواضح أنّ كثيراً من البحث الرياضي الحديث يقع على محيط المنطق، وأن كثيراً من المنطق الحديث رمزي وصوري، ممّا جعل العلاقة الوثيقة بين المنطق والرياضيات جليّة لكلّ طالب مُتعمّل. والدليل على تطابقهما أمر يحتاج بالطبع إلى تفصيل: فنحن إذا بدأنا من مقدّمات قد نسلّم كلياً أنها تنتمي إلى المنطق، وانتهينا بالاستنتاج إلى نتائج من الواضح أنها تنتمي إلى الرياضيات، رأينا أنه ليس ثمة خط فاصل يمكن رسمه بحيث يوضع المنطق على شماله والرياضيات على يمينه.

المصدر: مقدمة إلى فلسفة الرياضيات، برتراند راسل، الطبعة الأولى، ترجمة محمد أحمد، ٢٠٢٠م

أفهم وأحل (١)



١. أرصد أهمّ الكلمات الأساسية الواردة في النص وأحدّد معانيها.

المفهوم	التعريف
١	
٢	
٣	
٤	
٥	

إضاءة



الرياضيات هي علم الكم بنوعيه: الكم المنفصل، ويبحث في الأعداد، والكم المتصل وهو الأشكال الهندسية. وتهتم الرياضيات أيضًا بدراسة البنية والعلاقات.

المنطق علم يبحث في القوانين أو المبادئ العامة التي ينطوي عليها الفكر الإنساني لتجنب الوقوع في الخطأ.

٢. " كانت الرياضيات والمنطق تاريخياً نوعين من الدراسة متميزين تمامًا ". أوضح نقاط التمايز بين الرياضيات والمنطق.

الرياضيات القديمة	المنطق القديم
	المجال / الموضوع
	المبادئ
	الخصائص
	الوظيفة

٣. انطلاقاً من النص، أبرز العلاقة الوثيقة بين المنطق والرياضيات في العصور الحديثة: " أصبح المنطق رياضياً بصورة أكبر، والرياضيات أكثر منطقيّة "

من ناحية أولى:

.....

.....

من ناحية ثانية:

.....

.....

٤. بالاستناد إلى النص، استخرج دواعي استنكار كل من المناطقة وعلماء الرياضيات للتماثل بين المنطق والرياضيات اليوم:

من وجهة نظر المناطقة:

.....

.....

من وجهة نظر علماء الرياضيات:

.....

.....

إضاءة



المنطق الرمزي يعبر عن درجة عليا من التجريد الفكري الذي يظهر في تحويل الصورة اللغوية للقضية المنطقية إلى صورة رياضية، وكذلك استنباط الرياضيات الخالصة من أصول منطقيّة.

٥. بالاستناد إلى النص أستخرج ما يميّز " المنطق الحديث " / المنطق الرياضي.

من ناحية طبيعته:

.....

.....

من ناحية شكله:

.....

.....

من ناحية نوعية الاستدلال:

.....

.....

أقرأ (٢)



إنّ التقدّم الذي حقّقته منظومة الأوليات مرّجه إلى أنّها منطقية شكلية، أي مستقلة عن الواقع الحدسي. لنضرب مثلاً على ذلك: من نقطتين في المكان نستطيع دومًا أن نرسم خطًا مستقيمًا واحدًا لا أكثر، فكيف تفسر الرياضيات القديمة هذه المصادرة أو البدئية؟ وكيف تفسرها الرياضيات الحديثة؟ التفسير القديم: كلنا يعرف الخط المستقيم، والنقطة، وليس من شأن الرياضي أن يقرر إذا كانت هذه المعرفة قد نبعت من قدرة العقل البشري أو من التجربة أو من تعاونهما، أو من أي جهة أخرى [...] التفسير الحديث: أما الرياضي الحديث فلا يعنيه وضوح المصادرة، وإنما صفتها الشكلية، أي انفصالها عن حدث واقعي؛ لأنها في نظره إنشاء حر يقوم به الفكر الإنساني. [...] ولهذا فالرياضيات الحديثة خالية من أي مضمون من الحدس أو من التجربة، فهي شكلية خالصة. هذه المصادرات إبداع حر للعقل البشري، وكلّ القضايا الأخرى في الهندسة استنتاجات منطقية من هذه المصادرات.

المصدر: أفكار وآراء- الهندسة والتجربة، ألبرت أنشتاين، الطبعة الأولى، ترجمة رمسيس شحاته، ١٩٨٦م

إضاءة



تقوم الهندسة الإقليدية على ثلاثة مبادئ: التعريفات، وهي قضايا تشرح معنى الحدود الأولية، ولا يقال لها صادقة أو كاذبة. والبدّهيات التي تتسم بكونها قضايا واضحة بذاتها، ولا تحتاج إلى برهان. وأخيرًا المصادرات، وهي قضايا يطلب منا التسليم بها دون برهان، مع الوعد بأن الرياضي سيشيد عليها بنياناً رياضياً متماسكاً.



كان البرهان الرياضي في التأويل التقليدي قطعياً وضرورياً. وكان يقول: بما أن هذه المبادئ صادقة على الإطلاق، فالقضية المحددة التي أستنتجها منها هي إذن صادقة أيضاً. وكان "أرسطو" يُسميه قياس الضروري. أما الآن، فالبرهان الرياضي لا يقول سوى هذا: إذا افترضنا، اعتبارياً (أي عشوائياً وبدون سبب)، مجموعة من المبادئ، فهذه هي النتائج التي تتجم عنها، من الناحية الصورية. فلم تعد الضرورة تكمن إلا في العلاقة المنطقية التي تجمع القضايا، وانسحبت من القضايا نفسها.

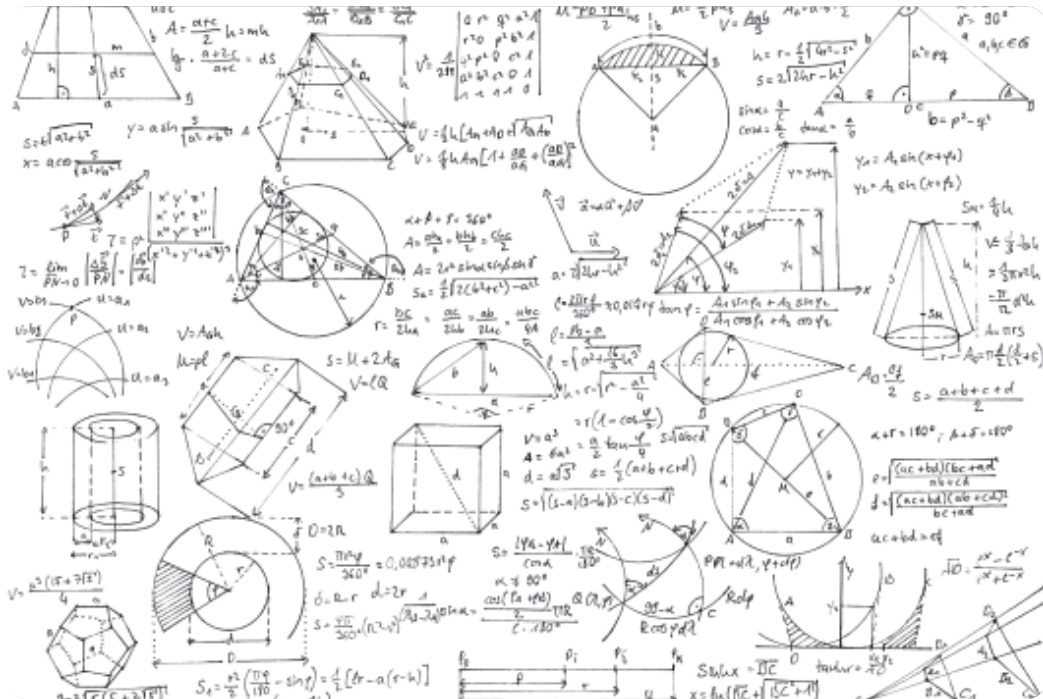
المصدر: منظومة الأوليات، الطبعة الأولى، روبر بارلانشي، ترجمة محمود بن جماعة، ٢٠٠٤م

"إنّ الأوليات.. مجرد اتفاقات، وإن اختيارنا لاتفاق معين من بين المواضع الممكنة يهتدي بوقائع تجريبية، ولكنه يظل اختياراً حراً لا تحدّه ضرورة إلا ضرورة تجنّب الوقوع في التناقض".

المصدر: العلم والفريضة، هنري بوانكاري، ترجمة حمادي بن جاء بالله، ٢٠٠٢م

مثال من الهندسة الإقليدية إلى الهندسات غير الإقليدية.

أنواع الهندسات	عدد المتوازيات التي يمكن رسمها من نقطة خارج مستقيم
إقليدس	متوازي واحد
لوباتشفسكي	إلى ما لا نهاية له من المتوازيات
ريمان	لا شيء من المتوازيات



أفهم وأحل (٢)



انطلاقاً من (أقرأ ٢):

١. أكتشف عن أسس تفسير الرياضيات القديمة لمصادرة التوازي.

.....

.....

٢. أكتشف عن أسس تفسير الرياضيات الحديثة لمصادرة التوازي.

.....

٣. انطلاقاً من النص أوضِّح مع مجموعتي الفروق بين التفسير القديم والتفسير الحديث لمسألة التوازي.

الهندسات غير الإقليدية	الهندسة الإقليدية	
		الأسس
		المصادر
		المنهج

٤. بالاستناد إلى ما تقدّم، أبرِّز مع مجموعتي تبعات التغيرات التي حدثت مع ظهور الهندسات غير الإقليدية.

الهندسات غير الإقليدية	الهندسة الإقليدية	
		مفهوم الحقيقة الرياضية
		معيّار الحقيقة الرياضية

أقرأ (٣)



إنَّ الأمل في اكتشاف قواعد ثابتة للتفكير العقلي تتحكّم في أشكاله (صوره) بقطع النظر عن محتواه، سينحصر في ما يُسمّى اليوم بناء منظومة أو نسق من الأوليّات. ففي مستوى الحساب، يُعدّ العقل آليات إجرائية. أمّا في مستوى تحليل اللغة، فهو يوجّه استعمالها ويحدّد أهميّتها. وأمّا في مستوى منظومة الأوليّات، فإنّه يسعى إلى الإعلان عن عدد قليل من الشروط الكافية والضرورية - إن أمكن -، نستطيع انطلاقاً منها وبواسطة قاعدة برهانية دقيقة وآلية، استنتاج كل الصور الصالحة لتسلسلات منطقيّة صارمة. [...] وبوجه عام، يُطلق اسم الأوليات على هذه القضايا المتخذة نقطة انطلاق، والمقبولة دون برهان. فهي بمنزلة النقاط الثابتة لكل استدلال، وتكفي للبرهنة على كل صور الاستدلالات المنتجة. ولا يمكن أن نستخلص منها أي علم حقيقي بموضوعات التجربة، بل تضمن فحسب تماسك العمليات منطقيّاً.

المصدر: العقل، الطبعة الأولى، جيل غاستون جرانجي، ٢٠٠٤م

إضاءة



مثال لتوضيح منظومة الأوليّات:

لعبة الشطرنج مكونة من رقعة رُسمت فيها مربّعات، ومن قطع توضع على تلك المربّعات، بصورة معلومة، وتجري عليها جملة من عمليات التحويل حسب قواعد مضبوطة، هي قواعد اللعبة أو قوانين التركيب. وواضح أن كل عملية تحويل نجريها على قطع اللعبة تنتج عنها شبكة من العلاقات تربط بين تلك القطع. ومن هذه العلاقات تستمد قطع الشطرنج أثناء اللعب أهميتها. اللاعب إذن لا تهمة القطع في ذاتها بل شبكة العلاقات القائمة بينها، وذلك إلى درجة أنه لا يرى القطع بل العلاقات فقط؛ علاقات منظمة متشابهة يحكمها قانون تركيب معين. وتلك المنظومة من العلاقات هي ما تشكل البنية النهائية.

المصدر: تطور الفكر الرياضي والعقلانية المعاصرة، الطبعة الثانية، محمد عابد الجابري، ١٩٨٢م (بتصرف)

أفهم وأحلل (٣)



انطلاقاً من (أقرأ ٣):

١. أستخلص مفهوم منظومة الأوليّات:

.....
.....

٢. أبرز الأساس المنطقي لمنظومة الأوليّات:

.....
.....

٣. أبين قيمة منظومة الأوليّات في مستوى الحساب.

.....

أَتَدْرِبُ



١. أحررُ فقرة قصيرة أوضحُ فيها أوجه العلاقة بين المنطق والمنهج الرياضي.

.....

.....

.....

.....

.....

٢. أستنتج بعض فوائد منظومة الأوليات.

.....

.....

٣. مستعيناً بشبكة الإنترنت، أبحث عن الفرق بين المصادر والبدْهيات ودور المصادرة في بناء النظرية.

.....

.....

أَتَذَكَّرُ



المفكر الناقد يطرح عدد من الأسئلة للتأكد من موثوقية مصادر المعلومات:

- ما نوع مصدر المعلومات (فرد، مؤسسة حكومية أو أهلية، منظمة دولية)؟
- ما الخلفية العلمية والثقافية لمصدر المعلومات (متخصص، غير متخصص)؟
- ما هدف مصدر المعلومات؟ (تعليمي، تجاري، ثقافي، سياسي)
- هل معلومات المصدر متسقة أو متناقضة؟
- وماذا عن الآراء الأخرى ذات العلاقة بالمسألة التي يطرحها المصدر؟ هل تتفق معه أو تناقضه؟

إِضَاءة



" منهج منظومة الأوليات، هو فنُّ عرضِ النظريات بصورة تجعل من السهل تصوُّر صياغتها بطريقة رمزية " وهو من المعالم الأصيلة للرياضيات المعاصرة.

المصدر: بنية الرياضيات: تيارات الفكر الرياضي الكبرى، نيكولاس بورباكي، ترجمة محمد عابد الجابري، ١٩٧٦م



التفكير المنطقي والمنهج التجريبي

الدرس الخامس

تمهيد

لعلّ ما يشهد لوجاهة الاهتمام بالتفكير المنطقي والعلم التجريبي على وجه الخصوص هو ما عرفه التاريخ من ثورات علمية أفضت إلى مراجعة المناهج العلمية، ونقد الأطر النظرية والمقولات المنطقية الثأوية وراء محاولات تفسير الظواهر الطبيعية كذلك؛ ولهذا تزامن ميلاد العلم الحديث مع وضع منطقتين مختلفتين عن التصورات السائدة غايته إدراك الواقع إدراكاً عقلياً وتجريبياً قابلاً باستمرار المراجعة والتعديل والتوسيع.

الأهداف

1. أتعرّف على المنهج التجريبي.
2. أحدّد مراحل المنهج التجريبي.
3. أتبيّن منطق الاستقراء العلمي.
4. أستخلص منطق الاكتشاف العلمي.

إضاءة



في القياس الأرسطي الاستنباطي لا تحمل النتيجة أي معلومة جديدة، فالنتيجة متضمنة في المقدمات (مثال: المقدمة الأولى: كل الأجرام السماوية تدور حول الأرض، المقدمة الثانية: الشمس جرم سماوي، إذن: الشمس تدور حول الأرض)؛ لذا استخدام القياس الأرسطي الاستنباطي في فهم الظواهر الطبيعية لن يأتي بجديد سوى مزيد من الانسجام مع الأفكار الشائعة والفهم السائد والذي قد يكون خاطئاً كما هو الحال في المثال السابق.

أقرأ (١)



نسق المنطق الأرسطي (الاستنباطي المعتمد على القياس) يُفيد في تثبيت الأخطاء (القائمة على الأفكار السائدة) وإرساخها أكثر مما يُفيد في البحث عن الحقيقة العلمية، ومن ثم فإن ضرره أكبر من نفعه. [...] إذ إنه لا يفسّر الطبيعة في دقتها، فهو يفرض الموافقة على القضية دون أن يمسك بالأشياء على حقيقتها العلمية. فالقياس الأرسطي يتكوّن من قضايا، والقضايا من كلمات، والكلمات هي مقابلات رمزية لأفكار، وعليه فإذا كانت الأفكار نفسها (وهذا جذر المسألة) غير دقيقة أو خاطئة، فلن يكون هناك ثبات ودقة فيما يُبنى عليها؛ لذا فلا أمل لنا إلا في الاستقراء التجريبي. الاستقراء التجريبي إجراء عقلي أكثر وثوقاً وصحة عندما نتحدث عن العلوم الطبيعية، فهو يحقق لنا فهماً أفضل واكتشافاً للحقيقة العلمية المتعلقة بالظواهر الطبيعية من خلال التجربة العلمية والبرهان الاستقرائي.

المصدر: الأورغانون الجديد، إرشادات صادقة في تفسير الطبيعة، الطبعة الأولى، فرانسيس بيكون، ترجمة عادل مصطفى، ٢٠١٣م (بتصرف)

أفهم وأحلّ (١)



١. أقرن مع مجموعتي المنطق الأرسطي الاستنباطي المعتمد على القياس و المنطق التجريبي الاستقرائي:

المنطق الأرسطي الاستنباطي القديم

.....
.....

المنطق الاستقرائي التجريبي

.....
.....

٢. انطلاقاً من النص، أبيّن مع مجموعتي دواعي نقد الكاتب للمنطق الأرسطي الاستنباطي في تفسيره الظواهر الطبيعية.

.....
.....
.....

٣. أحدّد أساس المنهج العلمي التجريبي حسب الكاتب.

.....
.....
.....

٤. انطلاقاً من النص، أبيّن شروط تفسير الظواهر الطبيعية.

.....
.....
.....

أقرأ (٢)



إنَّ الشكل الخاص بالاستدلال التجريبي الذي ينبغي أن نهتم به هنا هو الاستقراء، ويُعرف الاستقراء بأنه سلوك فكري يسير من الخاص إلى العام، في حين أنَّ الاستنتاج هو السلوك العكسي الذي يذهب من العام إلى الخاص... وبصفتي مجرباً سأكتفي بالقول إنه يبدو من الصَّعب جداً التدليل في الممارسة على هذا التمييز، ويصعب كذلك الفصل بوضوح بين الاستقراء والاستنتاج. وإذا كان تَفكير المجرب يتصرف عادةً منطلقاً من ملحوظات خاصة ليصعد شيئاً فشيئاً نحو مبادئ أو قوانين أو قضايا عامة، فهو يتصرف كذلك حتماً منطلقاً من نفس تلك القضايا العامة أو القوانين ليتوجه نحو أحداث خاصة يستنتجها منطقياً من تلك المبادئ. غير أنه إذا لم يتوافر يقين تام في المبدأ كان الاستنتاج دوماً مؤقتاً، واستدعى ضبطاً تجريبياً. ولا ترتبط كل الحقائق الظاهرة للاستدلال إلا بنوعية الموضوع المطروق ومدى تعقده.

المصدر: مدخل لدراسة الطب التجريبي، الطبعة الأولى، بارنار كلود، ترجمة يوسف مراد وحمد الله سلطان، ٢٠٠٥م

مثال على المنهج التجريبي

لاحظ غاليليو غاليلي أن الأجسام تتفاوت سرعة سقوطها باختلاف وزنها؛ مما حمله على الاعتقاد (فرضية) بأن اختلاف السرعة قد يرجع إلى الوزن أو إلى الوسط، ولكن عندما دقق في الأمر وجرب سمح له ذلك باستقراء قانون: " أن الأجسام تسقط في الفراغ بنفس السرعة مهما اختلف وزنها إذا ما حذفنا قوى الممانعة " .

إضاءة



" يجب أخذ شيئين بعين الاعتبار في المنهج التجريبي: أولاً: الحصول على وقائع مضبوطة بواسطة تقصُّ صارم. ثانياً: اكتشاف عمل تلك الوقائع بواسطة الاستدلال التجريبي لاستخلاص معرفة منها بقانون الظواهر. لقد قلنا إن الاستدلال التجريبي ينطبق بالضرورة على واقعتين في الوقت نفسه؛ إحداهما تصلح له نقطة انطلاق وهي الملاحظة، والأخرى تصلح له خلاصة، أو مراقبة وهي التجربة " .

المصدر: مدخل لدراسة الطب التجريبي، الطبعة الأولى، بارنار كلود، ترجمة يوسف مراد وحمد الله سلطان، ٢٠٠٥م

أفهم وأحلل (٢)

١. انطلاقاً من النص، أحدّد مع مجموعتي مفهوم الاستقراء.

.....
.....

٢. انطلاقاً من النص، أحدّد مع مجموعتي مفهوم الاستنتاج المنطقي.

.....
.....

٣. أبرز - انطلاقاً من النص (أقرأ ٢) - أنّ الاستقراء بوصفه أساس الاستدلال يفترض أيضاً الاستنتاج.

.....
.....
.....

٤. استناداً إلى النص (أقرأ ٢) أبين ما يترتب على الاعتقاد في الاستقراء العلمي.

..... من ناحية العلاقة بالمنطق:.....
..... من ناحية العلاقة بالعلم اليقيني:.....



إستراتيجيات الاستقراء التجريبي المنهجية ومراحلها:

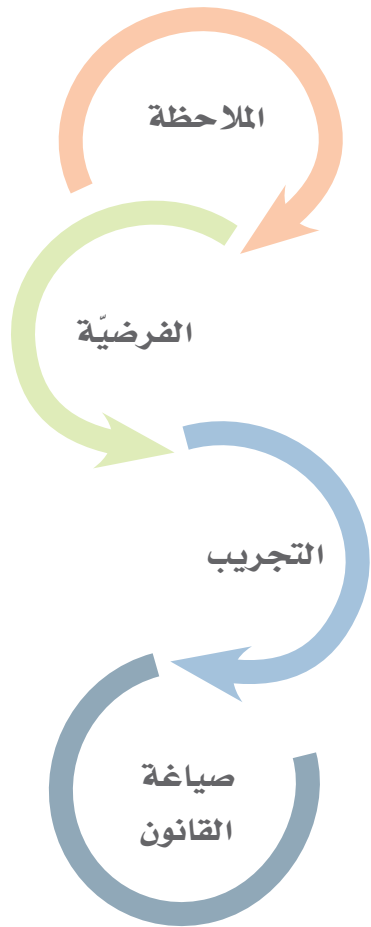
الاستقراء التجريبي منهج استدلالِي يمتزج فيه النشاط العقليّ بالإدراك الحسيّ في مسار ينطلق من الواقع العينيّ الجزئيّ الخاصّ لينتقل عبر جملة من العمليّات المنطقيّة الاستنتاجيّة التعميميّة إلى استخلاص القوانين والنتائج الكليّة العامّة. ومن هذا المنطلق فهو يسلك مساراً مُعاكساً للاستنباط الرّياضيّ. ويمكن ردّ مراحل هذا المنهج العلميّ إلى أربع: هي على التوالي:

● الملاحظة

● الفرضيّة

● التجريب

● صياغة القانون



أ. الملاحظة: إذا كان الاستنباط الرّياضيّ ينطلق من العقل فإنّ التجربة تبدأ بمعاينة الواقع العينيّ الخارجيّ ورصد العلاقات التي تربط الأحداث. والملاحظ لا يكتفي بالملاحظة العفويّة اللامبالية، بل يوجّه وسائل الملاحظة بتخطيط مُسبق ولا يكتفي بالحواس الطبيعيّة كالبصر والسمع واللمس بل يستعمل أدوات ملاحظة يصطنعها للفرض كآلات القياس والتكبير والتصغير.

ب. الفرضيّة: بعد معاينة الظاهرة يأتي دور الفرضيّات التفسيريّة لما يحدث، أي البحث عن التفسيرات الممكنة للحدث الذي لا تقدّم مجرد الملاحظات تعليلاً له. وهنا يتدخّل الذّهن ليبنى النماذج التفسيريّة الممكنة. وهنا يجب أن توضع كلّ الفرضيّات الممكنة دون انتقائيّة أو انحياز.

ج. التجريب: هي مرحلة اختبار أو امتحان صدق الفرضيات من عدمه. ويكون ذلك بعزل المتغير الذي يفترض أنه المفسر علماً لحدوث الظاهرة ثم ملاحظة التغير الناتج من ذلك العزل في النتائج. وهذا النوع من التجربة هو التجربة المصطنعة التي يتدخل فيها المجرّب.

د. صياغة القانون: إذا ثبت بالتجريب صدق فرضية ما، فإن العلاقة المثبتة بين الأسباب والمسببات تتحوّل إلى قانون يقع تعميمه على كلّ الظواهر المشابهة، وسحبه على كلّ الأزمنة، وصياغته في شكل معادلة رياضية.

إضاءة



مراحل الاستقراء التجريبي

أول مرحلة من مراحل البحث الاستقرائي التجريبي هي مرحلة ملاحظة الوقائع والظواهر والحوادث أو إجراء التجارب على ما من شأنه الوصول إلى الظواهر والوقائع والحوادث موضوع البحث. ولكن لا قيمة لتكديس تلك الملاحظات والتجارب أو مجرد وضع قائمة بها. إننا حين نقوم بتلك الملاحظات والتجارب فإننا نقوم بها بقصد الوصول إلى قانون عام يفسر مجموعة معينة من الظواهر أو الوقائع. تسجيل واقعة ما ليس كلّ ما نسعى إليه، ولكننا نسعى أيضاً إلى تفسيرها. والقانون العام هو ذلك التفسير. ومرحلة الوصول إلى القانون العلمي هي المرحلة الثالثة من مراحل البحث الاستقرائي التجريبي. تسبق تلك المرحلة مرحلة التفسير: تفسير الملاحظات والتجارب وهي ما يسمّى مرحلة فرض الفروض.

المصدر: الاستقراء والمنهج العلمي، ص ٤٧، محمود زيدان، ١٩٩٩م



يعتبر كلود برنار مؤسس الطب التجريبي الحديث. وهو أول من وضع أسس المنهج التجريبي وطبقه في مجال الطب.

تجربة بول الأرناب لكلود برنار

" ذات يوم، أحضر لي أحدهم أرانب اقتناها من السوق. وحين وضعتها على منضدة المختبر تبوّلت، فلاحظت بالصدفة أنّ بولها صافٍ وحمضيّ، فاسترعتني ملاحظتي؛ لأنّ بول الأرناب يكون عادةً مكدر اللون وغير حمضيّ، باعتبار أنّها حيوانات عاشبة، في حين أنّ بول الحيوانات اللاحمة يكون - كما هو معلوم - صافياً وحامضاً. وقد قادتني ملاحظتي للحموضة في بول الأرناب إلى تصوّر أنّ هذه الحيوانات قد أخضعت لنظام غذائيّ يناسب الحيوانات اللاحمة. فافترضت أنّ من الأرجح أنّها لم تذق الطعام منذ فترة طويلة، وأنّها تحوّلت، بفعل الإمساك الطويل عن الأكل، إلى حيوانات لاحمة تقتات من دمها لكي تعيش. ولم أجد أمراً أيسر من التحقق، بواسطة التجربة من صحة هذه الفكرة المفترضة أو هذه الفرضيّة. فقدّمت طعاماً من العشب للأرناب، وبعد بضع ساعات لاحظت أنّ بولها أخذ يتكدر وأصبح غير حمضيّ، ثم أخضعت نفس الأرناب للإمساك عن الطعام، وبعد مرور أربع وعشرين ساعة أو ست وثلاثين ساعة على أقصى تقدير، استحال بول الأرناب مرّة أخرى إلى الصفاء والحموضة الشديدة، ثم تحوّل من جديد إلى بول مضطرب اللون وغير حمضيّ، حين قدّمت لها عشباً. وكرّرت هذه التجربة البسيطة مرات عديدة، فكنت أحصل دوماً على نفس النتيجة. وكرّرت هذه التجربة على الخيول، وهي كذلك حيوانات عاشبة، بولها مكدر اللون وغير حمضيّ، فاكتشفت، أنّ إمساكها عن الطعام يُنتج حموضةً مفاجئة في بولها، وزيادة مهمّة نسبياً في مادة " اليوريا " Urea (مادة بلوريّة توجد في بول الحيوانات اللاحمة)، إلى درجة أنّها كانت تصبح على شكل بلورات - أحياناً - بشكل تلقائيّ في البول بعد برودته، وهكذا خلصت على إثر تجاربي إلى هذه القضية العامة التي لم تكن معروفة حينها، ومؤدّاها أنّ كلّ الحيوانات تتغذى باللحم، عند إمساكها عن الطعام، بحيث يغدو بول الحيوانات العاشبة مشابهاً لبول الحيوانات اللاحمة " .

١. أبين من خلال النص كيف طبق كلود برنار المنهج الاستقرائي التجريبي عن طريق تجربة " بول الأرناب " مستكملاً الجدول التالي:

إجراءات تطبيق كلود برنار للمنهج التجريبي على الأرناب	المنهج التجريبي	
	تعريف المرحلة	اسم المرحلة وترتيبها

أقرأ (٤)



يستخدم كل واحد منا النماذج [العلمية] استخدامًا ضمنيًا في استكشافه الدائم، وأحيانًا الآلي لمحيطه. [...] وكل واحد منا يحتاج إلى منطق ومناهج علمية في علاقاته بالعالم. وكل واحد يُطبّقها تطبيقًا واعيًا بدرجات متفاوتة [...] وتكمن المشكلة في أنه لا يوجد منطق واحد يكفي أن نتعلمه، وفي أن الأشياء ليست في غاية السهولة واليسر، كما قد نعتقد للوهلة الأولى. وليست النماذج [العلمية] -حتى أكثرها قديمًا- يسيرة الاستعمال ولا خالية من الأخطار. وهكذا لم يوجد في التاريخ منطق واحد، ولا وجود في هذه اللحظة ذاتها لمنطق واحد؛ لأن المنطق رهين جملة من المعارف التي نمتلكها في لحظة ما، ووسائل البحث التي تتاح لنا، والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها. فالمنطق ليس شيئًا ثابتًا، وليس وقفًا إلى الأبد على الإنسان مطلقًا، أو إلى أحد الناس المحظوظين، بل هو أداة فكرية انبثقت انبثاقًا مرحليًا لسد حاجات متغيرة، ومن ثم شهدت الأداة تطورًا في شكلها وأسسها، وتغيرت تغييرًا عميقًا في بعض اللحظات الحرجة.

المصدر: التجربة والنموذج: مقال في المنهج، الطبعة الأولى، ص ٢٠-٢١، جون لوغاي، ٢٠٠٩م

إضاءة



استُعملت كلمة النموذج في مجال علمي مخصوص هو المنطق أو الرياضيات، وقد تجلّى في الترميز ومنظومة الأوليات وإبداع أشكال هندسية ورسوم بيانية. والنموذج العلمي أداة منطقية ذهنية في تفسير العالم وظواهره.

المنطق العلمي ليس مجرد عملية إنشائية خالصة، بل هو استكشاف العالم أيضًا في شكل صور افتراضية. والتجربة اليوم هي إجراء فكري له أبعاد تطبيقية تتمثل في حل مشكلات الإنسان.

" لا يمكن أن يؤسس العلم دون الاعتقاد في إمكانية إدراك الواقع والإمساك بتلابيبه بواسطة إنشاءاتنا النظرية، ودون الاعتقاد في الانسجام الداخلي لعالمنا. وسيظل هذا الاعتقاد دومًا الباعث الأساسي لكل ابتكار علمي ".

المصدر: تطور الأفكار في الفيزياء، الطبعة الثانية، ألبرت انشتاين و ليوبولد وانفليد، ١٩٩٩م

أفهم وأحلّ (٣)



١. أستكمل مع مجموعتي الجدول مستخرجاً أهمّ الأفكار الواردة وفق النص:

منطق العلم	
.....	علاقة الإنسان بالعالم
.....	مناهج علمية في فهم العالم
..... نظرياً: عملياً:	مستويات علاقة الإنسان بالعالم من وجهة علمية
.....	المنطق ليس شيئاً ثابتاً (المنطق متعدد ومتجدد)

٢. بناء على ما تقدم من رصد لأهمّ الأفكار الواردة في النص (أقرأ ٣) أعيد -بأسلوبي- صياغة الأفكار الأساسية التي يؤسسها الكاتب.

.....
.....
.....
.....

٣. بعد قراءة النص بتمعن أعدد مع مجموعتي حاجة الإنسان إلى إنشاء منطق ومناهج في علاقته بالعالم.

.....

.....

.....

٤. ما علاقة النموذج العلمي بالعالم بحسب سياق النص ؟

.....

.....

.....

٥. أستخرج من النص ما يثبت أن المنطق العلمي متجدد.

.....

.....

.....

٦. أحاول تقديم أمثلة لدعم فكرة تجدد المنطق بتجدد العلم.

.....

.....

.....

أُتَدَرَّبُ (٢)



" يقوم العلم على الجمع بين البراهين والتجارب، بين القواعد والقوانين، بين الفرضية والوقائع ".
انطلاقاً من هذا القول، أحدد مع مجموعتي دور كل من العقل والتجربة في التفكير العلمي.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



التفكير المنطقي والذكاء الاصطناعي

تمهيد

لقد أدرك خبراء الذكاء الاصطناعي أهمية المنطق وأدواته المنظمة لعملية التفكير في محاكاة قدرة العقل البشري وسلوكه الذكي في تنفيذ المهام باستخدام الآلة. فقام بتطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال توظيف أدوات التفكير المنطقي كالاستنتاج والاستدلال في بناء الخوارزميات البرمجية. فالخوارزميات البرمجية عبارة عن مجموعة من الإجراءات المرتبة منطقيًا والتي يتم تنفيذها بغية الوصول إلى هدف أو نتيجة معينة. غير أن الثورة المتسارعة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي تجاوزت محاكاة الإنسان، وامتدت إلى مفهوم آخر ألا وهو تعلم الآلة. فكما أن تعلم البشر يأتي بصورة أساسية من التجربة والممارسة والتدريب، فلماذا لا يمتد هذا المفهوم إلى الآلة أيضًا؟ ولكن، هل لتعلم الآلة حدود؟

الأهداف

1. أتعرف على ميزات الذكاء الاصطناعي وأساسه المنطقية.
2. أدرك بعض التطبيقات العينية للذكاء الاصطناعي في درس الحوسبة.
3. أستخلص قيمة البعد المنطقي للذكاء الاصطناعي.

أقرأ (١)



الدماغ آلة طرية

برزت فكرة الذكاء الاصطناعي في علم الحاسوب مع تطور علم الأعصاب الذي قدم لنا تفسير أعمق فيما يتعلق بعمل الدماغ البشري. تطور العلمان جنبًا إلى جنب واستعار كل منهما أفكاره من الآخر. فقد كشفت تقنيات التصوير المتطورة الأنشطة الكيمو-كهربائية التي تجري في الدماغ وتصحب عمليات التفكير في الدماغ. ومن هنا حاول علماء الحاسوب اختراع آلات تحاكي الطريقة والآلية نفسها التي تحصل في الدماغ البشري. فإذا كان العقل مجرد شيء مادي قادر على التفكير من خلال دفعات كهربائية، فربما نصل في نهاية الأمر إلى آلات يمكنها فعل الشيء نفسه. فمع الثورة العلمية والتسارع الكبير في العالم الرقمي والتقني تطورت مفاهيم جديدة مثل " المنطق الضبابي " في مجال " الذكاء الاصطناعي " والتي تساعد على ابتكار تطبيقات حاسوبية تقوم بتقليد عمليات تفكيرنا والقيام ببعض المهام المعقدة مثل التعرف على الوجوه ولعب الشطرنج، والتشخيص الطبي وفهم اللغة الطبيعية - في علم اللسانيات أو اللغويات يقصد باللغة الطبيعية اللغة البشرية - ومعالجتها.

المصدر: موسوعة الفلسفة، ماركوس ويكس، ص ٨٢، ٢٠١٧ م

إضاءة



المنطق الرياضي (الرمزي) الذي طوره علماء المنطق كان الأساس في ابتكار أول خوارزمية نفذتها الآلة.



أفهم وأحلّ (١)



١. أعيد صياغة مفهوم الذكاء الاصطناعي بعباراتي الخاصة:

.....

.....

.....

إضاءة



٢. أستنتج وجه الشبه بين الذكاء الإصطناعي وعمل العقل البشري:

الذكاء الاصطناعي علم من علوم الحاسب، يهدف إلى ابتكار أنظمة الحواسيب الذكية وتصميمها، التي تحاكي أسلوب الذكاء البشري نفسه، لتتمكن تلك الأنظمة من أداء المهام بدلاً من الإنسان، ومحاكاة وظائفه وقدراته باستخدام خواصها الكيفية وعلاقتها المنطقية والحسابية.

.....

.....

.....

.....

أتفق أو لا أتفق... لأن



أناقش مجموعتي العبارة التالية:

أبدأ إجابتي بإحدى العبارتين التاليتين: (أتفق مع القول السابق) أو (لا أتفق مع القول السابق) لأن...

"سوف تقود الثورات المتسارعة في الذكاء الاصطناعي إلى ابتكار حضارة إنسانية جديدة"

.....

.....

.....



إضاءة



منذ وُجِدَ علم المنطق في الساحة المعرفية، منذ قرابة ٢٤٠٠ عام تقريباً، وهو ينظر إليه على أنه علم أساسي في كل العلوم؛ إذ يعد آلة للعلوم جميعاً، فلا تستقيم أسس أي علم من العلوم وأطره، إلا بجعل علم المنطق العلم الذي ينظم هذه الأسس والأطر وينسّقها. ولا يرتقي أي إنتاج علمي إلى مستوى الجودة، إلا بمراعاته علم المنطق.

تجربة آلان تورنغ و جون سيرل:

قام عالم الحاسوب والمنطق الإنجليزي آلان تورنغ باختبار يظهر أن الآلة تمتلك نوعاً من الذكاء إذا برّمجت بخوارزميات لتأدية مهام معينة. إذ قام بعمل مقارنة بين الإجابات التي قدمتها الآلة مع إجابة الإنسان على مجموعة محددة من الأسئلة وطلب من خبير أن يميز بين الإجابات، فلم يستطع الخبير أن يميز بين إجابات الآلة وإجابات الإنسان.

ولدحض فكرة عالم الحاسوب والمنطق آلان تورنغ التي تقول بأن الآلة تمتلك نوعاً من الذكاء بل تنفذ تعليمات من صنع العقل البشري، ابتكر الفيلسوف الأمريكي جون سيرل تجربة تسمى

" الغرفة الصينية "، إذ طلب جون سيرل من شخص لا يستطيع قراءة الأحرف والكلمات باللغة الصينية ولا يفهمها من الجلوس في غرفة، وأعطيت له التعليمات على طريقة الرد حسب الرموز والأشكال. وزود مجموعة من الناس يتحدثون اللغة الصينية مجموعة من العبارات باللغة الصينية لكي يقوموا بتسليم هذه العبارات للشخص داخل الغرفة ويتسلموا الرد منه بعبارات أخرى صينية. فنتيجة للردود السليمة المستلمة التي تخرج من الغرفة- افترضوا على خطأ منهم- أن الشخص في الغرفة يفهم اللغة الصينية؛ فهم خارج الغرفة لم يروا إلا أسئلة باللغة الصينية تدخل الغرفة وإجابات صينية مفهومة تخرجه منها.

المصدر: الذكاء الاصطناعي؛ كل ما يحتاج الجميع إلى معرفته، الطبعة الأولى، جيري كابلان، ٢٠٢١م (بتصرف)

أفهم وأحلّ (٢)



١. هل العقل البشري قادر على التفكير إذا عُرِلَ منذ ولادته عن العالم الخارجي؟ كيف يكتسب الفرد القدرة على التعلم والتفكير؟ فسر إجابتك:

.....

.....

.....

٢. هل من الممكن أن تتعلم الآلة بنفس الطريقة التي يتعلم بها البشر؟ لماذا؟

.....

.....

.....

٣. استعن بشبكة الإنترنت للبحث عن مجالات استطاعت الآلة أن تتعلم فيها أشياء جديدة:

مجالات تعلم الآلة	مثال
التعرف على الوجوه	بصمة الوجه

أتذكر أن



- المفكر الناقد يطرح عدد من الأسئلة للتأكد من موثوقية مصادر المعلومات:
- ما نوع مصدر المعلومات (فرد، مؤسسة حكومية أو أهلية، منظمة دولية)؟
 - ما الخلفية العلمية والثقافية لمصدر المعلومات (متخصص، غير متخصص)؟
 - ما هدف مصدر المعلومات؟ (تعليمي، تجاري، ثقافي، سياسي)
 - هل معلومات المصدر متسقة أو متناقضة؟
 - وماذا عن الآراء الأخرى ذات العلاقة بالمسألة التي يطرحها المصدر؟ هل تتفق معه أو تناقضه؟

أُتدَرَّبُ (١)



١. أستعين بشبكة الإنترنت، وأضع علامة ✓ أمام قدرة كل من الذكاء الاصطناعي والإنسان على القيام بالتالي:

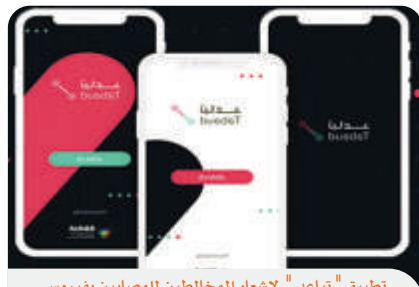
م	الخصائص	الذكاء الاصطناعي	العقل البشري
١	اتخاذ القرار		
٢	القدرة على إنجاز الأعمال		
٣	الشعور بالذات		
٤	بناء آلات لها قدرات معرفية		
٥	استخدام البرمجيات		
٦	استنباط مهام		
٧	استخدام النماذج الحسابية		
٨	الاستدلال		
٩	الإحساس		
١٠	الابتكار		
١١	التفكير المنظم		
١٢	الرؤية		
١٣	التفكير		
١٤	التصميم الهندسي		
١٥	التنقيب الجيولوجي		
١٦	التشخيص الطبي		
١٧	التخطيط، وجدولة الإنتاج في المصانع		
١٨	قراءة النصوص		
١٩	فهم اللغات		
٢٠	المحادثة		

أقرأ (٣)

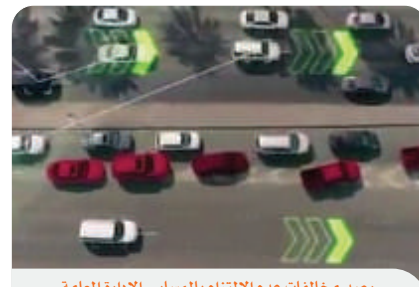


يعتمد علماء الذكاء الاصطناعي على عنصرين مهمين من عناصر المنطق وهما: اللغة المنطقية الرمزية، وآليات الاستدلال، ففي الأنساق المنطقية لغات وآليات متعددة للاستدلال، وقد أسهمت جهود علماء المنطق الرمزي المعاصرين في ابتكار نسق منطقي دقيق يمكن من خلاله التعبير عن كل جملة، وكل تفكير، بل كل حدس بوضوح. وقد استفاد علماء الحاسوب من ذلك، إذ صممت البرامج الذكية، واستخدم الاستدلال المنطقي في تحديد التصرفات الأنسب لتحقيق أهداف تلك البرامج. يسهم المنطق في مرحلة التجهيز للبرنامج الذكي، ويسهم من خلال آليات الاستدلال وطرائق التفكير المتعددة في مرحلة البرمجة التي تدخل المعارف الممثلة منطقياً من خلال لغات البرمجة.

نماذج من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حياتنا اليومية:



تطبيق "تباعد" لإشعار المخالطين للمصابين بفيروس كورونا المستجد - الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي



رصد مخالفات عدم الالتزام بالمسار - الإدارة العامة للمرور بوزارة الداخلية



تنظيم الحج والعمرة وإدارة الحشود



تطبيقا "توكنا" و "صحتي"، من وزارة الصحة بالتعاون مع الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي.

إضاءة



الهيئة الوطنية للأمن السيبراني
National Cybersecurity Authority

حققت المملكة العربية السعودية المرتبة الثانية عالمياً في مؤشر الأمن السيبراني وذلك ضمن تقرير الكتاب السنوي للتنافسية العالمية لعام ٢٠٢٢ الصادر عن مركز التنافسية العالمي التابع للمعهد الدولي للتنمية الإدارية في سويسرا IMD، الذي يُعد واحداً من أكثر التقارير شمولية في العالم، ويهدف إلى تحليل وترتيب قدرة الدول على إيجاد بيئة داعمة ومحفزة للتنافسية والمحافظة عليها وتطويرها.

واس ٢٠٢٢/٠٦/٢٢ م



تمثيل المعرفة:

مكّن " تمثيل المعرفة " في الذكاء الاصطناعي مطورو التطبيقات البرمجية من تخزين أنماط عديدة تمثل مهام في بيئات مختلفة والقيام برمجتها من خلال الخوارزميات المنطقية في صورة تسمح لتلك التطبيقات بتنفيذ استجابات أو تقديم ردود سريعة وذكية.

المصدر: الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، الطبعة الأولى، عبدالله موسى وأحمد حبيب، ٢٠١٩م

أهمية الذكاء الاصطناعي:

للذكاء الاصطناعي أهمية كبيرة، ومن ذلك مثلاً:



- يسهم في المحافظة على الخبرات البشرية المتراكمة بنقلها للآلات الذكية.
- استخدام اللغة الإنسانية في التعامل مع الآلات؛ مما يجعلها في متناول كل فئات المجتمع، بعد أن كان التعامل مع الآلات المتقدمة حكراً على المختصين وذوي الخبرات.
- يؤدي دوراً مهماً في الكثير من الميادين الحساسة كالمساعدة في تشخيص الأمراض ووصف الأدوية، والاستشارات القانونية والمهنية ... وغيرها.
- تتمتع أنظمة الذكاء الاصطناعي بالاستقلالية والدقة والموضوعية؛ ولذا فإن قراراتها بعيدة عن الخطأ والانحياز والعنصرية أو الأحكام المسبقة أو التدخلات الشخصية وفقاً لدقة البيانات وطبيعتها.
- تُجنّب الآلات الذكية الإنسان كثيراً من الأخطار والضغوط النفسية، من خلال توظيف هذه الآلات للقيام بالأعمال الشاقة والخطرة، واستكشاف الأماكن المجهولة، والمشاركة في عمليات الإنقاذ أثناء الكوارث الطبيعية.

أَتَدْرَبُ



الروبوت (Robot):

الروبوت هو جهاز مبرمج ومصمم لأداء الأعمال والمهام، ويعمل مستقلاً عن الإشراف والتدخل البشري. يساعد الروبوت في مجالات عدة على تنفيذ المهارات الحركية واللفظية للإنسان مثل التسويق، وخطوط الإنتاج في المصانع، والمفاعلات النووية، وتمديد الأسلاك وإصلاحها تحت الأرض، وعمليات التنقيب، واكتشاف الألغام.

١. اقترح عددًا من المهام والأعمال التي يمكن أن يؤديها الروبوت في المستقبل.

.....

.....

.....

.....

.....

٢. ما المهام والأعمال التي لا أتوقع أن يؤديها الروبوت في المستقبل، ولماذا؟

.....

.....

.....

.....

إضاءة



SDAIA

الهيئة السعودية للبيانات
والذكاء الاصطناعي
Saudi Data & AI Authority



شهد العام ٢٠١٩ اعتماد استراتيجية سدايا من أجل دعم تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ وإطلاق قدرات المملكة وبهدف بناء اقتصاد قائم على البيانات، فإن الهيئة تعمل على تنظيم قطاع البيانات وتمكين الابتكار والإبداع، وذلك من خلال أذرع ثلاثة، وهي مكتب إدارة البيانات الوطنية، ومركز المعلومات الوطني، والمركز الوطني للذكاء الاصطناعي.

هل تعلم؟



مُنحت صوفيا الجنسية السعودية ضمن فعاليات مؤتمر "مبادرة استثمار المستقبل"، الذي أقيم في مدينة الرياض فيما بين ٢٤-٢٦ أكتوبر ٢٠١٧، وهي بادرة رمزية لمستقبل مشروع "نيوم"، ومن المتوقع أن يؤدي الذكاء الاصطناعي دوراً مهماً في إدارة مدينة نيوم، إذ سيعتمد في تخطيطها على أحدث تقنيات العصر.

تعد صوفيا أول روبوت (Robot) بالعالم يمنح الجنسية.

٣. أحد أيًا من أنواع التفكير التالية ضروري في خطوات تصميم الروبوت، وذلك بوضع علامة ✓:

المرحلة	التفكير الناقد	التفكير المنطقي	التفكير الإبداعي
تحديد المشكلة والهدف			
البحث والتوسع وجمع المعلومات لاستكشاف نطاق المشكلة وكيفية الوصول إلى الهدف			
تحديد المهام الواجب تنفيذها من الروبوت			
عصف ذهني لتوليد الأفكار			
اختيار أفضل فكرة للتصميم			
بناء نموذج للتصميم			
اختبار النموذج			
تحسين نموذج التصميم وتعديله لتفادي الأخطاء الناتجة في مرحلة الاختبار			
البدء بالتصميم الفعلي للروبوت			
التنفيذ والاختبار			
التحسين المستمر لأداء الروبوت			



" نحن نعيش في زمن الابتكارات العلمية والتقنيات غير المسبوقة، وأفاق نمو غير محدودة، ويمكن لهذه التقنيات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء في حال تم استخدامها على النحو الأمثل أن تجنّب العالم الكثير من المضار، وتجلب للعالم الكثير من الفوائد الضخمة " .

خلال الجلسة الختامية لأعمال قمة دول العشرين.

المصدر: واس / ٢٩ / ٦ / ٢٠١٩ م

٤. تؤدي تطبيقات الذكاء الاصطناعي أدوارًا مختلفة في حياة الإنسان؛ إذ إن مزاياه ومخاطر استعمالاته على الحياة الإنسانية قد يتنوع توظيفها إما تجاه الارتقاء بالحياة الإنسانية أو تجاه الحروب والدمار. أحرر فقرة تأليفيّة أبين فيها وجهة نظري في حدود توظيف الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالقيم الإنسانية والضوابط الأخلاقيّة:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مبتكر سعودي يبتكر خوارزمية للهبوط الآمن للطائرات دون طيار -الدرونز

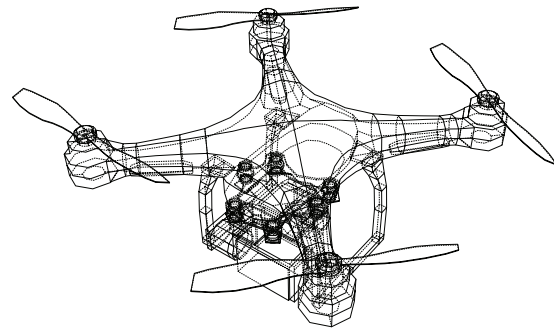
دوافع الابتكار لدى الطالب مؤيد نزار خياط بدأت من شغف الاستطلاع والتطوير في مجال الدرونز و الطائرات دون طيار، واستناداً إلى إحصاءات حوادث الدرونز أدرك مؤيد وجود حاجة لدى مستخدمي الدرونز عالمياً إلى نظام أمان لحماية الدرونز من أعطال المحركات والسقوط؛ لأن المركبة الجوية معرضة لأي عطل بالمراوح أو المحركات أو حتى أي مؤثر خارجي مفاجئ مثل الاصطدام بالطيور، أو بسبب شدة الرياح.

قام مؤيد بابتكار شيفرة برمجية تتضمن خوارزمية تُبرمج لاتخاذ القرار تلقائياً للطائرة في حالة تعطل المحركات خلال جزء من الثانية، وتختلف القرارات ما بين إكمال الطيران مع اختزال عدد المحركات، أو الهبوط لولبياً إلى أقرب سطح في أسوأ الحالات بدلاً من السقوط الحُر.

وشجع المبتكر مؤيد جميع الطلاب المهتمين بهذا المجال على الاطلاع، ومعرفة عدة أمور مهمة بمجال الدرونز، وعلى سبيل المثال برمجة Microcontroller و برمجة Gyro Sensor والتعرف على Control theory وكذلك تعلم طريقة إنشاء Mathematical model for drones .



٥. شاهد الفيديو الخاص بلقاء الطالب المبتكر مؤيد خياط في قناة الإخبارية السعودية.



كما شاهدنا في قصة المبتكر السعودي مؤيد نزار خياط بأن شغف الاستطلاع والتطوير قاده للابتكار في مجال الدرونز، فما المجال الذي ترى نفسك فيه مبدعاً ومبتكراً؟

٦. أفكر بطريقة إبداعية في مشروع يخدم رؤية سمو ولي العهد ونظيرته المستقبلية لمدينة " ذالين " من خلال توظيف الذكاء الاصطناعي .

فكرة المشروع:

مجال المشروع (النقل - التعليم - التجارة - الصحة - البيئة - أخرى أذكرها):

أهمية فكرة المشروع:

هل توجد فكرة مشابهة عالمياً؟

كيف يمكن أن أحول الفكرة إلى واقع؟ وما الجهات التي قد تدعم فكري؟



" نحن بحاجة إلى تجديد مفهوم المدن، إلى مدن مستقبلية. اليوم بصفتي رئيس مجلس إدارة نيوم أقدم لكم " ذالين " ، مدينة مليونية بطول ١٧٠ كم، تحافظ على ٩٥٪ من الطبيعة في أراضي نيوم، صفر سيارات، صفر شوارع، وصفر انبعاثات كربونية " .

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء خلال إطلاق مشروع " ذالين " ١٠ / ١ / ٢٠٢١م

أتأمل وأقوم مكتسباتي



١. ما أبرز ما توقعته من هذا الدرس؟

.....
.....

٢. ما أهم فكرة أو مهارة اكتسبتها من هذا الدرس؟

.....
.....
.....

٣. ما السؤال الذي بقي عالقاً في ذهنك وتأمل أن تجد الإجابة عنه؟

.....
.....
.....
.....

٤. ما أبرز معلومة لفتت انتباهك في الدرس؟

.....
.....
.....

٥. ما الفائدة الحياتية التي اكتسبتها من هذا الدرس؟

.....
.....
.....

٦. هل تتوقع تغييراً في تصوراتك عن مفهوم الذكاء الاصطناعي بعد هذا الدرس؟

.....
.....
.....



التفكير المنطقي والحقيقة العلمية

تمهيد

قال سبحانه وتعالى ﴿ وَمَا أَوْتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيْلًا ﴾ (٨٥) (١).

ليس العلم منظومة محدّدة نهائياً، فما انضك يتطوّر بلا انقطاع، بتطوّر مفاهيمه ومناهجه وأدواته ونتائجه، وهو ما يجعل من العلم - على خلاف ما هو سائد - معرفة تاريخية ونسبية. وبصرف النظر عن التحولات كلّها التي عرفها العلم عبر التاريخ، فإنّه يتميز ببعض الخصائص المنطقية التي تميّز موضوعاته ومناهجه. وعليه فإن منطق الاكتشاف العلمي يفضي إلى أنّنا لا نستطيع النظر في تجدد العلم دون الكشف عن تجدد المنطق.

الأهداف

١. أبرهن على نسبية الحقيقة العلمية.
٢. أحلل العلاقة بين تجدد العلم وتجدد المنطق.
٣. أستخلص حقيقة التطور التاريخي للعقل العلمي.

إضاءة

توجد فروق نوعية بين المعرفة العامية والعلم. الأولى تُمثّل امتداداً للممارسة اليومية، وهو ما يُسمّى الحس المشترك الذي ينتج عن حاجات يومية، وله أهداف نفعية. في حين يرفض الثاني ذلك؛ لأنّ العلم يخضع لمنطق آخر هو حوار العقل والتجربة، وهو ما يميّزه من المعرفة العامية.

منهج العلم هو المنهج النقدي، منهج المحاولة والخطأ، منهج اقتراح الفروض الجريئة وتعرضها لأعنف نقد ممكن حتى نتيقن مواطن الخطأ فيها.

المصدر: منطق البحث العلمي، كارل بوبر، ترجمة محمد البغدادي، ٢٠٠٦ م

أقرأ



مسار العلم المعاصر تحكّمه تحولات نوعيّة تؤثر تأثيراً عميقاً في بنية العقل. إنّ العقل بنية متبدّلة منذ تاريخ المعرفة. والواقع أنه يمكن للعقل البشري، أن يراجع قراراته السابقة ويعرضها للنقد. هناك بعض الأفكار لا تتكرر، وهي الأفكار التي ثبت خطأها ومن ثمّ تصحيحها. إنّ روح العلم هو أساساً تصحيح المعرفة وتوسيع نطاقها. فمن خلال النقد يحكم العلم على ماضيه التاريخي الذي ثبت خطأه بإدانتته، ويحكم على أن بنية العلم هي الوعي بأخطائه التاريخية. نحن نعدّ الحقيقة، من الناحية العلمية تصحيحاً تاريخياً لخطأ سابق، ونعدّ التجربة تصحيحاً للحس المشترك (أو الوهم المشترك). تدور كلّ حياة العلم الفكرية من الناحية الجدلية حول هذا الاعتبار. [٠٠٠] يكفّي الإنسان أن يفهم حالة العلم المعاصر غير المكتمل لكي يدرك إدراكاً داخلياً أهمية الانفتاح العقلاني بالنسبة لتطور العلوم.

المصدر: الفكر العلمي الجديد، الطبعة السادسة، باشلار غاستون (بتصرف)، ٢٠١٣ م

(١) سورة الإسراء الآية ٨٥.

أفهم وأحلّ



١. انطلاقاً من النص (أقرأ ١)، ضع كلمة صواب أو خطأ أمام كل عبارة، وصحّح الخطأ منها:

● العقل ثابت

.....

● العقل مستقل عن العلم

.....

● الحقيقة تاريخية

.....

٢. أستخرج وأبين من النص بعض عوائق نشأة العلم وتطوره

● هي الآراء الجاهزة المتداولة المستقاة من الممارسات اليومية.

.....

..... هي

.....

..... هو

● الوهم الأوّل المشترك

٣. أتبين علاقة العلم بماضيه، وأربط العبارة الصحيحة:

تواصل مع الماضي وامتداد
له

نقد وتصحيح

مستقل عن مسار التاريخ

العلم / الحقيقة العلمية

٤. ما مفهوم الحقيقة العلمية الذي يتبناه الكاتب ؟

الحقيقة العلمية هي متطورة وتقوم أساساً على

٥. استناداً إلى النص، أوضِّح سمات فكرة العقلانية المتفتحة:

.....
.....

٦. بناء على ما تقدّم، أكتمل الجدول التالي مستخلصاً منطوق تجدد العلم بحسب النقاط التالية:

منطق تجدد العلم	
.....	التاريخ
.....	العقل
.....	الحقيقة العلمية

أَتَدَرَّبُ



يمكن التفريق بين أربع خطوات مختلفة لتفحص صحة نظرية من النظريات: المقارنة المنطقية للنتائج فيما بينها، التي تسمح بتفحص الاتساق الداخلي للنسق (عدم وجود أي تناقض فيها)، وتفحص الشكل المنطقي للنظرية بهدف تعيين طابعها، أهي ذات طابع علمي تجريبي، وليست مجرد تحصيل حاصل على سبيل المثال، ومقارنة النظرية بنظريات أخرى الهدف منها أساساً تقويم النظرية موضوع الفحص - في حالة تحققها نتيجة لكل الفحوص - لمعرفة إن كانت تمثل تقدماً علمياً أم لا، وأخيراً فحص النتائج المشتقة من تلك النظريات بواسطة التطبيق التجريبي. والهدف من هذا الفحص الأخير معرفة إن كان ما أتت به النظرية من جديد مُحققاً علمياً أم لا، سواء كان ذلك بالتجربة العلمية أو بالتطبيق التقني/العملي. وإجراءات الفحص استنتاجية هنا أيضاً.

المصدر: منطق البحث العلمي، ص ٦٨، كارل بوبر، ترجمة محمد البغدادي، ٢٠٠٦م

إِضَاءَةٌ



إن معيار القابلية للتفنيد، أو القابلية للتكذيب، يمكن أن نطلق عليه معيار القابلية للتفحص، ذلك أن تفحص نظرية ما تماماً كتفحص جزء من آلة ميكانيكية يعني محاولة تبيين العيب فيها.

المصدر: منطق البحث العلمي، كارل بوبر، ترجمة محمد البغدادي، ٢٠٠٦م

١. اعتماداً على النص، أستخرج مع مجموعتي مراحل تفحص/التحقق من صحة نظرية علمية:

المرحلة الأولى

.....
.....

المرحلة الثانية

.....
.....

المرحلة الثالثة

.....
.....

المرحلة الرابعة

.....
.....

٢. انطلاقاً من النص، وضح مع مجموعتك هدف كل مرحلة من مراحل تفحص نظرية علمية:

هدف المرحلة الرابعة

.....
.....

هدف المرحلة الثالثة

.....
.....

هدف المرحلة الثانية

.....
.....

هدف المرحلة الأولى

.....
.....

٣. في ضوء رصد مراحل تفحص صحة النظرية العلمية وأهدافها، أعدد معايير إثبات علمية النظرية العلمية مستعيناً بالمفردات الأساسية الواردة في النص: "الاتساق المنطقي" - "تجريبي" - "تقويم النظرية".

.....
.....
.....

٤. بالاعتماد على ما تقدّم، أبرز أهمية كلِّ معيار من معايير تفحص أو التّحقّق من علمية النظرية العلمية.

المعيار المنطقي:

المعيار التجريبي:

المعيار التقويمي:

٥. بناء على ما تقدّم، أَسْتمَل الجدول التالي مستخلصاً مفهوماً الحقيقة العلمية:

الحقيقة العلمية	
.....	من حيث طبيعتها
.....	من حيث منهجها
.....	من حيث نتائجها

النص الفرعي ١:

كان التصوّر التقليدي السائد لمفهوم الحقيقة منبثقاً عن الهندسات الإقليدية التي انطلقت من فكرة التطابق بين ما نقوله وبين الواقع الخارجي، فإذا كان التصوّر صائباً/ مطابقاً للواقع الخارجي، فالنظرية تقول الحقيقة، وإذا كان الوصف/ التصوّر غير مطابق، فما نقوله النظرية خطأ. وإذا فالمبرهنات (نتائج عملية الاستدلال داخل النظرية) تتأسس على مبادئ/ مصادرات تُستمد من الواقع. أما الآن فقد تغيّر تصوّرنا لمفهوم الحقيقة، حيث إن الهندسة النظرية الحديثة ترى أن الحقيقة تكمن في الانسجام المنطقي الداخلي بين الأوليات والمبرهنات، بقطع النظر عن الواقع الخارجي فلا وجود لواقع في ذاته، بل الواقع يصبح "بناءً" عقلياً. فلا معنى للحديث عن الواقع الحقيقي أو الفضاء الحقيقي أو المثلث الحقيقي، بل كلها بناءات ذهنية نسبية بحسب الفرضيات العقلية، ونحن نختار هذه الهندسة أو تلك بحسب قيمتها أو فائدتها التطبيقية.

المصدر: منظومة الأوليات، الطبعة الأولى، روبر بلانشاي، ترجمة محمود بن جماعة (بتصرف)، ٢٠٠٤م



التصور القديم للحقيقة العلمية: تنطلق من الواقع لتصفه وصفاً يشترط أن يكون مطابقاً للواقع الخارجي.

٦. من وجهة نظرك، ما أبرز عيوب التصور القديم للحقيقة العلمية؟

.....

.....

٧. استخرج من خلال النص التصور الجديد للحقيقة العلمية.

.....

.....

٨. بالاستناد إلى ما تقدّم، أكتمل الجدول مبرزاً الفروق بين التصور القديم والتصور الجديد للحقيقة العلمية.

التصور القديم للحقيقة	التصور الجديد للحقيقة	
.....	من حيث العلاقة بالواقع
.....	من حيث شكلها أو بنيتها
.....	من حيث نتائجها

٩. بناء على ما تقدّم، أستخلص خصائص الحقيقة العلمية اليوم:

من حيث علاقتها بالمنطق:

.....
.....

من حيث علاقتها بمسار العلم:

.....
.....

النص الفرعي ٢:

إنّ البشرية كانت لكي تنضج نضوجاً يؤهلها لاستيعاب علم يتناول مجموع الحقيقة في أمس الحاجة إلى أن تُلمَّ بقضية صدق أساسية أخرى لم يُقدَّر لها الذبوع بين الفلاسفة إلا بمقدم كبلار وغاليلي، تلك هي أنّ المنطق الخالص لا يمكن أن يُمدَّنَا بأيّ معرفة عن العالم التجريبي، فكل معرفة للحقيقة العلمية تبدأ من التجربة وتنتهي فيها. والقضايا التي توصلنا إليها بالوسائل المنطقية الخالصة خاوية مما يتعلق بالحقيقة العلمية؛ لذا أصبح جاليليو غاليلي أباً للفيزياء الحديثة، بل للعلم الطبيعي الحديث عامّة. ولكن إذا كانت التجربة هي الألف والياء والبداية والنهاية لكل معرفتنا للحقيقة العلمية، فما هو إذن دور الفكر الخالص في العلم؟

إنّ مذهباً كاملاً للفيزياء النظرية يتكوّن من التّصورات، وكذلك القوانين الأساسية التي يفترض أنّها صحيحة بالنسبة لهذه التّصورات، ثم مجموعة النتائج التي نصل إليها عن طريق الاستنباط المنطقي، وهذه النتائج هي التي يجب أن تناظر تجاربنا المنفصلة، وتستغرق عملية استنباطها منطقيّاً.

المصدر: أفكار وآراء- الهندسة والتجربة، ألبرت أنشتاين، الطبعة الأولى، ترجمة رمسيس شحاته، ١٩٨٦م

يفسر جاليليو غاليلي الظواهر الطبيعية، ويتخلّى عن المعرفة العامة، والمفاهيم القديمة الفلسفية التي تعتقد أن داخل الأشياء طبائع معينة هي التي تحدد سلوك سقوط الأجسام وسرعتها؛ فالسقوط حسب أرسطو تابع لخصائص الأجسام الذاتية والكيفية، في حين يؤسس جاليليو غاليلي بخلاف الموقف الطبيعي الساذج منهجاً تجريبياً لاستقراء القانون وصياغته رياضياً، وهو ما مثل تحولاً حاسماً في مفهوم الحقيقة العلمية.

إضاءة



مع مطلع القرن التاسع عشر أصبح الواقع واقعاً مبنياً، وليس وصفاً لظواهر مادية خاضعة للملاحظة والتجريب، وإنّ دراسة الذرة ومكوناتها اليوم جعلت العلم يعتمد اعتماداً كبيراً على المنطق والرياضيات، ووضع فرضيات، وهو أمر استدعى تغيير نظرتنا للواقع وللحقيقة العلمية.

أصبح الواقع اليوم هو ما يسعى العلم إلى تركيبه وإنشائه، وقد برز الطابع المنطقي والرياضي العلاقي في العلم، ومن ثمّ فإنّ الحقيقة العلمية هي إنشاء عقلي وجد أساسها في الرياضيات.

إنّ الحقيقة العلمية اليوم لم تعد مطابقة ما في العقل لما هو موجود واقعياً، بل مطابقة ما هو موجود واقعياً لما في العقل: أي في البناء المنطقي الرياضي.

١٠. اعتماداً على النص، أحاول رصد لحظات العلاقة بين المنطق والحقيقة العلمية:

اللحظة الأولى:

.....

اللحظة الثانية:

.....

اللحظة الثالثة:

.....

غاليلى مؤسس

لأنّه تخلص من

.....

واتخذ من

مبدأً ومعيّاراً للحقيقة العلمية.

١١. ينقد الكاتب في النص المنطق القديم، أوضح مسوّغات ذلك.

.....

.....

١٢. اعتماداً على النص، أبرز في ضوء العلم المعاصر " الفيزياء المعاصرة " أساس الحقيقة العلمية.

.....

.....



الدرس الأول: وجهة الشواهد

١. ما أهم الأسئلة الناقدة التي تطرحها لاختبار زعم معين؟

.....

.....

.....

.....

.....

٢. في ضوء دراستك لوجهة الشواهد وضح لماذا تشعر بأنك أكثر يقيناً لأن تصدق القول: "معظم إصابات كورونا تنتهي بالشفاء"، من أن تصدق الزعم القائل "الإقلال من تناول الخبز يقي من أخطار الإصابة بالسرطان"؟

.....

.....

.....

.....

.....

٣. في ضوء دراستك لموضوع الحدس والخبرة الشخصية مصدرًا للشواهد. قارن بين المثالين الآتيين، موضِّحاً أيهما تثق فيه أكثر من الآخر؟ وما السبب؟

- ذكر لك صديقك أن أحاسيسه تخبره بأن فريقه المفضل سيفوز على الفريق المنافس الذي لم يفز عليه من قبل بأربعة أهداف مقابل لا شيء في مباراتهما القادمة.
- ذكر مدرب الفريق الذي سبق أن أحرز العديد من البطولات أن أحاسيسه تخبره بأن فريقه سيفوز بفارق هدف واحد في المباراة القادمة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٤. وضح أهم الشروط التي نقبل في ظلها الحدس والخبرة الشخصية شواهد يُعتدُّ بها في الحجج المختلفة؟

.....

.....

.....

.....

.....

٥. ما رأيك في نتيجة الإحصاء الآتي؟ وهل تثق بنتيجته بوصفك مفكراً ناقداً؟ ولماذا؟

● وفقاً لمسح إحصائي أجري على المترددين على متجر صغير في القرية التي أعيش فيها أفاد ٨٠٪ من المتسوقين بأنهم لا يفضلون وجود الغرباء في قريتهم، من هنا نستنتج أن ٨٠٪ من مواطني بلدنا لا يحبون الغرباء.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٦. وضح السبب في أنه كلما زاد عدد أعضاء العينة في بحث معين ، وتنوعت وكانت ممثلة للمجتمع الأصلي للبحث، كان البحث أكثر مصداقية.

.....

.....

.....

.....

.....

الدرس الثاني: الوعي بالمغالطات المنطقية الصورية

١. وضح المقصود بالمغالطات وأنواعها.

.....

.....

.....

٢. لماذا سميت المغالطات الصورية بهذا الاسم؟

.....

.....

.....

٣. وضح المقصود بقاعدة إثبات المقدم، مع ضرب بعض الأمثلة.

.....

.....

.....

٤. وضح المقصود بمغالطة إنكار المقدم، مع ضرب بعض الأمثلة.

.....

.....

.....

٥. وضح المقصود بقاعدة إنكار التالي مع ضرب بعض الأمثلة.

.....

.....

.....

٦. وضح المقصود بمغالطة إثبات التالي، مع ضرب بعض الأمثلة.

.....

.....

.....

٧. مَيِّز بين الحجة الصحيحة والمغالطة في المثالين الآتيين، مع ذكر اسم المغالطة.
- إذا كان الغد هو الجمعة فسوف أخرج إلى البر، وغداً هو بالفعل الجمعة، إذن سأخرج إلى البر.

- إذا كان أحمد يمتلك سيارة إذن فله رخصة قيادة، وأحمد لا يمتلك سيارة، إذن فليس لديه رخصة قيادة.

٨. مَيِّز بين الحجة الصحيحة والمغالطة في المثالين الآتيين، مع ذكر اسم المغالطة.
- إذا فاز عبد الله بأصوات الأعضاء سيصبح رئيساً للاتحاد السعودي لكرة القدم، وعبد الله لم يصبح رئيساً للاتحاد السعودي لكرة القدم، إذن لم يفز بأصوات الأعضاء.

- إذا كان التيار الكهربائي مقطوعاً، فستكون الغرفة مظلمة، ولكن الغرفة مظلمة، إذن فالتيار الكهربائي مقطوعاً.

٩. وضح اسم القاعدة الصحيحة والمغالطة المرتبطة بها في المثالين الآتيين:
- إما أن السماء صافية وإما أن الجو ممطر، والجو ليس ممطراً، فالسما صافية.
 - إما أن أتناول المشروب وإما أن أشاهد المباراة، وأنا أشاهد المباراة، إذن فلن أتناول المشروب.

١٠. وضح نوع المغالطة في المثال التالي، والسبب في حدوثها:

كل الخيول نباتية

كل الخراف نباتية

إذن فكل الخراف خيول

١١. أكمل المثال الآتي في ضوء دراستك للقواعد الصحيحة:

إذا لم أصل إلى المطار قبل إقلاع الطائرة فلن أتحق بالرحلة

لحقت بالرحلة

إذن:

الدرس الثالث: الوعي بالمغالطات غير التصويرية

١. بين أوجه الاختلاف بين المغالطات التصويرية والمغالطات غير التصويرية (الاستقرائية)؟

.....
.....
.....

٢. وضح المقصود بالمغالطات الآتية مع ضرب مثال واحد على الأقل لكل مغالطة:

- الورطة الكاذبة:
- السؤال المشحون:
- الألفاظ الملعومة:
- الاحتكام إلى الشهرة أو تأثير الأشخاص:
- الاحتكام إلى التهديد:
- التوسل بالشفقة:
- الاحتكام للقدم:

٣. اضرب أحد الأمثلة التي لا يعد فيها الهجوم على الشخص بدلاً من تفنيد حجته لوناً من ألوان مغالطة التجريح الشخصي.

.....
.....

٤. ميز بين مغالطة الشخصنة ومغالطة تسميم البئر مع التوضيح بمثال لكل منهما.

.....
.....
.....

٥. بين نوع المغالطة في الأمثلة الآتية:

- " كيف تفسر ولعك بهذه الأمور التافهة التي من شأنها أن تضيع وقتك الثمين "؟

.....
.....

● " أين خبّأت القلم المسروق؟ "

● " لا بد أن نضم هشامًا إلى الفريق، نعم أنا أعرف أنه لا يصلح تمامًا للعب في أي مركز، ولكن لا تنسَ حالته النفسية منذ رسب في الاختبار الأخير، من هنا فهو يستحق أن نضمه إلى الفريق " .

● " إذا لم تعطوا أصواتكم لوالدي رجل الأعمال وصاحب سلسلة المطاعم المعروفة، فسوف يرفع الأسعار " .

● " من أنتم حتى تقولوا إنكم تعرفون أكثر من هذا الرجل الذي تجاوز التسعين من عمره؟ "

● " هل تظن أن شخصًا يمثل هذه الملابس البالية والهيئة العجيبة يستحق أن نثق في شهادته في هذا الموضوع المهم؟ "

٦. يبيّن باستخدام أحد الأمثلة أن الاختيار بين بديلين لا يوقعنا دومًا في مغالطة الورطة الكاذبة.

٧. ما المغالطة التي تحدث حين تُحرّف حُجّة الخصم أو تشوّه ليسهل تنفيذها؟

الدرس الرابع: التفكير المنطقي والمنهج الرياضي

" لا يحتاج صواب الرياضيات إلى أن تكون موضوعاتها واقعية.

١ - انطلاقاً من هذا القول واعتماداً على ما درست حدّد طبيعة التفكير الرياضي:

أولاً: من حيث موضوعه:

.....
.....
.....

ثانياً: من حيث منهجه:

.....
.....
.....

ثالثاً من حيث الصواب والخطأ:

.....
.....
.....

الهندسة الإقليدية هي أفضل مثال على النظرية الاستنتاجية، إلا أنّ البناء المنطقيّ الذي كان يدعمها لم يكن ليفلت من النقد القاسي [...] . لقد قاد النقد القاسي الذي واجته الهندسة الإقليدية (في المنهج الرياضي القديم) إلى صياغة منظومة الأوليات في الهندسة المعاصرة التي تخلّصت من المحتوى الهندسي.

بلاشي (روبار)، الأكسيومية أو منظومة الأوليات، ص ١٠-١١، ٢٠٠٤م.

٢. المطلوب الإجابة عن الأسئلة التالية:

أولاً: استخرج من النصّ التطوُّر الحاصل في الرياضيات.

.....

.....

.....

ثانياً: بيّن الفرق بين المنهج الرياضي القديم والمعاصر.

.....

.....

.....

ثالثاً: ماذا يعني الكاتب بقوله: " لقد تخلّصت [الهندسة المعاصرة] من المحتوى الهندسي " ؟

.....

.....

.....

الدرس الخامس: التفكير المنطقي والمنهج التجريبي

١. اربطِ بسهمِ المفرداتِ التي تتعلّقُ أساسًا بالمنهجِ التجريبي

- القانون
- أفكار فطرية
- الفرضية القابلة للتحقق التجريبي
- التجربة العامة
- المنهج التجريبي
- الفرضية بما هي فكرة فطرية
- المبادئ
- التجربة
- الواقع الملحوظ
- فرضية لا يمكن للتجربة ضبطها

٢. املأ الفراغات في الفقرة التالية بما يناسب مما يلي:

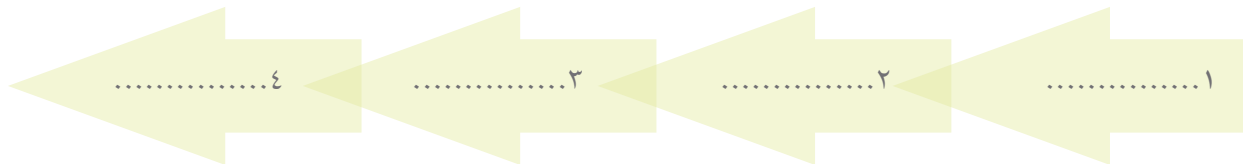
إذا كان هذا المنطلق صحيحًا - الظواهر الطبيعية - الاستدلال التجريبي - الاستنتاج - بناء على هذا المنطلق

الفرق بين الرياضييين والطبيعيين هو فرق جوهري من حيث يقين مبادئهم، والخلاصات المستنتجة منها، ولكن آلية الاستدلال الاستنتاجي هي ذاتها عند الاثنين، فالاثنتان ينطلقان من قضية، ولكن الرياضي يقول:.....، فإن تلك الحالة الخاصة تنتج حتمًا. في حين أنّ عالم الطبيعة يقول:.....، فإن تلك الحالة يمكن أن تنتج عنه بوصفها خلاصة. وعندما ينطلق الاثنان من مبدأ ما، فهما يستعملان على حد سواء..... والاثنتان يستدلان حسب القياس المنطقي، إلا أنّ هذا القياس بالنسبة للطبيعي، له نتيجة ظنية وتتطلب ضبطًا تجريبيًا، لأن مبادئها غير واع. وهذا هو..... أو الظني، وهو الوحيد الذي يمكن استعماله عندما نستدل في شأن.....

برنار (كلود)، مدخل لدراسة الطب التجريبي

٣. رتب مراحل المنهج التجريبي:

التجريب - الفرضية - القانون - الملاحظة



الدرس السادس: التفكير المنطقي والذكاء الاصطناعي

١. تؤسس عملية البرمجة الذكيّة على توظيف جملة من الأدوات المنطقيّة. بيّن الوظائف المنطقيّة في كلّ مرحلة من مراحل بناء البرنامج الذكيّ بوضع الجمل التالية في الخانة المناسبة.

- تحديد المشكلة
- تحديد المدخلات
- اختيار لغة البرمجة
- برمجة آليات الاستدلال المنطقي وطرائق التفكير المتعددة
- تصنيف البيانات على أساس العلاقات المنطقيّة
- الصياغة الرّمزية المنطقيّة لأوامر الاستدلال الخاصة بالبرنامج
- اختيار الحل الأمثل
- تحديد المخرجات
- اختبار البرنامج وتصحيحه أو تحسينه

الوظائف المنطقيّة المعتمّدة لبناء البرنامج الذكيّ	مراحل بناء البرنامج
.....	مرحلة التجهيز
.....	مرحلة البرمجة
.....	مرحلة التنفيذ

يرى كثيرون أن أي حاسوب يفوق أي إنسان في قدرته على الحساب والعمليات الرياضية، لكن هذه القدرة الحسابية ناتجة فقط عن برمجيات وضعها الإنسان وطبقها الحاسوب دون " تفكير " حتى وصل إلى النتيجة. ويرى فريق آخر أنه إذا كانت نتائج العمليات الحاسوبية صحيحة ومفيدة فهذا دليل كاف على ذكاء الحاسوب. ولم يقف الجدل عند هذا الحد، فالعاملون في ميدان الذكاء الاصطناعي لم يدعوا فقط ذكاء النتيجة التي تتوصل إليها الآلة، ولكن كذلك ذكاء الأسلوب والطريقة التي وصلت بها الآلة إلى هذه النتيجة، وبهذا يكون على حد قولهم ذكاء الآلة كذكاء البشر تماماً. وهذا الادعاء أثار تساؤلات كثيرة جداً: ... إذا سلمنا بذكاء الآلة فما رأي الآلات الذكية في ذكائنا البشري؟

المصدر: أفكار وآراء- الهندسة والتجربة، ألبرت أنشتاين، الطبعة الأولى، ترجمة رمسيس شحاته، 1986م

٢. يتضمّن النصّ موقفين متعارضين من الذكاء الاصطناعي مقارنة بذكاء الإنسان. اكشف حُجج أصحاب كلِّ موقف وصنّفها في الجدول التالي:

حجج القائلين إن ذكاء الآلة مغاير لذكاء الإنسان	حجج القائلين إن ذكاء الآلة مماثل لذكاء الإنسان
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

٣. بلغك نبأ انتصار الحاسب على بطل العالم في الشطرنج كاسباروف، فأثار ذلك جدلاً بينك وبين أقرانك. استعمل فنّ المناظرة الذي تدرّبت عليه في دروسك السابقة لتبني مع أقرانك مناظرة يدافع فيها الفريق الأوّل عن تفوّق الذكاء الإنساني على الذكاء الاصطناعيّ، ويدافع فيها الفريق الثاني عن تفوّق الذكاء الاصطناعي على الذكاء الإنساني مستعيناً بالنماذج التوجيهية التالية:

أ. مرحلة الإعداد للمناظرة:

مراحل المناظرة	المطلوب	قيمة الذكاء الاصطناعي مقارنة بالذكاء الإنساني
ما قبل المناظرة	أحدّ الموضوع بدقّة
	أجمع الأسئلة المتعلقة بالموضوع
	أجمع الحجج على الادعاء
	أجمع الحجج المضادة لادعائي
	أجمع معلومات بشأن فريق الممانعة

مراحل المناظرة	المطلوب	قيمة الذكاء الاصطناعي مقارنة بالذكاء الإنساني
بداية المناظرة	جلب انتباه الحضور من اللحظة الأولى
	التعريف بالذات (يكون مختصراً ووظيفياً)
	الانطلاق من قصة طريفة مؤثرة لها علاقة بالموضوع
	الانطلاق من قول مأثور
	الانطلاق من إحصاءات صادمة
	الانطلاق من تعريف متفق عليه
	الانطلاق من وثيقة سمعية بصرية
	أثناء المناظرة	التعريف بالمشكلة
تحديد الهدف من المناظرة	
بسط الحجج الداعمة للدعاء الذي أدافع عنه	
التعرّف الاستباقي على الحجج المخالفة	
الاعتراض على حجج الطرف المعارض (إعداد الردود بناء على استباق الحجج المعارضة)	
ختام المناظرة	تفنيد اعتراضات الطرف المعارض على الحجج المؤيدة (استباق اعتراضاته وإعداد سابق للرد)
	تلخيص النتائج والإقرار بالإفحام أو الإلزام

ب . إجراءات المناظرة:

الفريق المؤيد الذكاء الاصطناعي يفوق الذكاء البشري	الفريق المعارض الذكاء البشري يفوق الذكاء الاصطناعي
مهامُّ المتحدثِّ الأول من الفريق المؤيد:	مهامُّ المتحدثِّ الأول من الفريق المعارض:
مهامُّ المتحدثِّ الثاني من الفريق المؤيد:	مهامُّ المتحدثِّ الثاني من الفريق المعارض:
مهامُّ المتحدثِّ الثالث من الفريق المؤيد:	مهامُّ المتحدثِّ الثالث من الفريق المعارض:
إعلان نتيجة المناظرة	

٤. يستخدم مكوّن الحاسوب: المكون الماديّ و المكوّن البرمجيّ، مبادئ تتنسب للمنطق الرّمزي. اذكرها وُفّق الجدول التالي:

مكوّنات الحاسوب		
المكوّن البرمجيّ (Software)	المكوّن الماديّ (Hardware)	
.....	
.....	
.....	
.....	
.....	الأدلة
.....	المنطقية
.....	المستعملة
.....	
.....	
.....	
.....	

٥. استعن بشبكة الإنترنت واستشرف دور الذكاء الاصطناعي في تنظيم الحياة في مدينة نيوم الذكيّة المستقبلية وذلك على المستويات التالية:

المجال	دور الذكاء الاصطناعي في المدينة الذكيّة
الاقتصاد والخدمات
التعليم
الفنّ والثقافة
الترفيه والألعاب
الإعلام
مجالات من اقتراحك

أتذكر أن



- المفكر الناقد يطرح عدد من الأسئلة للتأكد من موثوقية مصادر المعلومات:
- ما نوع مصدر المعلومات (فرد، مؤسسة حكومية أو أهلية، منظمة دولية)؟
 - ما الخلفية العلمية والثقافية لمصدر المعلومات (متخصص، غير متخصص)؟
 - ما هدف مصدر المعلومات؟ (تعليمي، تجاري، ثقافي، سياسي)
 - هل معلومات المصدر متسقة أو متناقضة؟
 - وماذا عن الآراء الأخرى ذات العلاقة بالمسألة التي يطرحها المصدر؟ هل تتفق معه أو تناقضه؟

الدرس السابع: التفكير المنطقي والحقيقة العلمية

١. أجب بوضع كلمة صواب أو خطأ ثم علّل إجابتك:

صواب / خطأ	مميزات الحقيقة العلمية
.....	الحقيقة العلمية تُجسّم حوار العقل والتجربة
.....
.....	الحقيقة العلمية ناتجة عن ممارسات يومية
.....
.....	التجربة بين مصادر توليد الحقيقة العلمية
.....
.....	تعتمد الحقيقة العلمية على العقل وحده
.....
.....	ترتبط الحقيقة العلمية بالمعارف العامة
.....

٢. أبرز طبيعة الحقيقة العلمية مستعملاً المفردات التالية: (الواقع-العقل - المنهج - النتائج)

الواقع	الحقيقة العلمية هي:
العقل	الحقيقة العلمية هي:
المنهج	الحقيقة العلمية هي:
النتائج	الحقيقة العلمية هي:

" الحقيقة العلمية تصحيح تاريخي للأخطاء "

٣. أجب عن الأسئلة التالية:

هل يمكن البحث عن الحقيقة العلميّة ما لم تدرك الخطأ؟

.....
.....

كيف يكون للخطأ دور في معرفة الحقيقة العلميّة؟

.....
.....

بالاعتماد على ما درست قدّم بعض الأمثلة لتوضيح العلاقة القائمة بين الحقيقة العلميّة والخطأ:

.....
.....

٤. بالاستناد إلى ما درست حرّر فقرة قصيرة تبين بها أن الحقيقة العلميّة عقليّة وتجريبيّة في الوقت نفسه.

.....
.....
.....
.....
.....